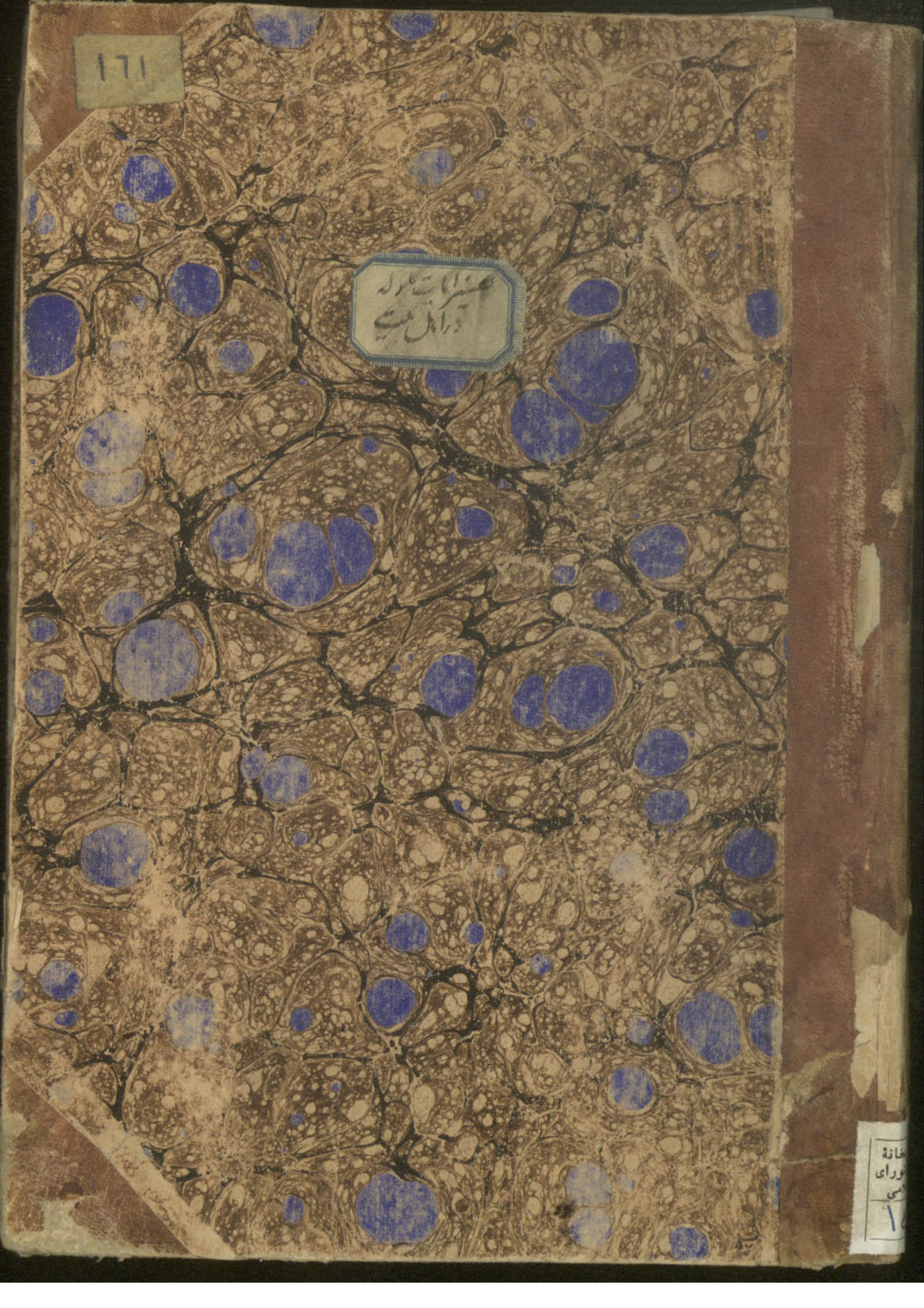
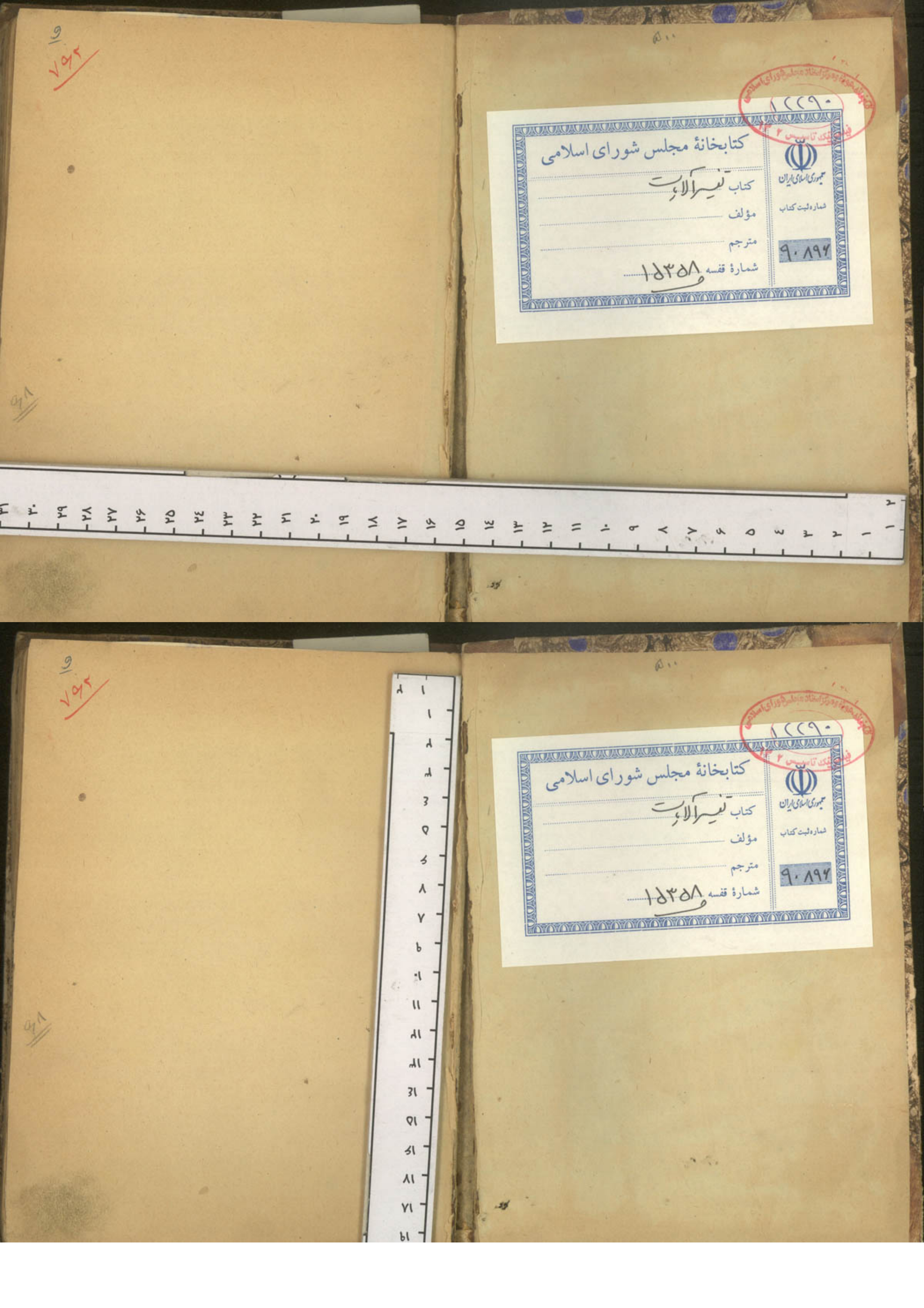
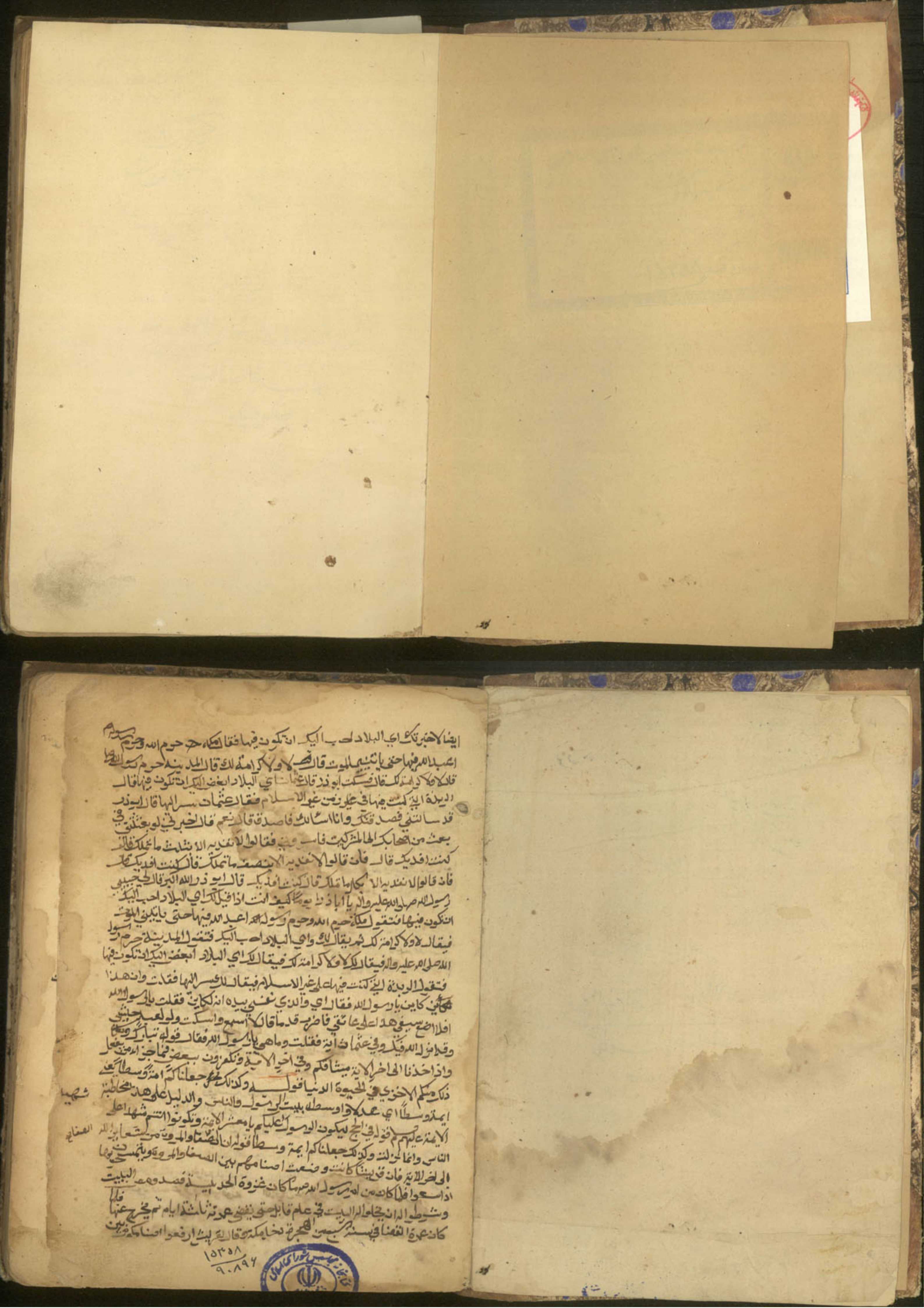

١٦١
در اهل بیت


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
شمارهٔ ثبت کتاب



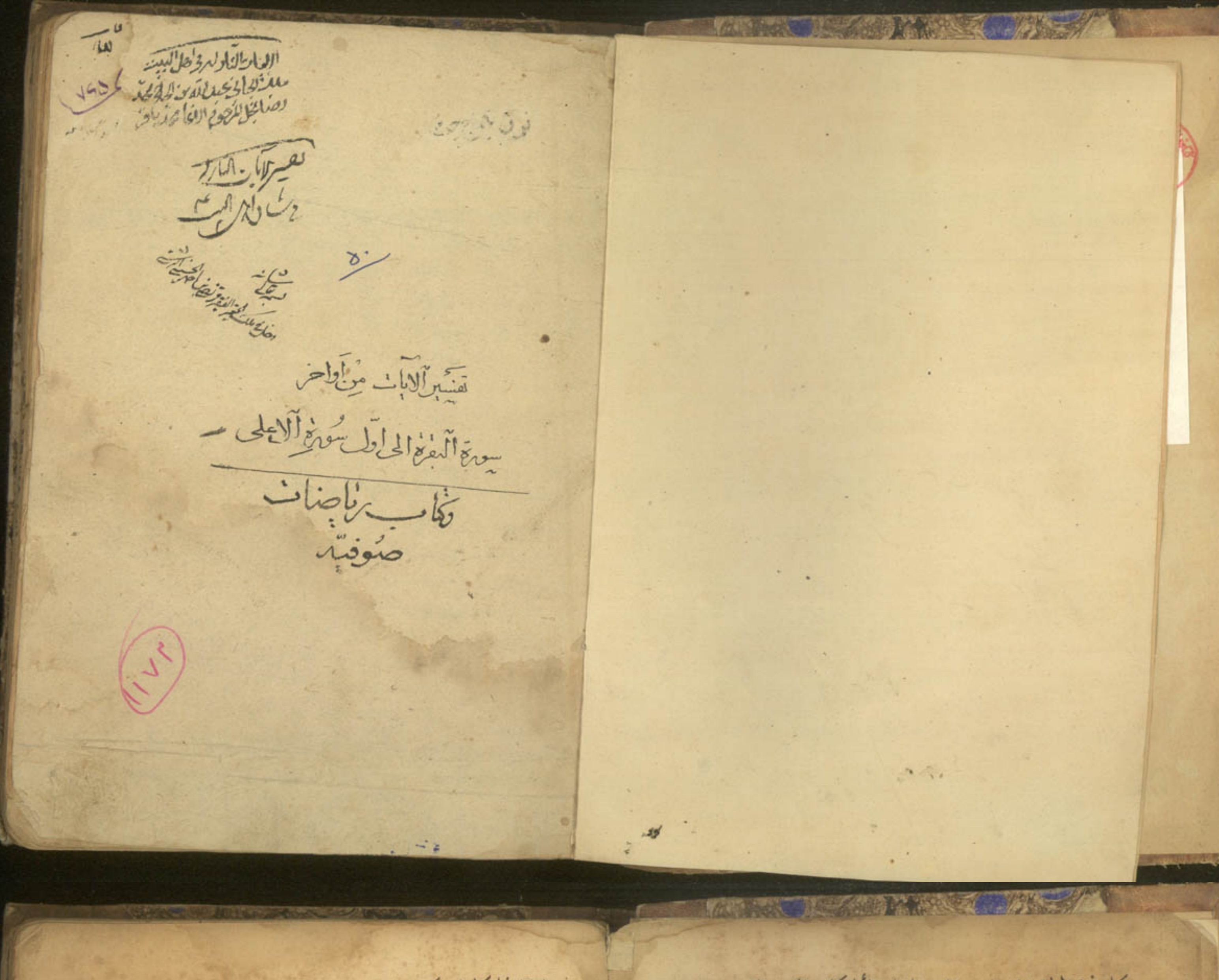
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب



ايضا الا اخبرتك اي البلاد احب اليك ان تكون فيها فقال مكة حرم الله وحرم رسوله
اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت قال فهل لا ولا كرامة لك قال المدينة حرم رسول الله
قال لا ولا كرامة لك قال فسكت ابو ذر قال عثمان اي البلاد ابغض البلاد تكون فيها قال
الربذة التي كنت فيها على غير الاسلام فقال عثمان سر اليها قال ابو ذر
قد سالتني فصدقتك وانا اسالك فاصدقني قال نعم قال اخبرني لو بعثتني في
بعث من اصحابك الى المشركين فاسروني فقالوا لا نفديه الا بثلث ما تملك قال
كنت افديك قال فان قالوا لا نفديه الا بنصف ما تملك قال كنت افديك قال
فان قالوا لا نفديه الا بكل ما تملك قال كنت افديك قال ابو ذر الله اكبر قال لي حبيبي
رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا ذر يوما كيف انت اذا قيل لك اي البلاد احب اليك
ان تكون فيها فتقول مكة حرم الله وحرم رسوله اعبد الله فيها حتى ياتيني الموت
فيقال لا ولا كرامة لك ثم يقال لك واي البلاد احب اليك فتقول المدينة حرم رسول
الله صلى الله عليه وآله فيقال لك لا ولا كرامة لك فيقال لك اي البلاد ابغض البلاد اليك تكون فيها
فتقول الربذة التي كنت فيها على غير الاسلام فيقال لك سر اليها فقلت وان هذا
لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده انه لكائن فقلت يا رسول الله
افلا اضع سيفي هذا على عاتقي فاضرب به قدما قال لا اسمع واسكت ولو لعبد حبشي
وقد انزل الله فيك وفي عثمان آية فقلت وما هي يا رسول الله فقال قوله تبارك وتعالى
واذ اخذنا الى اخر الآية ميثاقكم وفي اخر الآية وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل
ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا يعني
ائمة وسطا اي عدلا واسطة بين الرسول والناس والدليل على هذا مخاطبة
الائمة عليهم السلام قوله في الحج ليكون الرسول عليكم يا معشر الائمة وتكونوا انتم شهداء على
الناس وانما نزلت وكذلك جعلناكم ائمة وسطا قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله
الى اخر الآية فان قريشا كانت وضعت اصنامهم بين الصفا والمروة ويتمسحون بها
اذا سعوا فلما كان من امر رسول الله صلى ما كان غزوة الحديبية فصدوه عن البيت
وشرطوا له ان يخلوا له البيت في عام قابل حتى يقضي عمرته ثلثة ايام ثم يخرج عنها فلما
كان عمرة القضاء في سنة سبع من الهجرة دخل مكة وقال لقريش ارفعوا اصنامكم من بين

شهيدا

الصفا



وكان في زمانه ملك جبار يعبث في بنات بني اسرائيل وكان يمر بيحيى بن زكريا فقال له يحيى
اتق الله ايها الملك لا يحل لك هذا فقالت له امرأة من اللواتي كان يعبث بهن حين سكر ايها الملك
اقتله فامر ان يؤتى براسه فاتي براس يحيى عليه السلام في طشت وكان الراس يكلمه ويقول
يا هذا اتق الله لا يحل لك هذا ثم غلى الدم في الطشت حتى فاض الى الارض فخرج يغلي ولا يسكن
فكان بين قتل يحيى وخروج بخت نصر مائة سنة ولم يزل بخت نصر يقتلهم وكان يدخل قرية قرية
فيقتل الرجال والنساء والصبيان وكل حيوان والدم يغلي فقال ابقي احد في هذه البلاد قالوا عجوز
في موضع كذا وكذا فبعث اليها فضرب عنقها على الدم فسكن وكانت آخر من بقي ثم اتى بابل فبنى
بها مدينة واقام وحفر بئرا فالقى فيها دانيال والقى معه اللبوة فجعلت اللبوة تاكل طين البئر ويشرب
دانيال لبنها فلبث بذلك زمانا فاوحى الله الى النبي الذي كان ببيت المقدس ان اذهب بهذا
الطعام والشراب الى دانيال واقرئه مني السلام قال واين هو يا رب فقال في بئر بابل في
موضع كذا وكذا قال فاتاه فاطلع في البئر فقال يا دانيال فقال لبيك بصوت غريب قال ان ربك يقرئك
السلام وقد بعثني اليك بالطعام والشراب فدلاه اليه فقال [illegible] الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره
والحمد لله الذي من توكل عليه كفاه والحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان
احسانا والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة والحمد لله الذي يكشف ضرنا عند كربتنا والحمد لله
الذي هو ثقتنا حين ينقطع الحبل منا والحمد لله الذي هو رجانا حين ساءت ظنوننا باعمالنا قال
فرأى بخت نصر في نومه كان راسه من حديد ورجليه من نحاس وصدره من ذهب قال
فدعا المنجمين فقال لهم ما رايت قالوا ما ندري ولكن قص علينا ما رايت قال وانا اجري عليكم
الارزاق منذ كذا وكذا ولا تدرون ما رايت في منامي فامر بهم فقتلوا قال فقال له بعض
من كان عنده ان كان عند احد شيء فعند صاحب الجب فان اللبوة لم تعرض له وهي تاكل الطين
وترضعه فبعث الى دانيال فقال ما رايت في المنام فقال رايت كان راسك من كذا ورجليك من كذا وصدرك
من كذا قال هكذا رايت قال ذاك ملكك ذهب وانت مقتول الى ثلاثة ايام ويقتلك رجل من ولد فارس
قال فقال له ان علي سبع مدائن على كل باب مدينة حرس وما رضيت بذلك حتى وضعت بطة من نحاس على باب كل
مدينة لا يدخل غريب الا صاحت حتى يؤخذ قال فقال له ان الامر كما قلت لك قال فبعث الخيل
وقال لا تلقون احدا من الخلق الا قتلتموه كائنا من كان وكان دانيال جالسا عنده فقال
له لا تفارقني هذه الثلاثة ايام فان مضت قتلتك فلما كان في اليوم الثالث ممسيا اخذه الغم فخرج

فتلقاه

فتلقاه غلام كان يخدم ابنا له من اهل فارس وهو لا يعلم انه من اهل فارس فدفع اليه سيفه وقال
يا غلام لا تلق احدا من الناس الا وقتلته وان لقيتني انا فاقتلني فاخذ الغلام سيفه فضرب به بخت
نصر ضربة فقتله فخرج ارميا على حماره ومعه تين قد تزوده وشيء من عصير فنظر الى سباع البر
وسباع الجو تاكل من تلك الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم
السباع البر وسباع الجو فاماته الله مكانه وهو قول الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية
على عروشها الاية وهذه قصة بخت نصر وبعده رحم الله بني اسرائيل واهلك بخت نصر
ورد بني اسرائيل الى الدنيا وكان عزير لما سلط بخت نصر على بني اسرائيل هرب ودخل في عين
وغاب فيها وبقي ارميا ميتا مائة سنة ثم احياه الله تعالى

سورة آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم

قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم فانه حدثني ابي عن جماعة عن ابي جعفر عليه السلام انه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم فقد علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل
والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه واوصياؤه من بعده يعلمونه كله قال قلت جعلت فداك
ان ابا الخطاب كان يقول فيكم قولا عظيما قال وما كان يقول قلت قال انكم تعلمون علم الحلال والحرام
والقران قال ان علم الحلال والحرام والقران يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار قوله واذ قال الله يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي الاية فانه حدثني [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام ان عيسى وعد اصحابه ليلة رفعه الله اليه فاجتمعوا
اليه عند المساء وهم اثنا عشر رجلا فادخلهم بيتا ثم خرج عليهم من عين في زاوية البيت وهو ينفض
راسه من الماء فقال ان الله اوحى الي انه رافعي اليه الساعة ومطهري من اليهود فايكم يلقى عليه شبحي
فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال شاب منهم انا يا روح الله قال فانت هو ذا فقال
لهم عيسى اما ان منكم لمن يكفر بي قبل ان يصبح اثنتي عشرة كفرة فقال له رجل منهم انا هو يا نبي الله
فقال عيسى اتحس بذلك في نفسك فلتكن هو ثم قال لهم اما انكم ستفترقون بعدي على ثلاث فرق
فرقتين مفتريتين على الله في النار وفرقة تتبع شمعون صادقة على الله في الجنة ثم رفع الله
عيسى اليه من زاوية البيت وهم ينظرون اليه ثم قال ابو جعفر عليه السلام ان اليهود جاءت وقت
الصبح فاخذوا الذي القي عليه شبه عيسى فقتل وصلب قوله ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه الاية فانه حدثني [illegible] ابن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال انتم والله من آل محمد
فقلت من انفسهم جعلت فداك قال نعم والله من انفسهم ثلاثا ثم نظر الي ونظرت اليه فقال
يا عمر ان الله يقول في كتابه ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين

الصفا والمروة حتى يسعى فرفعوها فسعى رسول الله صلى الله عليه وآله
وبقي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله رجل لم يطف فلما فرغ رسول الله
صلى الله عليه وآله من الطواف ردت قريش الاصنام الى بين الصفا والمروة فجاء
الرجل الذي لم يسع الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قد ردت الاصنام قريش
ولم اسع فانزل الله عز وجل ان الصفا والمروة من شعائر الله الى اخر الاية فيطوف
والاصنام فيها قوله اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا الى اخر الاية قال اذا كان يوم القيمة
تبرأ كل امام من شيعته وتبرأ كل شيعة من امامها قوله وليس البر بان تأتوا
البيوت الى اخر الاية فانها نزلت في امير المومنين عليه السلم يقول رسول الله صلى الله عليه وآله انا
مدينة العلم وعلي بابها قوله فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة
من خلاق فانه حدثني ابي عن سليمان عن فلان عن ابي عبد الله عم قال سال رجل
ابا عبد الله عم عند منصرفه من الموقف اترى يخيب الله هذا الخلق كلهم فقال ابو عبد
الله عليه السلم ما وقف بهذا الموقف احد من الناس مومن ولا كافر الا غفر الله لهم
الا انهم في مغفرتهم على ثلاث منازل مومن غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر واعتقه
من النار وذلك قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار قال ومومن غفر الله ما تقدم من ذنبه وقيل له احسن فيما بقي وذلك
قوله فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه لمن اتقى الكباير واما العامة فانهم يقولون من تعجل في
يومين فلا اثم عليه لمن اتقى الصيد فترى ان الله تبارك وتعالى حرم الصيد بعد ما احله بقوله
واذا حللتم فاصطادوا وفي تفسير العامة يقول اذا احللتم فاتقوا الصيد وكافر وقف
هذا الموقف زينة الحيوة الدنيا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ان تاب من الشرك وان لم يتب
وفاه الله اجره في الدنيا ولم يحرمه ثواب هذا الموقف وهو قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها
نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون قوله ويهلك الحرث والنسل قال نزلت في الثاني وقيل
في معاوية قصة عزير وارميا قوله او كالذي مر على قرية الى اخر الاية فانه حدثني ابي باسناد طويل
عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما عملت بنو اسرائيل المعاصي وعتوا عن امر ربهم اراد الله ان يسلط
عليهم من يذلهم ويقتلهم فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ما بلد انتجبته من بين البلدان وغرست

الى

الى نغر الزمان فسال ارميا ربه ما هذه البلد فاوحى الله اليه ان البلد بيت المقدس واما الثمرة فهو بنوا
اسرائيل الذي اسكنتهم فيها فعملوا بالمعاصي وغيروا ديني وبدلوا نعمتي كفرا فبي حلفت لامتحنهم بفتنة
يظل الحكيم فيها حيران ولاسلطن عليهم شر عبادي ولادة وشرهم طعاما فليتسلطن عليهم بالجبرية
فيقتل مقاتليهم ويسبي حريمهم ويخرب بيتهم الذي يعتزون به ويلقي حجرهم الذي يفتخرون به على
الناس في المزابل مائة سنة فاخبر ارميا احبار بني اسرائيل فقالوا له راجع ربك وقل ما ذنب الفقراء
والمساكين والضعفاء فقام ارميا ثم اكل اكلة ولم يوح اليه شي ثم صام سبعا فاوحى الله اليه يا ارميا
لترجعن عن هذا او لاردن وجهك الى قفاك قال ثم اوحى الله اليه قل لهم لانكم رايتم المنكر فلم تنكروه
فقال ارميا رب اعلمني من هو حتى اتيه واخذ لنفسي واهل بيتي منه امانا قال ائت موضع كذا وكذا فانظر الى
غلام اشدهم زمانا واخبثهم ولادة واضعفهم جسما واسعرهم غذاء فهو ذاك فاتى ارميا ذلك
البلد فاذا هو بغلام في خان زمن ملقى على مزبلة وسط الخان واذا له ام تربي خنزيرة عليه وتطعمه
فيأكله فقال ارميا ان كان في الدنيا الذي وصفه الله فهو هذا فدنا منه فقال له ما اسمك فقال بخت نصر
نعرف انه هو فعالجه حتى برأ ثم قال له تعرفني قال لا انت رجل صالح قال انا ارميا من بني اسرائيل
اخبرني الله انه يسلطك على بني اسرائيل فتقتل رجالهم وتفعل بهم قال فتاه في نفسه في ذلك الوقت
ثم قال ارميا اكتب لي امانا منك فكتب له كتابا وكان يخرج الى الجبل ويحتطب ويدخل المدينة ويبيعه
فدعا الى حرب بني اسرائيل بخت نصر وكان مسكنهم في البيت المقدس واقبل بخت نصر فيمن
اجابه نحو بيت المقدس وقد اجتمع اليه بشر كثير فلما بلغ ارميا اقباله نحو بيت المقدس استقبله على
حمار له ومعه الامان الذي كتب له بخت نصر فلم يصل اليه ارميا من كثرة جنوده واصحابه فصير الامان على
خشبة ورفعها فقال من انت فقال انا ارميا النبي الذي بشرتك بانك تسلط على بني اسرائيل وهذا
امانك لي فقال اما انت فقد امنتك واما اهل بيتك فاني ارمي من ههنا الى بيت المقدس فان
وصلت رميتي الى البيت المقدس فلا امان لهم عندي وان لم تصل فهم امنون وانتزع قوسه
ورمى نحو بيت المقدس فحملت الريح النشابة حتى علقتها في بيت المقدس فقال لا امان لهم عندي
فلما وافى نظر الى جبل من تراب وسط المدينة واذا دم يغلي وسطه كلما القي عليه التراب خرج وهو
يغلي فقال ما هذا فقالوا هذا نبي كان لله فقتله ملوك بني اسرائيل ودمه يغلي وكلما القينا عليه التراب خرج
يغلي فقال بخت نصر لاقتلن بني اسرائيل ابدا حتى يسكن هذا الدم وكان ذلك الدم دم يحيى بن زكريا عليه السلم

فقال طلحة من انت يا غلام قال انا علي بن ابي طالب قال قد علمت يا قضم انه لا يجسر علي احد
غيرك فشد عليه طلحة فضربه فاتقاه امير المومنين بالحجفة ثم ضربه امير المومنين على فخذه فقطعهما جميعا
فسقط على ظهره وسقطت الراية فذهب علي يجهز عليه فحلفه بالرحم فانصرف عنه فقال المسلمون
الا اجهزت عليه قال قد ضربته ضربة لا يعيش منها ابدا ثم اخذ الراية ابو سعيد بن ابي طلحة
فقتله علي وسقطت رايته الى الارض فاخذها عثمان بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض
فاخذها نافع بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها الحارث بن ابي طلحة فقتله
علي وسقطت الراية الى الارض فاخذها عزيز بن ابي طلحة فقتله علي وسقطت الراية الى الارض فقتل
امير المومنين التاسع من بني عبد الدار وهو ارطاة بن شرحبيل مبارزة وسقطت الراية الى الارض
فاخذها مولاهم صواب فضربه امير المومنين على يمينه فقطعها وسقطت الراية الى الارض فاخذها بشماله
فضربه على شماله فقطعها فسقطت الراية الى الارض فاخذ بيديه المقطوعتين ثم قال يا بني عبد الدار
قد اعذرت فيما بيني وبينكم فضربه امير المومنين على راسه فقتله وسقطت الراية الى الارض
فاخذتها عمرة بنت علقمة الحارثية فنصبتها وانحط خالد بن الوليد على عبد الله بن جبير وقد
فر اصحابه وبقي في نفر قليل فقتلوهم على باب الشعب واستعقبوا المسلمين فوضعوا فيهم
السيف ونظرت قريش في هزيمتها الى الراية قد رفعت فلاذوا بها واقبل خالد بن الوليد يقتلهم وانهزم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله هزيمة قبيحة واقبلوا يصعدون في الجبال في كل وجه فلما
راى رسول الله صلى الله عليه وآله الهزيمة كشف البيضة عن راسه وقال اني انا رسول الله الى اين تفرون
عن الله وعن رسوله وحدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل عن قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه علي عليه السلم يا قضم
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان بمكة لم يجسر عليه احد لموضع ابي طالب فلما مات اغروا به الصبيان
وكانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يرمونه بالحجارة والتراب فشكا ذلك الى علي عليه السلم فقال
بابي انت وامي يا رسول الله اذا خرجت فاخرجني معك فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه امير المومنين فتعرض
الصبيان لرسول الله صلى الله عليه وآله كعادتهم فحمل عليهم امير المومنين وكان يقضمهم في وجوههم وآنافهم واذانهم
فكان الصبيان يرجعون باكين الى ابائهم ويقولون قضمنا علي قضمنا علي فسمي لذلك القضم
وروي عن ابي عبيدة [illegible] قال كنت امشي مع ابن الخطاب اذ سمعت منه همهمة
فقلت له مه يا عمر فقال ويحك اما ترى الهزبر القثم بن القثم والمضارب بالبهم الشديد على من طغا

وبغا

وبغا الضارب بالسيفين والراية فالتفت فاذا هو علي بن ابي طالب فقلت له يا عمر هو علي بن ابي
طالب فقال ادن مني احدثك عن شجاعته وبطالته بايعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد
على ان لا نفر ومن فر منا فهو ضال ومن قتل منا فهو شهيد والنبي زعيمه اذ دخل علينا مائة
صنديد تحت كل صنديد مائة رجل او يزيدون فازعجونا عن طاحونتنا فرايت عليا كالليث
يتقي الذر واذ قد حمل كفا من حصا فرمى بها في وجوهنا ثم قال شاهت الوجوه
وقطت وبطت ولطت الى اين تفرون الى النار فلم نرجع ثم كر علينا الثانية وبيده صفيحة يقطر
منها الموت فقال بايعتم ثم نكثتم فوالله لانتم اولى بالقتل ممن اقتل فنظرت
الى عينيه كانهما سليطان تتوقدان نارا او كالقدحين المملوين دما فما ظننت الا ويأت
علينا فبادرت انا اليه من بين اصحابي فقلت يا ابا الحسن الله الله فان العرب تفر وتكر وان الكرة
تنفي الفرة فكانه قد استحيى فولى بوجهه عني فما زلت اسكن روعة فوادي فوالله ما خرج ذلك الرعب من قلبي
حتى الساعة ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وآله الا ابو دجانة سماك بن خرشة وامير المومنين وكلما
حملت طايفة على رسول الله صلى الله عليه وآله استقبلهم حتى انقطع سيفه وبقيت مع رسول الله صلى الله عليه
وآله نسيبة بنت كعب المازنية وكانت تخرج مع رسول الله في غزواته تداوي الجرحى وكان
ابنها معها فاراد ان ينهزم ويتراجع فحملت عليه فقالت يا بني الى اين تفر عن الله وعن رسوله فرده
فحمل عليه رجل فقتله فاخذت سيف ابنها فحملت على الرجل فضربته على فخذه فقتلته فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله بارك الله عليك يا نسيبة وكانت تقي رسول الله صلى الله عليه وآله بصدرها وثدييها
حتى اصابتها جراحات كثيرة وحمل ابن قميئة على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اروني محمدا لا نجوت
ان نجا فضربه على حبل عاتقه ونادى قتلت محمدا واللات والعزى ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى
رجل من المهاجرين قد القى ترسه خلف ظهره وهو في الهزيمة فناداه يا صاحب الترس
الق ترسك الي فرمى بترسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا نسيبة خذي الترس
فاخذت الترس وكانت تقاتل المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لمقام نسيبة عندي
افضل من فلان وفلان فلما انقطع سيف امير المومنين جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا
رسول الله ان الرجل يقاتل بالسلاح وقد انقطع سيفي فدفع اليه رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه
ذا الفقار فقال قاتل بهذا ولم يحمل على رسول الله صلى الله عليه وآله الا استقبله امير المومنين فلما راوا ذلك
رجعوا فانحاز رسول الله صلى الله عليه وآله الى ناحية احد فوقف وكان القتال من وجه واحد وقد
انهزم اصحابه فلم يزل امير المومنين عليه السلم حتى اصابه في وجهه وراسه وصدره وبطنه ورجليه
سبعون جراحة فتحاموه وسمعوا مناديا ينادي من السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي

قوله ومن دخله كان امنا فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام اذا جنا الرجل جناية ودخل
الحرم فلا يقام عليه حد ولا يكلم ولا يسقى ولا يطعم فانه اذا فعل به ذلك يوشك ان يخرج فيقام
عليه الحد قوله واعتصموا بحبل الله جميعا فانه قال التوحيد والولاية اهل البيت وقال
ابو جعفر عليه السلام عن التفرق كما نهى من كان قبلهم فامرهم ان يجتمعوا على ولاية ال محمد
صلى الله عليه واله ولا يتفرقوا يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الى قوله ففي
رحمة الله هم فيها خالدون فانه روي حديث طويل عن ابي ذر رحمه الله قال
لما نزلت هذه الاية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال رسول الله صلى الله
عليه واله ترد علي امتي يوم القيمة على خمس رايات فراية مع عجل هذه الامة
فيا لهم ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فضيعناه ونبذناه
واما الاصغر فخذلناه وضيعناه فاقول ردوا الى النار ظماء مظمئين
مسودة وجوهكم ثم ترد الراية الثانية مع اول الخوارج واخرهم فاسالهم ما فعلتم
بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فمزقناه وبرينا منه واما الاصغر فقاتلناه وقتلناه فاقول
ردوا الى النار ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي مع امام المتقين وسيد الوصيين وقايد الغر
المحجلين ووصي رسول رب العالمين فاقول ما فعلتم بالثقلين من بعدي فيقولون اما الاكبر فاتبعناه
واطعناه واما الاصغر فاحببناه وواليناه ووازرناه ونصرناه حتى اهرقت فيهم دماؤنا فاقول ردوا
الى الجنة رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تلا رسول الله صلى الله عليه واله يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه الى قوله ففي رحمة الله هم فيها خالدون قوله كنتم خير امة اخرجت للناس حدثني ابي عن ابن
ابي عمير عن ابن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قرات على ابي عبد الله عليه السلام كنتم خير امة اخرجت للناس
فقال ابو عبد الله عليه السلام خير امة يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين ابن علي عليهم السلام فقال القاري
جعلت فداك كيف نزلت قال نزلت كنتم خير ائمة اخرجت للناس الا ترى مدح الله لهم تامرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر وتؤمنون بالله قوله اذ همت طايفتان منكم ان تفشلا نزلت في عبد الله ابن ابي وقوم
اصحابه الذين اتبعوا رايه في ترك الخروج والقعود عن نصرة رسول الله صلى الله عليه واله وكان سبب
غزوة احد ان قريشا لما رجعت من بدر الى مكة وقد اصابهم ما اصابهم من القتل والاسر لانه قتل منهم
سبعون واسر سبعون فلما رجعوا الى مكة قال ابو سفيان يا معشر قريش لا تدعوا نساءكم يبكون
على قتلاكم فان البكاء والدمعة اذا خرجت ذهبت الحزن والحرقة والعداوة لمحمد ويشمت بنا فلما
غزوا رسول الله يوم احد اذنوا لنسائهم بعد ذلك في البكاء والنوح فلما ارادوا ان يغزوا

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله الى احد ساروا في حلفائهم من كنانة وغيرهم فجمعوا الجموع والسلاح وخرجوا
من مكة في ثلاثة الاف فارس والفي راجل واخرجوا معهم النساء يذكرونهم ويحثونهم على حرب رسول
الله صلى الله عليه واله واخرج ابو سفيان معه هند بنت عتبة وخرجت معهم عمرة بنت علقمة
الحارثية فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه واله ذلك جمع اصحابه واخبرهم ان الله قد اخبره ان قريشا قد تجمعت تريد
المدينة وحث اصحابه على الجهاد والخروج فقال عبد الله ابن ابي وقومه يا رسول الله لا تخرج من المدينة
حتى نقاتل في ازقتها فيقاتل الرجل الضعيف والمراة والعبد والامة على افواه السكك وعلى
السطوح فما ارادنا قوم قط فظفروا بنا ونحن في حصوننا ودورنا وما خرجنا الى اعدائنا قط الا كان الظفر
لهم علينا فقام سعد بن معاذ وغيره من الاوس فقالوا يا رسول الله ما طمع فينا وانت فينا الا
حتى نخرج اليهم فنقاتلهم فمن قتل منا كان شهيدا ومن نجا منا كان قد جاهد في سبيل الله فقبل قولهم
وخرج مع نفر من اصحابه يبتغون موضع القتال كما قال الله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد
للقتال الى قوله اذ همت بعض عبد الله بن ابي وقومه واصحابه فضرب رسول الله صلى الله عليه واله عسكره مما يلي
طريق العراق وقعد عنه عبد الله وقومه وجماعة من الخزرج اتبعوا رايه ووافت قريش الى احد وكان رسول
الله صلى الله عليه واله عد اصحابه سبع ماية رجل فوضع عبد الله ابن جبير في خمسين من الرماة على باب
الشعب واشفق ان ياتي كمينهم من ذلك المكان فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعبد الله ابن جبير واصحابه
ان رايتمونا قد هزمناهم حتى ادخلناهم مكة فلا تبرحوا من هذا المكان وان رايتموهم قد هزمونا
حتى ادخلونا المدينة فلا تبرحوا والزموا مراكزكم ووضع ابو سفيان خالد ابن الوليد على ماتي
فارس كمينا فقال له اذا رايتمونا قد اختلطنا فاخرجوا عليهم من هذا الشعب حتى تكونوا وراءهم فلما اقبلت
الخيل واصطفوا وعبا رسول الله صلى الله عليه واله ودفع الراية الى امير المؤمنين عليه السلام فحمل الانصار
على مشركي قريش فانهزموا هزيمة قبيحة ووقع اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله في سوادهم وانحط خالد
ابن الوليد في ماتي فارس فلقي عبد الله ابن جبير فاستقبلهم بالسهام فرجعوا ونظر اصحاب عبد الله الى اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله ينتهبون سواد القوم فقالوا لعبد الله ابن جبير ما يقيمنا هاهنا وقد غنم اصحابنا
وبقينا نحن بلا غنيمة فقال لهم عبد الله اتقوا الله فان رسول الله صلى الله عليه واله عهد الينا ان لا نبرح فلم يقبلوا
منه واقبل ينسل رجل فرجل حتى اخلوا مراكزهم وبقي عبد الله في اثني عشر رجلا وقد كانت راية قريش
مع طلحة العبدي من بني عبد الدار ونادا يا محمد تزعمون انكم تجهزونا باسيافكم الى النار ونجهزكم
الى الجنة فمن شاء ان يلحق بجنته فليبرز الي فبرز اليه امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول
يا طلح ان كنتم كما تقول لكم خيول ولنا نصول فاثبت لننظر اينا المقتول
واينا اولى بما تقول فقد اتاك الاسد الصؤول بصارم ليس فيه فلول ينصره القاهر والرسول

فنزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد هذه والله المواساة فقال رسول الله صلى الله عليه واله
لاني منه وهو مني فقال جبرئيل وانا منكما وكانت هند بنت عتبة في وسط العسكر فكلما انهزم
رجل من قريش دفعت اليه ميلا ومكحلة وقالت انما انت امراة فاكتحل بهذا وكان حمزة ابن عبد
المطلب يحمل على القوم فاذا راوه انهزموا ولم يثبت له احد وكانت هند بنت عتبة عليها اللعنة
قد اعطت وحشيا عهدا لئن قتلت محمدا او عليا او حمزة لاعطينك كذا وكان وحشي عبدا
لجبير ابن مطعم حبشيا فقال وحشي اما محمد فلا اقدر عليه واما علي فرايته رجلا حذرا كثير
الالتفات فلم اطمع فيه فكمنت لحمزة فرايته يهد الناس هدا فمر بي فوطئ على جرف نهر فسقط
فاخذت حربتي فهززتها ورميته فوقعت في خاصرته وخرجت من ثنته فسقط فاتيته
فشققت بطنه فاخذت كبده وجئت بها الى هند فقلت لها هذه كبد حمزة فاخذتها في فمها
فلاكتها فجعلها الله في فمها مثل الداغصة فلفظتها ورمت بها فبعث الله ملكا فحملها وردها الى موضعها
فقال ابو عبد الله عليه السلام ابى الله ان يدخل شيئا من بدن حمزة النار فجاءت اليه فقطعت مذاكيره وقطعت
اذنيه وجعلتهما خرصين وشدتهما في عنقها وقطعت يديه ورجليه وتراجع الناس فصارت قريش على الجبل
فقال ابو سفيان وهو على الجبل اعل هبل فقال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين قل الله اعز واجل
فقال يا علي انه قد انعم الله علينا فقال علي بل الله انعم علينا ثم قال يا علي اسالك باللات والعزى هل قتل محمد
فقال له لعنك الله ولعن اللات والعزى معك والله ما قتل بل هو يسمع كلامك قال انت اصدق لعن الله ابن قمية
زعم انه قتل محمدا وكان عمرو ابن قيس قد تاخر اسلامه فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه واله في الحرب
اخذ سيفه وترسه واقبل كالليث العادي يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
ثم خالط القوم فاستشهد فمر به رجل من الانصار فراه صريعا بين القتلى فقال يا عمرو وانت
على دينك الاول فقال لا والله اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم مات فقال رجل من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه واله ان عمرو ابن قيس مات قد اسلم وقتل فهو شهيد قال اي والله شهيد ما رجل مات ولم
يصل ركعة دخل الجنة غيره وكان حنظلة ابن ابي عامر رجل من الخزرج تزوج في الليلة التي كان في
صبيحتها حرب احد بنت عبد الله ابن ابي سلول ودخل بها في تلك الليلة واستاذن
رسول الله صلى الله عليه واله ان يقيم عندها فانزل الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا
كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله
فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم فاذن له رسول الله صلى الله عليه واله وهذه
الاية في سورة النور واخبار احد في سورة ال عمران فهذا الدليل على ان التاليف على خلاف
ما انزل الله فدخل حنظلة باهله ووقع عليها فاصبح وخرج وهو جنب فحضر القتال فبعثت امراته

الى اربعة

الى اربعة نفر من الانصار فلما اراد حنظلة ان يخرج من عندها واشهدت ان عليه انه واقعها فقيل لها لم فعلت
ذلك قالت رايت في هذه الليلة في نومي كان السماء قد انفرجت فوقع فيها حنظلة ثم انضمت
فعلمت انها الشهادة فكرهت ان لا اشهد عليه فحملت منه فلما حضر القتال نظر الى ابي سفيان
على فرس يجول بين العسكرين فحمل عليه فضرب عرقوب فرسه فانكسعت الفرس وسقط ابو سفيان
الى الارض وصاح يا معشر قريش انا ابو سفيان وهذا حنظلة يريد قتلي وعدا ابو سفيان ومر حنظلة في طلبه
فعرض له رجل من المشركين فطعنه فمشى الى المشرك في طعنته فضربه فقتله وسقط حنظلة الى الارض بين
حمزة وعمرو ابن الجموح وعبد الله ابن حزام من الانصار وجماعة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه واله
رايت الملايكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحايف من ذهب فكان يسمى غسيل الملايكة
وروي ان المغيرة ابن العاص وكان رجلا [illegible] حمله في طريقه الى احد ثلثة احجار فقال اقتل محمدا
فحضر القتال نظر الى رسول الله صلى الله عليه واله وبيده السيف فرماه بحجر فاصاب بيد رسول الله صلى الله عليه واله
فسقط السيف من يده فقال قتلته واللات والعزى فقال امير المؤمنين كذب لعنه الله فرماه بحجر فاصاب
جبهته فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم حيره فلما انكشف الناس تحير فلحقه عمار ابن ياسر فقتله وسلط
الله على ابن قمية الشجر فكان يمر بالشجر فيقع وسطها فتاخذ من لحمه فلم يزل كذلك حتى صار مثل الفرخ
ومات لعنه الله ورجع المنهزمون من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله على رسوله
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم وقد علم الله قبل ذلك من يجاهد
ومن لا يجاهد فاقام العلم مقام الرؤية قوله لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة قال ابو عبد الله عليه السلام
ما كانوا اذلة وفيهم رسول الله صلى الله عليه واله وانما انزل لقد نصركم الله ببدر وانتم ضعفاء فلما سكن
القتال قال رسول الله صلى الله عليه واله من له علم بسعد ابن الربيع فقال رجل انا يا رسول الله اطلبه فاشار رسول
الله صلى الله عليه واله الى موضع قال اطلبه هناك فاني قد رايته في ذلك الموضع قد شرعت حوله اثنا عشر
رمحا قال فاتيت ذلك الموضع فاذا هو صريع بين القتلى فقلت يا سعد ان رسول الله صلى الله عليه واله قد سالني عنك
فرفع راسه فانتعش كما ينتعش الفرخ ثم قال ان رسول الله لحي قلت نعم وقد اخبرني انه راى حولك اثنا عشر رمحا
فقال الحمد لله صدق رسول الله قد طعنت اثنا عشر طعنة كلها قد اجافتني ابلغ قومي الانصار السلام وقل
لهم والله ما لكم عند الله عذر ان يشاك رسول الله شوكة وفيكم عين تطرف ثم تنفس فخرج منه مثل دم
الجزور وقد كان احتقن في جوفه وقضى رحمه الله فجئت الى رسول الله فاخبرته فقال رحم الله سعدا نصرنا حيا واوصى بنا ميتا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله من له علم بعمي حمزة فقال الحرث ابن الصمة انا اعرف موضعه فجاء حتى وقف
على حمزة فكره ان يرجع الى رسول الله فيخبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله لامير المؤمنين يا علي اطلب عمك
فجاء علي عليه السلام فوقف على حمزة فكره ان يرجع اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه واله حتى وقف عليه فلما راى ما فعل به
بكى ثم قال ما وقفت موقفا قط اغيظ علي من هذا المكان لئن مكنني الله من قريش لامثلن بسبعين رجلا

بوين

منهم فنزل عليه جبرائيل فقال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصا
برين فقال رسول الله بل اصبر وهذه الاية في سورة النحل وكان يجب في هذه ان تكون في هذه السورة التي
فيها اخبار احد فالقى رسول الله صلى الله عليه واله على حمزة بردة كانت عليه فكانت اذا مدها على راسه بدت رجلاه
واذا مدها على رجليه بدا راسه فمدها على راسه والقى على رجليه الحشيش وقال لولا اني احزن
نساء بني عبد المطلب لتركته للعافية والسباع حتى تحشر يوم القيمة من بطون السباع والطير وامر
رسول الله صلى الله عليه واله بالقتلى فصلى عليهم ودفنهم في مضاجعهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة قال وصاح
ابليس بالمدينة قتل محمد فلم يبق احد من رجال المهاجرين والانصار الا وخرج وخرجت فاطمة بنت
رسول الله صلى الله عليه واله تعدو على قدميها حتى وافت رسول الله وقعدت بين يديه فكان اذا بكى
رسول الله صلى الله عليه واله بكت واذا انتحب انتحبت ونادى ابو سفيان موعدنا وموعدكم في عام قابل فقال
رسول الله لامير المؤمنين عليه السلم قل نعم وارتحل رسول الله ودخل المدينة فاستقبلته النساء يولولن
ويبكين فاستقبلته زينب بنت جحش فقال لها رسول الله احتسبي فقالت من يا رسول الله قال اخاك
قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له بالشهادة ثم قال لها احتسبي فقالت من يا رسول الله قال حمزة
ابن عبد المطلب قالت انا لله وانا اليه راجعون هنيئا له بالشهادة ثم قال لها احتسبي فقالت من يا رسول الله
قال في زوجك مصعب ابن عمير قالت واحزناه فقال رسول الله ان للزوج عند المراة لحدا ما لاحد
مثله فقيل لها لم قلت ذلك في زوجك قالت ذكرت يتم ولده قال وتوامرت قريش على ان يرجعوا
ويغيروا على المدينة فقال رسول الله من ياتينا بخبر القوم فلم يجبه احد فقال امير المؤمنين عليه السلم انا
اتيك بخبرهم قال اذهب فان كانوا ركبوا الخيل وجنبوا الابل فانهم يريدون المدينة والله لان ارادوا
المدينة لانازلن فيهم فان كانوا ركبوا الابل وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة فمضى امير المؤمنين عليه السلم على ما به
من الالم والجراحة حتى كان قريبا منهم فراهم قد ركبوا الابل وجنبوا الخيل فرجع فاخبر رسول الله صلى الله عليه واله
قوله ولما اصابتكم مصيبة الى اخر الاية وذلك ان يوم بدر قتل من قريش سبعون واسر سبعون
وكان الحكم في الاسارى القتل فقامت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله هبهم لنا
ولا تقتلهم حتى نفاديهم فنزل جبرئيل فقال ان الله قد اباح لهم الفداء ان ياخذوا من هؤلاء ويطلقهم على
ان يستشهد منهم في عام قابل بعدد من ياخذون منه الفداء فاخبرهم رسول الله بهذا الشرط فقالوا قد رضينا
به ناخذ العام الفداء من هؤلاء ونتقوى به ويقتل منا في عام قابل بعدد ما ناخذ منهم الفداء وندخل نا
الجنة فاخذوا منهم الفداء واطلقوهم فلما كان في هذا اليوم وهو يوم احد قتل من اصحاب رسول الله
سبعون فقالوا يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا بالنصر فانزل الله اولما اصابتكم
مصيبة قد اصبتم مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم
يوم بدر قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الى اخر الاية قال والله ما راوا الله فقيرا ولكن راوا اولياء

فقرا

فقرا فقالوا لو كان غنيا لاغنى اولياءه فافتخروا على الله بالغنى سورة النسا
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس قوله والمحصنات من النسا الا ما ملكت
ايمانكم يعني امة الرجل اذا كان الله قد زوجها من عبده ثم اراد ان ينكحها فرق بينهما و استبرا
رحمها اجل له ان ينكحها قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك يعني من الائمة صلوات الله عليهم
وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء يعني على الائمة فرسول الله شهيد على الائمة وهم شهداء على الناس
عليهم السلم قوله ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله الى اخر الاية الى ملكا عظيما وهو
الخلافة بعد النبوة وهم الائمة عليهم السلم وملك عظيم وهو المفروضة وقوله فمنهم من امن به
ومنهم من امن به ومنهم من صد عنه يعني امير المؤمنين وسلمان وابو ذر والمقداد وعمار ومنهم
من صد عنه فيهم نزلت وكفى بجهنم سعيرا ثم ذكر الله عز وجل ما قد اوعد لهؤلاء الذين قد تقدم ذكرهم
وغصبوهم حقهم فقال الذين كفروا باياتنا الى ان الله عزيزا حكيما فالايات امير المؤمنين
والائمة عليهم السلم فقيل لابي عبد الله عليه السلم كيف تبدل جلودهم في النار فقال ارايت لو اخذت
لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم صيرتها في القالب اهي التي كانت انما هي ذلك والاصل واحد ثم
ذكر امير المؤمنين والمقربين بولاية ال محمد صلى الله عليه واله فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات
سيدخلهم الى اخر الاية الى ظلا ظليلا ثم خاطب الائمة فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال فرض الله على الامام ان يؤدي الامامة الى الذي امره الله من بعده ثم فرض على الامام ان يحكم
بين الناس بالعدل وقوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني امير المؤمنين واطيعوا
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم قوله الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك الى اخر الاية فانها نزلت في ابن العوام نازع رجلا من اليهود في حديقة
فقال الزبير نرضى بابن شيبة اليهودي وقال اليهودي نرضى بمحمد فانزل الله الم تر الى اخر الاية
قوله فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤك يحلفون بالله ان اردنا الا
احسانا وتوفيقا فهذا مما تاويله بعد تنزيله في القيمة اذا بعثهم الله حلفوا لرسول الله
انما اردنا بما فعلنا من ازالة الخلافة عن موضعها الا احسانا وتوفيقا الى قوله الذين يعلم الله ما في قلوبهم يعني العداوة
لعلي في قوله قولا بليغا اي يبلغهم في حجته عليه السلم واخر امرهم الى القيمة قوله ومن يطع الله والرسول فاولئك
مع الذين اي قوله وحسن اولئك رفيقا قال النبيين رسول الله صلى الله عليه واله والصديقين علي والشهداء
الحسن والحسين والصالحين الائمة وحسن اولئك رفيقا القائم من ال محمد عليهم السلم قوله ما اصابك
من حسنة فمن الله الى قوله قل كل من عند الله يعني الصحة والعافية والسعة قوله ان الذين توفاهم الملائكة

ظالمي انفسهم قال نزلت فيمن اعتزل امير المؤمنين عليه السلم ولم يقاتل معه فقالت لهم الملائكة عند الموت فيم كنتم
قالوا كنا مستضعفين في الارض اي لم نعلم من الحق فقالت لهم الملائكة مع من الحق فقال الله الم تكن ارض
الله واسعة فتهاجروا فيها اي دين الله وكتاب الله واسع فتنظروا فيه قوله وان امراة خافت من بعلها نشوزا
او اعراضا قال نزلت في ابنة محمد ابن مسلمة كانت امراة رافع ابن خديج وكانت امراة قد دخلت في السن
فتزوج عليها امراة شابة كانت اعجب اليه من ابنة محمد ابن مسلمة فقالت له الا اراك معرضا عني مؤثرا علي فقال
رافع هي امراة شابة وهي اعجب الي وان شئت اقررت على ان لها يومين او ثلثة مني ولك يوم واحد
فابت ان تقبل فطلقها تطليقة ثم طلقها اخرى فقالت والله لا ارضى او تساوي بيني وبينها يقول الله واحضرت
الانفس الشح وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه فعرض رافع عليها اما ان ترضى واما
ان اطلقك الثالثة فشحت على زوجها ورضيت فصالحته على ما ذكرت فقال فلا جناح عليهما
ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فلما رضيت فلم يستطع ان يعدل بينهما فنزلت ولن
تستطيعوا ان تعدلوا الى قوله فتذروها كالمعلقة ان تاتي واحدة وتذر الاخرى لا ايم
ولا ذات بعل وهذه السنة فيما كان قوله ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا
كفرا قال نزلت في الذين اقروا برسول الله اقرارا لا تصديقا ثم كفروا لما كتبوا الكتاب فيما بينهم ان لا يردوا
الامر في اهل بيته ابدا فلما نزلت الولاية واخذ رسول الله صلى الله عليه الميثاق عليهم لامير المؤمنين عليه السلم
امنوا اقرارا لا تصديقا فلما مضى رسول الله صلى الله عليه واله كفروا فازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا
ليهديهم سبيلا طريقا الا طريق جهنم قوله الذين يتخذون الكافرين اولياء الى قوله فان العزة لله جميعا
قال نزلت في بني امية حيث حلفوا الهم لا يردوا الامر في اهل بيته بني هاشم قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله صلى الله عليه واله اذا رجع امن الناس
كلهم وقيل انه عن عيسى عليه السلم وقال حدثني ابي عن القسم ابن محمد عن فلان عن شهر ابن حوشب قال قال
الحجاج يا شهر اية في كتاب الله قد اعيتني فقلت ايها الامير اية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا
ليؤمنن به قبل موته والله اني لامر باليهودي والنصراني فتضرب عنقه ثم ارمقه بعيني فما اراه يحرك
شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل
يوم القيمة الى الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدي
قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني به محمد ابن علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب
قال جئت به والله من عين صافية قوله لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه قال حدثني ابي
عن ابي عبد الله قال انما انزلت لكن الله يشهد بما انزل اليك في علي انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا
وقرا ابو عبد الله عليه السلم ان الذين كفروا وظلموا ال محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق
جهنم

جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله يسيرا سورة المائدة
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام فانه حدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلم انها نزلت واوفوا بالعهود
وعن ابي جعفر عليه السلم الثاني في قوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
عقد لعلي عليه بالخلافة في عشرة مواطن ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا اوفوا بما عقدت عليكم لامير المؤمنين عليه السلم
وقال اليوم يئس الذين كفروا من دينكم قال ذلك لما نزلت ولاية امير المؤمنين وقال اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فانه حدثني عن ابي جعفر انه اخر فريضة نزلت الولاية ثم لم
ينزل بعدها فريضة قوله فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يعني نقض عهد امير المؤمنين والدليل
على ذلك قوله وجعلناها كلمة باقية في عقبه يعني الامامة قوله انما وليكم الله ورسوله الى اخر الاية فانه حدثني
عن ابي جعفر عليه السلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه واله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله ابن سلام
اذ نزلت عليه هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه واله الى المسجد فاستقبله سائل فقال هل اعطاك احد شيئا
قال نعم ذلك المصلي فجاء رسول الله فاذا هو امير المؤمنين عليه السلم قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فانها
نزلت هذه الاية نزلت في علي عليه السلم وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه
الاية في علي عليه السلم وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس قال نزلت هذه الاية
في منصرف رسول الله صلى الله عليه واله من حجة الوداع وحج رسول الله صلى الله عليه واله حجة الوداع بمقدمه
المدينة وكان من قوله ان احمد الله واثني عليه ثم قال يا ايها الناس اسمعوا قولي واعقلوه عني فاني لا ادري
لعلي لا القاكم بعد عامي هذا ثم قال هل تعلمون اي يوم اعظم حرمة قال الناس هذا اليوم ثم قال هل
تعلمون اي شهر اعظم حرمة قال الناس هذا قال واي بلد اعظم قال بلدنا هذا قال فان دماكم واموالكم
واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم
الا هل بلغت ايها الناس قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا كل ماثرة او بدع كانت في الجاهلية ماثرة
او دم او مال فهو تحت قدمي هاتين ليس احد اكرم من احد الا بالتقوى الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثم قال الا وكل ربا في الجاهلية فهو موضوع واول موضوع منه ربا العباس ابن
عبد المطلب الا وكل دم كان في الجاهلية فهو موضوع واول دم ربيعة الا هل بلغت
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال الا وان الشيطان قد يئس ان يعبد بارضكم هذه ولكنه راض بما تحتقرون
من اعمالكم الا وانه اذا اطيع فقد عبد الا ايها الناس ان المسلم اخو المسلم حقا ولا يحل لامرئ
مسلم دم امرئ مسلم الا ما اعطاه بطيبة نفس منه واني امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
فاذا قالوها فقد عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله الا هل بلغت ايها الناس
قالوا نعم قال اللهم اشهد ثم قال ايها الناس احفظوا قولي تنتفعوا به بعدي

وافقهوا

وافهموا قولي ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف على الدنيا فان انتم فعلتم
ذلك ولتفعلن لتجدوني في كتيبة بين جبرائيل وميكائيل اضرب وجوهكم بالسيف ثم التفت
عن يمينه وسكت ساعة ثم قال ان شاء الله او علي بن ابي طالب عليه السلام ثم قال الا واني تركت
فيكم امرين ان اخذتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف الخبير
انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا فمن اعتصم بهما فقد نجا ومن خالفهما فقد هلك الا هل بلغت قالوا نعم
قال اللهم اشهد ثم قال الا وانه سيرد علي الحوض منكم رجال فيدفعون عني فاقول رب اصحابي
فيقال يا محمد انهم احدثوا بعدك وغيروا واستنكفوا فاقول سحقا سحقا فلما كان اخر يوم من
ايام التشريق انزل الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله نعيت الي نفسي ثم نادى الصلاة
جامعة في مسجد الخيف فاجتمع الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها
وبلغها لمن لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلث لا يغل عليهن قلب امرئ
مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم محيطة من ورائهم المؤمنين
اخوة تتكافى دماؤهم يسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم ايها الناس اني تارك
فيكم الثقلين قالوا يا رسول الله وما الثقلان قال كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانه قد نبأني اللطيف
الخبير انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كاصبعي هاتين وجمع بين سبابتيه ولا اقول كهاتين
وجمع بين سبابته والوسطى فتفضل هذه على هذه فاجتمع قوم من اصحابه وقالوا يريد محمد
ان يجعل الامامة في اهل بيته فخرج منهم اربعة نفر الى مكة ودخلوا الكعبة وتعاهدوا وتعاقدوا
وكتبوا فيما بينهم كتابا ان امات الله محمدا او قتله ان لا يرد هذا الامر في اهل بيته ابدا فانزل الله
على نبيه في ذلك ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا
لديهم يكتبون فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة يريد المدينة حتى نزل منزلا يقال له غدير خم وقد
علم الناس مناسكهم واوعز اليهم وصيته اذ نزلت عليه هذه الاية يا ايها الرسول بلغ ما انزل
اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فقام رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال تهديد ووعيد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس هل تعلمون من وليكم فقالوا
نعم الله ورسوله قال الستم تعلمون اني اولى منكم بانفسكم قالوا بلى قال اللهم اشهد فاعاد
ثم اخذ بيد علي عليه السلام امير المؤمنين فرفعها حتى بدا للناس بياض ابطيهما ثم قال الا من كنت
مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل
من خذله واحب من احبه ثم قال اللهم اشهد عليهم وانا من الشاهدين فاستفهمه عمر من

فهر

الدور

بين

بين اصحابه فقال يا رسول الله هذا من الله ومن رسوله فقال نعم من الله ومن رسوله انه امير
المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل
اولياءه الجنة واعداءه النار فقال اصحابه الذين ارتدوا بعده قد قال محمد في مسجد الخيف
ما قال وقال هاهنا ما قال وان رجع الى المدينة يأخذنا بالبيعة فاجتمعوا اربعة عشر نفرا
وتوامروا على قتل رسول الله وقعدوا له سبعة عن يمين العقبة وسبعة عشر نفرا وتوامروا
على قتل رسول الله صلى الله عليه وآله وقعدوا له سبعة عن يمين العقبة وسبعة عن يسارها لينفروا
ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله فلما جن الليل تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله في تلك الليلة العسكر فاقبل ينعس
على ناقته فلما دنا من العقبة ناداه جبرائيل يا محمد ان فلانا وفلانا وفلانا قد قعدوا لك فنظر
رسول الله فقال من هذا خلفي فقال حذيفة اليماني انا يا رسول الله قال سمعت ما سمعت قال بلى قال
فاكتم ثم دنا رسول الله صلى الله عليه وآله منهم فناداهم باسمائهم فلما سمعوا نداء رسول الله صلى الله عليه وآله
مروا ودخلوا في غمار الناس وقد كانوا عقلوا رواحلهم فتركوها ولحق الناس برسول الله وطلبوهم
وانتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى رواحلهم فعرفها فلما نزل قال ما بال اقوام تحالفوا في الكعبة ان مات محمد او قتله
ان لا يردوا هذا الامر في اهل بيته ابدا فجاؤوا ولم يهموا بشيء من رسول الله فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا
ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا من قتل رسول الله وما نقموا الا ان اغناهم
الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما في الدنيا والاخرة وما لهم
في الارض من ولي ولا نصير فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وبقي بها المحرم والنصف من صفر
لا يشتكي شيئا ثم ابتدا به الوجع الذي توفي فيه صلى الله عليه وآله فحدثني ابي عن مسلم ابن خالد عن محمد بن
جابر عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما رجع من حجة الوداع يا ابن مسعود
قد قرب الاجل ونعيت الي نفسي فمن لك بعدي فاقبلت اعدد له رجلا رجلا فبكى صلى الله عليه وآله
ثم قال ثكلتك الثواكل فاين انت من علي بن ابي طالب لم لا تقدمه على الخلق اجمعين يا ابن
مسعود انه اذا كان يوم القيمة رفعت لهذه الامة اعلام فاول الاعلام لواء الاعظم مع علي
ابن ابي طالب ثم نزل كتاب الله عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وحسبوا ان لا تكون فتنة
فعموا وصموا اي لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بامير المؤمنين عليه السلام حيث كان رسول الله
صلى الله عليه وآله بين اظهرهم [illegible] فعموا وصموا [illegible] فقبيه حتى الساعة ثم عموا وصموا
قوله لتجدن اشد الناس عداوة [illegible] اي الذين قالوا انا نصارى فانه سبب نزولها انه لما اشتدت
قريش في اذى رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه الذين امنوا به بمكة قبل الهجرة امرهم رسول الله ان يخرجوا

اربعة

يخرجوا الى الحبشة وامر جعفر ابن ابي طالب ان يخرج معهم فخرج جعفر ومعه سبعون رجلا حتى
ركبوا البحر فلما بلغ قريش خروجهم وجهوا بعثوا عمرو ابن العاص وعمارة ابن الوليد الى النجاشي
ليردهم اليهم وكان عمرو وعمارة متعاديين فقالت قريش كيف نبعث رجلين متعاديين فبرئت
بنو مخزوم من جناية عمارة وبرئت بنو سهم من جناية عمرو ابن العاص فخرج عمارة وكان حسن الوجه فلما
ركبوا السفينة شربوا الخمر فقال عمارة لعمرو ابن العاص قل لاهلك تقبلني فقال عمرو ايجوز هذا سبحان الله
فسكت عمارة فلما كان الليل انتشى عمرو وكان على صدر السفينة فدفعه عمارة والقاه في البحر فتشبث بصدر
السفينة وادركوه واخرجوه فوردوا على النجاشي وقد كانوا حملوا اليه هدايا فقبلها منهم فقال عمرو ابن العاص
ايها الملك ان قوما منا خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وصاروا اليك فردهم الينا فبعث النجاشي الى جعفر
فجاء فقال يا جعفر ما تقول في قول هؤلاء فقال جعفر ايها الملك وما يقولون قال يسألون ان اردكم اليهم
قال ايها الملك سلهم اعبيد نحن لهم قال عمرو لا بل احرار كرام قال فسلهم الهم علينا ديون يطالبوننا
بها فقال عمرو لا ما لنا عليكم ديون قال فلكم في اعناقنا دماء تطالبوننا بها فقال عمرو ابن العاص لا قال فما
تريدون منا اذيتمونا فخرجنا عنكم فقال عمرو ابن العاص ايها الملك خالفونا في ديننا وسبوا الهتنا وافسدوا
شبابنا وفرقوا جماعتنا فردهم الينا لنجمع امرنا فقال جعفر نعم ايها الملك خالفناهم بعث الله فينا نبيا امر بخلع
الانداد وترك الاستقسام بالازلام وامرنا بالصلوة والزكوة وحرم الظلم والجور وسفك الدماء
بغير الحق والزنا والربوا والميتة والدم وامرنا بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغي فقال النجاشي يا جعفر هل تحفظ مما انزل الله على نبيك شيئا قال نعم فقرا عليه سورة مريم
فلما بلغ قوله وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فلما
سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا وقال هذا والله هو الحق فقال عمرو ابن العاص ايها الملك ان
هذا مخالفونا فردهم الينا فرفع النجاشي يده فضرب بها وجه عمرو ثم قال اسكت والله لئن ذكرتهم
الينا بسوء لافقدنك نفسك فقام عمرو ابن العاص من عنده والدماء تسيل على وجهه وهو يقول
ان كان هذا كما تقول ايها الملك فانا لا نتعرض له وكانت على راس النجاشي وصيفة تذب عنه
فنظرت الى عمارة ابن الوليد وكان فتى جميلا فاحبته فلما رجع عمرو ابن العاص الى منزله قال لعمارة
لو راسلت جارية الملك فراسلها فاجابته فقال عمرو قل لها تبعث اليك من طيب الملك شيئا فقال
لها فبعثت اليه فاخذ عمارة من ذلك الطيب لعمرو وكان الذي فعل به عمارة في قلبه حين
القاه في البحر فادخل الطيب على النجاشي فقال ايها الملك ان حرمة الملك عندنا وطاعته علينا اذا
دخلنا بلده ونامن فيه ان لا نغشه ولا نريبه وان صاحبي هذا الذي معي قد ارسل
حرمتك وخدعها وبعثت اليه من طيبك ثم وضع الطيب بين يديه فغضب النجاشي وهم

بحبشه

بقتل

الا صنافا التي ذكرت في قتل الصيد فقال ابو جعفر نعم فبين لهم كلما كان من امر الصيد امر المأمون
ان يكتب ذلك كله عن ابي جعفر عليه السلام ثم امر بالذين انكروا تزويجه عليه فقال لهم هل فيكم من يجيب بمثل هذا
الجواب قالوا لا والله ولا القاضي ثم قال ويحكم ان اهل هذا البيت خلق من هذا الخلق او ما علمتم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله بايع الحسن والحسين وهما صبيان غير بالغين ولم يبايع طفلا غيرهما او ما علمتم ان اباهما
عليا امن بالنبي صلى الله عليه وآله وهو ابن عشر سنين وقبل الله ايمانه ورسوله منه ايمانه ولم يقبل من طفل غيره
ولا دعا طفلا غيره الى الايمان او ما علمتم انها ذرية بعضها من بعض تجري لاخرهم مثل ما يجري
لاولهم فقالوا صدقت يا امير المؤمنين وامرات بنثر على ابي جعفر عليه السلام ثلاثة اطباق رقاع زعفران
ومسك معجون بماء الورد جوفها رقاع على طبق رقاع عمالات والثاني ضياع طعمة لمن اخذها
والثالث فيه بدر فامر ان يفرق الطبق الذي عليه عمالات على بني هاشم خاصة والذي عليه ضياع
طعمة على الوزراء والذي عليه البدر على القواد ولم يزل مكرما لابي جعفر ايام حيوته حتى كان يوثره على
ولده واما قوله يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم فانه حدثني ابي عن
[illegible] عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام ان صفية بنت عبد المطلب مات ابن لها فاقبلت
فقال لها عمر غطي قرطك فان قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله لا تنفعك شيئا فقالت له هل رايت لي قرطا
يا ابن الخطاب ثم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك وبكت فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله
فنادى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فقال ما بال اقوام يزعمون ان قرابتي لا تنفع لو قد قربت المقام
المحمود لشفعت في محارجي [illegible] لا يسالني اليوم احد من ابواه الا اخبرته فقام اليه رجل فقال من
ابي يا رسول الله فقال ابوك غير الذي تدعى له ابوك فلان ابن فلان فقام اخر فقال من ابي يا رسول الله
فقال ابوك الذي تدعى له ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال الذي يزعم ان قرابتي لا تنفع لا يسالني عن ابيه
فقام اليه عمر فقال اعوذ بالله يا رسول الله من غضب الله وغضب رسوله اعف عني عفا الله عنك فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الى قوله ثم اصبحوا بها كافرين قوله واذ قال الله يا عيسى ابن مريم
ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فلفظ الاية ماض ومعناه مستقبل ولم يقله بعد
وسيقوله وذلك ان النصارى زعموا ان عيسى قال لهم اني وامي الهين من دون الله فاذا كان يوم القيمة
يجمع الله بين النصارى وبين عيسى فيقول له ءانت قلت لهم اتخذوني وامي الهين فيقول عيسى سبحانك ما يكون
لي ان اقول ما ليس لي بحق الى اخر الاية وحدثني ابي عن الحسن ابن محبوب عن ابي جعفر عليه السلام في قوله هذا يوم ينفع
الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحساب فيمرون باهوال يوم القيمة فلا ينتهون
الى عرصة العرصات [illegible] الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع الخلائق
اجمعين ايهتف باسم محمد ابن عبد الله [illegible] فيقدم حتى يقف على يمين العرش ثم يدعى بصاحبكم علي عليه السلام

فيقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يدعى بامة محمد فيقفون عن يسار علي
ثم يدعى بابطح محمد العرش قال ثم اول من يدعى للمسالة القلم قال فيتقدم فيقف بين يدي
الله في صورة الآدميين فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول
القلم نعم يا رب قد علمت اني قد سطرت في اللوح ما امرتني فيقول الله فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب
وهل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلحت حجتك قال ثم يدعى باللوح فيتقدم
في صورة الآدميين مع القلم حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته وامرته به من وحيي
وحيي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل فيتقدم مع القلم واللوح في صورة الآدميين فيقول الله
هل بلغك اللوح ما سطر فيه من وحيي فيقول نعم يا رب وبلغته جبرائيل فيدعى بجبرائيل فيتقدم حتى يقف
مع اسرافيل فيقول الله له هل بلغك اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت
اليهم جميع ما انتهى الي من امرك واديت رسالتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك
وكتبك وان آخر ما بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي حبيبك
قال ابو جعفر عليه السلام فاول من يدعى من ولد آدم للمسالة محمد بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه
فيقول الله يا محمد هل بلغك جبرائيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله
صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني جبرائيل جميع ما اوحيته اليه وارسلته به الي من كتابك وحكمتك و
علمك فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرائيل من كتابي فيقول نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من
كتابك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد لك بذلك فيقول يا رب انت الشاهد لي
بتبليغ الرسالة ثم يدعي ملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا فيدعى بالملائكة
فيشهدون له بتبليغ الرسالة ثم يدعى بامة محمد فيقول لهم هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي
وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت في امتك
من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك
حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري
ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حياتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي
اماما تقتدي به الامة من بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقول له هل اوصى
اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حياته فهل قمت فيهم من بعده مقامه
فيقول له علي نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حياته فلما قبضت
محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا قدامي من اخرت
واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم بسيفي في سبيلك حتى قتلوني

فيقال

فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي الى ديني والى سبيلي
فيقول علي نعم يا رب خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى بالحسن بن علي عليهما السلام
فيسأل عما سئل عنه علي ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز
حجتهم يعني الائمة عليهم السلام قال ثم يقول الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال ثم يقول انقطع حديث
ابي جعفر عليه السلام

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور الى قوله بربهم يعدلون فانه قيل عن الصادق الرضا عليه السلام ان الانعام نزلت
جملة واحدة شيعها سبعون الف ملك حين نزلت بالتسبيح والتهليل والتكبير فمن قراها سبحوا له الى يوم القيمة قوله
الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الاية فان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن سلام هل
تعرفون محمدا في كتابكم قال نعم والله نعرفه بالنعت الذي نعته الله لنا اذا رأيناه فيكم كما يعرف احدنا
ابنه اذا رآه مع الغلمان وان لمحمد اشد معرفة من ابنائنا قوله والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات يعني
خفي عليهم ما تقوله من يشاء الله يضلله اي يعذبه ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم يعني يبين
له حتى يهتدي الى الطريق حدثنا احمد بن محمد عن جماعة عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
صم وبكم يقول صم عن الهدى وبكم لا يتكلمون بخير وفي الظلمات اي ظلمات الكفر من يشاء الله يضلله
الاية وهو رد على قدرية هذه الامة يحشرهم الله يوم القيمة مع الصابئين والنصارى والمجوس فيقولون
والله ربنا ما كنا مشركين يقول الله انظر كيف كذبوا على انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله الا ان لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان المشية والقدرة اليهم
ولهم واخبرنا الحسين بن محمد عن سماعة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله والله ربنا ما كنا مشركين بولاية علي
حدثنا احمد عن جماعة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الذين كذبوا بآياتنا الاية قال ابو جعفر في الذين كذبوا باوصيائهم
صم وبكم في الظلمات من كان من ولد ابليس فانه لا يصدق بالاوصياء ولا يؤمن بهم ابدا وهم الذين اضلهم
الله ومن كان من ولد آدم آمن بالاوصياء وهم على صراط مستقيم قال وسمعته يقول كذبوا بآياتنا كلها في
بطن القرآن ان كذبوا بالاوصياء كلهم ثم قال قل لهم يا محمد ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله
تدعون ان كنتم صادقين وعن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا
عليهم ابواب كل شيء قال اما قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الولاية علي عليه السلام وقد امروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شيء يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها واما قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا
هم مبلسون يعني بذلك قيام القائم حتى كانهم لم يكن لهم سلطان قط فذلك
قوله بغتة فنزلت آخر هذه الاية على محمد فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قوله ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سانزل مثل ما انزل الله فانها نزلت

فانها نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح وكان اخا عثمان من الرضاعة حدثني ابي عن جماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان عبد الله بن سعد بن ابي سرح قدم المدينة وكان له خط حسن وكان
اذا نزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وآله فكتب ما يمليه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان اذا قال
له رسول الله سميع بصير يكتب سميع عليم واذا قال والله بما تعملون خبير يكتب والله بما تعملون بصير
ويفرق بين التاء والياء وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول هو واحد فارتد كافرا ورجع الى مكة وقال
لقريش والله ما يدري محمد ما يقول انا اقول مثل ما يقول فلا ينكر علي ذلك فانا انزل مثل ما انزل
فانزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله في ذلك ومن اظلم ممن افترى على الله الى قوله مثل ما انزل الله فلما فتح مكة
رسول الله صلى الله عليه وآله امر بقتله فجاء عثمان فاخذ بيده ورسول الله في المسجد فقال يا رسول الله اعف
عنه مرارا ثم عاد عليه فقال هو لك فقال رسول الله لاصحابه الم اقل من رآه فليقتله فقال رجل كانت
عيني اليك ان تشير الي فاقتله فقال ان الانبياء لا تقتل بالاشارة فكان من الطلقاء قوله ان الذين فرقوا
دينهم وكانوا شيعا قال فارقوا امير المؤمنين وصاروا احزابا وعن ابي عبد الله عليه السلام ان الذين
فارقوا دينهم وكانوا شيعا قال فارق القوم والله دينهم

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم المص كتاب انزل اليك مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله
قوله يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا الى قوله ذلك خير قال لباس التقوى ثياب البياض وفي
رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله يا بني آدم قد انزلنا عليكم لباسا اما اللباس التي يلبسون
واما الريش فالمتاع والمال واما لباس التقوى فالعفاف ان العفيف لا تبدى له عورة وان كان عاريا من
الثياب والفاجر بادي العورة وان كان كاسيا من الثياب يقول الله ولباس التقوى خير قوله انهم اتخذوا
الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم مهتدون القدرية يقولون لا قدر ويزعمون
انهم قادرون على الهدى والضلالة وذلك انهم ان شاؤوا اهتدوا وان شاؤوا ضلوا وهم
مجوس هذه الامة وكذب اعداء الله المشية والقدرة لله كما بدأكم تعودون من خلقه الله شقيا
يوم خلقه كذلك يعود اليه ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود اليه سعيدا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من سعد في بطن امه قوله ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا
عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فانه حدثني ابي عن جماعة
عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم والدليل ايضا على الكفار في الارض من
الخلد في السماء وقوله لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة والدليل ايضا على النيران في الارض قوله في
سورة مريم ويقول الانسان ااذا ما مت لسوف اخرج حيا اولا يذكر الانسان انا خلقناه من
قبل ولم يك شيئا الى قوله لنحضرنهم حول جهنم جثيا يعني البحر المحيط يصير نيرانا وهو قوله واذا البحار سجرت ثم بجهنم

الله

الله حول جهنم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان وهو قوله جثيا اي على ركبهم ثم قال ونذر
الظالمين فيها جثيا يعني الارض اذا تحولت نيرانا ... قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل قال العداوة تنزع
منهم اي من المؤمنين في الجنة فاذا دخلوا الجنة قالوا كما حكى الله الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا
ان هدانا الله قوله وبينهما حجاب وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فانه حدثني ابي عن ابن
محبوب عن عبد الله قال الاعراف كثبان بين الجنة والنار والرجال الائمة صلوات الله عليهم يقفون
على الاعراف مع شيعتهم وقد سبق المؤمنون الى الجنة بلا حساب فتقول الائمة لشيعتهم من اصحاب الذنوب
انظروا الى اخوانكم في الجنة قد سبقوا اليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى سلام عليكم لم يدخلوها وهم
يطمعون ثم يقال لهم انظروا الى اعدائكم في النار وهو قوله واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار
قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم في النار فقالوا ما
اغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون ثم يقولون لمن في النار من اعدائهم هؤلاء شيعتي واخواني
الذين كنتم انتم تحلفون في الدنيا ان لا ينالهم الله برحمة ثم تقول الائمة عليهم السلام لشيعتهم ادخلوا الجنة
لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ثم نادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن جماعة عن الربيع قال حججت مع ابي جعفر عليه السلام السنة التي
حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه نافع مولى عمر بن الخطاب فنظر نافع الى ابي جعفر عليه السلام في ركن البيت
وقد اجتمع عليه الناس فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي تكافى عليه الناس قال هذا نبي اهل الكوفة محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال لآتينه ولاسألنه مسائل لا يجيبني فيها
الا نبي او وصي نبي قال اذهب اليه فسله لعلك تخجله فجاء نافع حتى اتكأ على الناس فاشرف على ابي
جعفر عليه السلام فقال يا محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت
حلالها وحرامها وقد جئت اسألك عن مسائل لا يجيب فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو
جعفر عليه السلام راسه فقال سل عما بدا لك قال اخبرني عن كم كان بين عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة فقال
اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين جميعا قال اما في قولي فخمسمائة سنة واما قولك فستمائة سنة قال
فاخبرني عن قوله واسأل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة من الذي سأل محمد وكان
بينه وبين عيسى خمسمائة سنة قال فتلا ابو جعفر هذه الاية سبحان الذي اسرى بعبده ليلا لنريه من آياتنا
فكان من الايات التي اراها الله محمدا حيث اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله الاولين والآخرين من النبيين
والمرسلين ثم امر جبرائيل عليه السلام فاذن شفعا واقام شفعا وقال في اقامته حي على خير العمل ثم تقدم محمد صلى الله عليه وآله
فصلى بالقوم فلما انصرف قال له الله سل يا محمد من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وانك رسول الله اخذت علينا بذلك عهودنا ومواثيقنا قال نافع صدقت يا ابا
جعفر فاخبرني عن قول الله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي ارض تبدل فقال ابو
جعفر بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق فقال نافع انهم عن الاكل لمشغولون
فقال ابو جعفر عليه السلام احينئذ اشد شغلا ام هم في النار فقال نافع وهم في النار قال فقد
قال الله ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله ما
اشغلهم اذا دعوا الطعام فاطعموا الزقوم ودعوا بالشراب فسقوهم الحميم فقال صدقت
يا ابن رسول الله وبقيت مسألة واحدة فقال وما هي قال فاخبرني متى كان صاحبنا ولا
ولو انشم قال يا نافع اخبرني عما اسألك عنه فقال هات يا ابا جعفر قال ما تقول في اصحاب النهروان
قال ان قلت ان امير المؤمنين قتلهم بحق فقد ارتددت اي رجعت الى الحق وان قلت انه
قتلهم باطلا فقد كفرت فولى عنه وهو يقول انت والله اعلم الناس حقا حقا وهو ابن رسول الله
حقا حقا وحق لاصحابه ان يتخذوه نبيا ثم قال الله عز وجل الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا اي
ننساهم اي نتركهم والنبات الزكي الى قوله يوم يأتي تأويله قال ذلك في قيام القائم
قوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه فانهم الائمة عليهم السلام يخرج علمهم باذن ربهم قوله
ومهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها الى قوله قوما مجرمين فانه لما سجد السحرة وامنوا به
الناس قال هامان لفرعون ان الناس قد امنوا بموسى فانظر من دخل في دينه فاحبسه في محبس
كل من امن به من بني اسرائيل فجاء موسى اليه فقال لفرعون خل عن بني اسرائيل فلم يفعل فانزل
الله عليهم في تلك السنة الطوفان فخرب دورهم ومساكنهم حتى خرجوا الى البرية وضربوا الخيام
فقال فرعون لموسى ادع لنا ربك يكف عنا الطوفان حتى اخلي عن بني اسرائيل واصحابك فدعى
موسى ربه فكف عنهم الطوفان وهم فرعون ان يخلي عن بني اسرائيل فقال هامان ان خليت عن
بني اسرائيل غلبك موسى وازال ملكك فقبل منه ولم يخل عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم في السنة
الثانية الجراد فجردت كل شيء كان لهم من النبت والشجر حتى كانت تجرد شعورهم ولحاهم فجزع
فرعون جزعا شديدا وقال يا موسى ادع ربك يكشف عنا الجراد حتى اخلي عن بني اسرائيل
فدعا موسى ربه فكشف عنهم الجراد فلم يدعه هامان ان يخلي عن بني اسرائيل فانزل الله عليهم
في السنة الثالثة القمل فذهبت زروعهم واصابهم القحط فقال فرعون لموسى ادع
ربك يرفع عنا القمل حتى اخلي عن بني اسرائيل وكان اول ما خلق الله القمل في ذلك فلم يخل عن

بني

بني اسرائيل فارسل عليهم بعد ذلك الضفادع فكانت تكون في طعامهم فقالوا نؤمن بك ونرسل معك
بني اسرائيل فدعا موسى عليه السلام ربه فلما ابوا ان يخلوا عن بني اسرائيل حول الله ماء النيل دما فكانت القبطي
تراه دما والاسرائيلي تراه ماء فاذا شربه الاسرائيلي كان ماء واذا شربه القبطي يشربه دما فجعلوا
فقالوا لموسى ان رفع عنا ربك الدم لنرسلن معك بني اسرائيل فلما رفع عنهم الدم غدروا ولم
يفعلوا فارسل عليهم الرجز وهو الثلج ولم يروه قبل ذلك فقالوا يا موسى ادع لنا ربك لئن كشفت عنا
الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك بني اسرائيل فكشف عنهم الرجز وهو الثلج فخلوا عن بني
اسرائيل فلما خلوا عنهم اجتمعوا الى موسى وخرج موسى من مصر واجتمع اليه من كان هرب من فرعون
وبلغ فرعون ذلك فقال لهامان قد نهيتك ان تخلي عن بني اسرائيل فقد اجتمعوا اليه فخرج فرعون
وبعث في المداين حاشرين وخرج في طلب موسى فادركهم قريبا من البحر فقال قوم موسى انا لمدركون
فامر الله موسى ان يضرب البحر بالعصا فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم فمر موسى ومن معه وغرق فرعون
ومن معه قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة الى قوله اربعين ليلة فان الله عز وجل اوحى الى موسى اني
انزل عليك التورية التي فيها الاحكام الى ثلثين يوما وهو ذو القعدة وعشر من ذي الحجة فقال موسى عليه السلام
لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وعدني ان ينزل علي التورية والالواح الى ثلثين يوما وامره ان لا يقول فيضيق
صدورهم فذهب موسى الى الميقات واستخلف هارون على بني اسرائيل فلما جاوز ثلثين
يوما ولم يرجع موسى اليهم غضبوا وارادوا ان يقتلوا هارون وقالوا ان موسى كذبنا وهرب
منا واتخذوا العجل وعبدوه فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة انزل الله على موسى التورية الالواح وما يحتاجون
اليه من الاخبار والاحكام والسنن والقصص فلما انزل الله عليه التورية والحكمة قال رب ارني انظر
اليك فاوحى الله اليه لن تراني اي لا تقدر على ذلك ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني
قال فرفع الله الحجاب ونظر الى الجبل فساخ الجبل في البحر فهو يهوي حتى الساعة ونزلت الملائكة
وفتحت ابواب السماء فاوحى الله الى الملائكة ادركوا موسى لا يهرب فنزلت الملائكة واحاطت بموسى
وقالوا اثبت يا ابن عمران فقد سألت الله عظيما فلما نظر موسى الى الجبل قد ساخ والملائكة قد نزلت وقع على
وجهه فمات من خشية الله وهول ما رأى فرد الله عليه روحه فرفع رأسه وافاق وقال سبحانك
تبت اليك وانا اول المؤمنين اي اول من صدق انك لا ترى فقال الله يا موسى اني اصطفيتك
على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين فناداه جبرائيل يا موسى انا اخوك
جبرائيل قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا فان موسى عليه السلام لما قال لبني اسرائيل ان الله
يكلمني ويناجيني لم يصدقوه فقال لهم اختاروا من خياركم سبعين رجلا واذهبوا معي الى الميقا

فذهبوا فناجى ربه وكلمه الله تبارك وتعالى فقال موسى لاصحابه اسمعوا واشهدوا وعند بني
بني اسرائيل بذلك فقالوا له لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فسأله ان يظهر لنا فانزل الله
عليهم صاعقة فاحترقوا وهو قوله واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك الاية فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه يعني امير المؤمنين عليه السلام اولئك هم المفلحون فاخذ الله الميثاق
عليهم لرسول الله صلى الله عليه وآله على الانبياء ليعزروه ولينصروه فقد نصروه بالقول وامروا
اممهم بذلك وسيرجع رسول الله صلى الله عليه وآله ويرجعون وينصرونه في الدنيا وهي الرجعة
واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين
فانها نزلت في بلعم بن باعورا وكان من اسرائيل وحدثني ابي عن الحسن بن خالد عن ابي الحسن
الرضا عليه السلام انه اعطى بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو به فيستجيب له فمال الى فرعون
فلما مر فرعون واصحابه قال له ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه علينا فركب حمارته ليمر في
طلب موسى عليه السلام فامتنعت عليه فاقبل يضربها فانطقها الله عز وجل فقالت ويلك على ماذا تضربني
تريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فهي التي تدخل الجنة
وانسلخ منها الاسم الاعظم من لسانه وهو قوله الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه
الشيطان الى قوله ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
فقال الرضا عليه السلام فلا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف
والذيب وكان سبب الذيب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم
وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذيب فاكل ابنه فحزن عليه فادخل الله ذلك الذيب الجنة لما احزنه
الشرطي قوله يسألونك عن الساعة ايان مرساها فان قريش بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن
حارث بن كلدة وعقبة بن ابي معيط الى نجران يتعلمون من علماء اليهود مسائل يسألونها
رسول الله صلى الله عليه وآله وكان فيها سألوه لمحمد متى تقوم الساعة فان ادعى علم ذلك فهو كاذب
فان قيام الساعة لم يطلع الله عليه احدا فلما سألوا رسول الله صلى الله عليه احد فلما سألوا رسول الله متى
تقوم الساعة انزل الله تبارك وتعالى يسألونك عن الساعة ايان مرساها الى قوله لا يعلمون

سورة الانفال بسم الله الرحمن الرحيم

يسألونك عن الانفال قال نزلت الانفال الى قوله واطيعوا الله ورسوله ان كنتم
مؤمنين حدثني ابي عن فضالة عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام عن الانفال فقال الانفال
القرى التي قد خربت وانجلا اهلها فهي لله وللرسول وما كان للملوك فهو للامام وما كان من

الارض

من ارض خربت لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وكل ارض لا رب لها والمعادن منها وما كان من صفو الملوك
فليس لهم ولي فما لهم من الانفال وقد نزلت يوم بدر لما انفق الناس كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله على ثلاث
ثلاث فرق فصنف كانوا عند خيمة النبي وصنف غاروا على النهب وفرقة طلبت العدو
واسروا وغنموا فلما جمعوا الغنايم والاسارى فانزل الله تبارك وتعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى
حتى يثخن في الارض فلما اباح الله لهم الاسارى والغنايم تكلم سعد بن معاذ وكان ممن قام عند
خيمة النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ما منعنا ان نطلب العدو زهادة في الجهاد ولا جبنا ولكنا
خفنا ان نطلب العدو ويغزوا موضعك فقالوا يا رسول الله الغنايم قليلة ومتى يعطها هؤلاء لم يبق
لاصحابك شيء وخافوا ان يقسم الاسلاب والغنايم بين من قاتل ولا يعطي من تخلف عند الخيمة
شيئا فاختلفوا فيما بينهم حتى سألوا رسول الله لمن هذه الغنايم فانزل يسألونك عن الانفال
قل الانفال لله والرسول فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء ثم انزل الله بعد ذلك الخمس فقال سعد بن ابي
وقاص يا رسول الله اتعطي القوم خمسين مثل ما تعطي الضعيف فقال النبي صلى الله عليه وآله ثكلتك
امك وهل تنصرون الا بضعفائكم قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين
لكارهون الى قوله وهم ينظرون فانه كان سبب نزولها ان عيرا لقريش خرجت الى الشام فيها
خزائنهم فامر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه بالخروج ليأخذوها فاخبرهم ان الله قد وعده
احدى الطائفتين اما العير او قريش ان يظفر بهم فخرج في ثلاثمائة وثلثة عشر رجلا فلما
قارب بدر وكان ابو سفيان في العير فلما بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قد خرج يتعرض
العير خاف خوفا شديدا ومضى الى الشام فلما وافى البقرة اكترى ضمضم بن عمرو الخزاعي بعشرة دنانير واعطاه
قلوصا وقال له امض الى قريش واخبرهم ان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون
لعيركم فادركوا العير واوصاه ان يخزم ناقته ويقطع اذنها حتى يسيل الدم ويشق ثوبه
من قبل ودبر فاذا دخل مكة ولى وجهه الى ذنب البعير وصاح باعلى صوته وقال يا غالب يا غالب اللطيمة
اللطيمة العير العير ادركوا ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من اهل يثرب قد خرجوا
يتعرضون لعيركم فخرج ضمضم يبادر الى مكة ورأت عاتكة بنت عبد المطلب قبل قدوم
ضمضم في منامها بثلثة ايام كان راكبا قد دخل مكة ينادي يا آل غدر يا آل غدر اسارعوا
الى مصارعكم صبح ثالثة ثم وافى بجملة على ابي قبيس فاخذ حجرا فدهده من الجبل فما ترك دارا
من دور قريش الا اصابه منه فلذة وكان وادي مكة قد سال من اسفله دما فانتبهت
ذعرة فاخبرت العباس بذلك فاخبر العباس عتبة بن ربيعة فقال عتبة هذه مصيبة
تحدث في قريش وفشت الرؤيا في قريش فبلغ ذلك ابا جهل فقال ما رأت عاتكة هذه الرؤيا
الا وهذه نبية ثانية في بني عبد المطلب واللات والعزى لننتظرن ثلاثة ايام فان كان ما رأت

ما رايت حقا فهو كما رايت وان كان غير ذلك لنكتبن بيننا كتابا بانه ما من اهل بيت من العرب
اكذب رجالا ولا نساء من بني هاشم فلما مضى يوم قال ابو جهل هذا يوم قد مضى فلما كان الثاني
قال هذا يومان قد مضيا فلما كان يوم الثالث اتى ضمضم ينادي الوادي يا آل غالب
يا آل غالب اللطيمة اللطيمة العير العير ادركوا وما اراكم تدركون فان محمدا والصباة من
اهل يثرب قد خرجوا يتعرضون لعيركم التي فيها خزائنكم وتصايح الناس وتهيئوا للخروج فقام
سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وابو البختري بن هشام ومنبه ونبيه ابنا الحجاج
ونوفل بن خويلد فقالوا يا معشر قريش والله ما اصابكم مصيبة اعظم من هذه ان يطمع
محمد والصباة من اهل يثرب ان يتعرضوا لعيركم التي فيها خزائنكم فوالله ما قريشي ولا قرشية
الا وله في هذه العير شيء فصاعدا وانه لا الذل والصغار ان يطمع احد في اموالكم ويفرق
بينكم وبين متجركم فاخرجوا واخرج امية صفوان بن امية خمسماية دينار وجهزوا بها
واخرج سهيل بن عمرو وما بقي احد من عظماء قريش الا اخرجوا من ديارهم مالا وحملوا
وحملوا على الصعب والذلول يملكون انفسهم كما قال الله تعالى الذين خرجوا من ديارهم بطرا
ورياء الناس وخرج معهم العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث وعقيل بن ابي
طالب وخرجوا معهم القينات يشربون الخمر ويضربون بالدفوف وخرج رسول الله صلى الله
عليه واله في ثلاث ماية وثلاثة عشر رجلا فلما كان بقرب بدر على ليلة منها بعث رسول الله
صلى الله عليه واله بشر بن ابي الزغباء ومجدي بن عمرو يتجسسوا خبر العير فاتيا ماء بدر واناخا
رواحلهما واستعذبا من الماء وسمعا جاريتين قد تشبثت احداهما بالاخرى
وطالبتها بدرهم كان لها عليها فقالت لها عير قريش نزلت امس في موضع كذا وكذا وهي
تنزل غدا ههنا وانا اعمل لهم واقضيك فرجعا الى رسول الله صلى الله عليه واله فاخبراه
بما سمعا فاقبل ابو سفيان بالعير فلما شارف بدرا تقدم العير واقبل وحده حتى انتهى
الى ماء بدر وكان بها رجل من جهينة يقال له كسب الجهني فقال له يا كسب هل لك علم بمحمد واصحابه
قال لا قال واللات والعزى لئن كتمتنا امر محمد لا تزال قريش لك معادية الى اخر الدهر فانه
ليس احد من قريش الا وله شيء في هذه العير فلا تكتمني فقال والله ما لي علم بمحمد واصحابه ولا خبر
الا اني رايت في هذا اليوم راكبين اقبلا فاستعذبا من الماء واناخا راحلتيهما ورجعا
فلا ادري من هما فجاء ابو سفيان الى موضع مناخ ابلهما ففت ابعار الابل بيده فوجد فيها النوى
فقال هذه علائق يثرب هؤلاء والله عيون محمد فرجع مسرعا وامر بالعير فاخذ بها نحو ساحل البحر وترك
الطريق ومر مسرعا ونزل جبرائيل على محمد صلى الله عليه واله فاخبره ان العير قد افلتت وان قريشا قد
اقبلت

اقبلت لتمنع عيرها وامره بالقتال ووعده النصر وكان نازلا بماء الصفراء فاحب ان يبلو الانصار
لانهم انما وعدوه ان ينصروه في الدار فاخبرهم ان العير قد جازت وان قريشا قد اقبلت لتمنع عيرها
وان الله قد امرني بمحاربتهم فجزع اصحاب رسول الله من ذلك وخافوا خوفا شديدا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اشيروا علي فقام ابو بكر فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها
ما امنت منذ كفرت ولا ذلت منذ عزت ولم تخرج الا على هيئة الحرب فقال رسول الله صلى الله
عليه واله اجلس فجلس ثم قام المقداد فقال يا رسول الله انها قريش وخيلاؤها وقد امنا بك
وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله ولو امرتنا ان نخوض جمر الغضا وشوك
الهراس لخضنا معك ولا نقول لك ما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا
قاعدون ولكنا نقول اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون فجزاه خيرا ثم جلس ثم قال
اشيروا علي فقام سعد بن معاذ فقال بابي انت وامي يا رسول الله كانك اردتنا قال نعم قال بك
وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به حق من عند الله فمرنا بما شئت وخذ من اموالنا ما
شئت واترك منه ما شئت والذي اخذت منه احب الي من الذي تركت والله لو امرتنا ان
نخوض هذا البحر لخضناه ثم قال بابي انت وامي يا رسول الله والله ما خضت هذا الطريق
الطريق قط وما لي به علم وقد خلفنا بالمدينة قوما ليس نحن باشد جهادا لك منهم ولو علموا
انه الحرب لما تخلفوا ولكن نعد لك الرواحل ونلقى عدونا فانا صبر عند اللقاء انجاد في الحرب وانا
لنرجو ان يقر الله عينك بنا فان يك ما تحب فهو ذاك وان يكن غير ذلك قعدت على رواحلك فلحقت
بقومنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله او يحدث الله غير ذلك كاني بمصرع فلان ههنا ومصرع
فلان ههنا ومصرع ابي جهل وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومنبه ونبيه ابني الحجاج
فان الله قد وعدني احدى الطائفتين ولن يخلف الله الميعاد فنزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه واله
بهذه الاية كما اخرجك ربك من بيتك بالحق الاية فامر رسول الله صلى الله عليه واله بالرحيل حتى نزل عشيا على بدر
وهي العدوة الشامية واقبلت قريش فنزلت بالعدوة اليمانية وبعثت عبيدها تستعذب
من الماء فاخذوهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وحبسوهم فقالوا لهم من انتم قالوا نحن
عبيد قريش قالوا فاين العير قالوا لا نعلم بالعير فاقبلوا يضربونهم وكان رسول الله صلى الله عليه واله
يصلي فانفتل من صلاته فقال ان صدقوكم ضربتموهم وان كذبوكم تركتموهم علي بهم فاتوهم
فقال لهم من انتم قالوا يا محمد نحن عبيد قريش قال كم القوم قالوا لا علم لنا بعددهم قال كم
ينحرون في كل يوم جزورا قالوا تسعة الى عشرة فقال رسول الله صلى الله عليه واله تسعماية
الى الف قال فمن فيهم من بني هاشم قالوا العباس بن عبد المطلب ونوفل بن الحارث بن عبد

ابن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب فامر رسول الله صلى الله عليه واله بهم
فحبسوا فبلغ ذلك قريشا فخافوا خوفا شديدا ولقي عتبة بن ربيعة ابا البختري بن
هشام فقال له اما ترى هذا البغي والله ما ابصر موضع قدمي خرجنا لنمنع عيرنا وقد افلتت فجئنا
بغيا وعدوانا والله ما افلح قوم قط بغوا ولوددت ان ما في العير من اموال بني عبد مناف
ذهب كله ولم نسر هذا المسير كان اهون فقال له ابو البختري انك سيد من سادات قريش
وتحمل العير التي اصابها محمد بنخلة ودم ابن الحضرمي فانه حليفك فقال عتبة انت علي ذلك وما على احد
منا خلاف الا ابن الحنظلية يعني ابا جهل فصر اليه واعلمه اني قد تحملت العير التي اخذ بها محمد ودم
ودم ابن الحضرمي فقال ابو البختري فقصدت خباءه واذا هو قد اخرج درعه فقلت له ان ابا الوليد
بعثني اليك برسالة فغضب ثم قال اما وجد عتبة رسولا غيرك فقلت له اما والله لو غيره ارسلني
ما جئت ولكن ابا الوليد سيد العشيرة فغضب غضبة اخرى فقال تقول سيد العشيرة
فقلت انا اقول وقريش كلها تقول انه قد تحمل العير ودم ابن الحضرمي فقال ان عتبة اطول الناس لسانا
وابلغهم في الكلام ويتعصب لمحمد فانه من عبد مناف وابنه معه ويريد ان يخذل بين الناس
واللات والعزى حتى نقتحم عليهم يثرب ونأخذهم اسارى فندخلهم مكة وتسامع
العرب بذلك ولا يكون بيننا وبين متجرنا احد نكرهه وبلغ اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله
كثرة قريش ففزعوا فزعا شديدا وشكوا وبكوا واستغاثوا فانزل الله عز وجل على رسوله
اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة الى عزيز حكيم فلما امسى رسول
الله صلى الله عليه واله وجنه الليل القى الله على اصحابه النعاس حتى ناموا وانزل الله تبارك وتعالى عليهم
السماء وكان رسول الله صلى الله عليه واله في موضع لا يثبت فيه القدم فانزل الله عليهم السماء ولبد الارض
حتى ثبتت اقدامهم وهو قوله تبارك وتعالى اذ يغشيكم النعاس امنة منه الى اخر الاية
وذلك ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه واله احتلم وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام ما يلبد
الارض وخافت قريش خوفا شديدا فاقبلوا يتحارسون يخافون البيات فبعث رسول الله
صلى الله عليه واله عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود فقال ادخلا في القوم واتوني باخبارهم
فكانا يجولان بعسكرهم لا يرون الا خيفا فاذا صهل الفرس وثبت على جحفلته فسمعوا
منبه بن الحجاج لا يترك الجوع لنا مبيتا لابد ان نموت او يميتنا قال قد والله كانوا شباعا ولكنهم
من

الخوف
من الخوف قالوا فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه واله عبا اصحابه وكان في عسكر رسول الله فرس للزبير
ابن العوام وفرس للمقداد وكان في عسكره سبعون رجلا يتعاقبون عليها وكان رسول الله
وعلي بن ابي طالب وزيد بن ابي يزيد الغنوي على جمل يتعاقبون عليه والجمل لمرثد وكان
في عسكر قريش اربعماية فرس فعبا رسول الله اصحابه بين يديه فقال غضوا ابصاركم ولا تبدؤوهم
بالقتال ولا يتكلمن احد منكم فلما نظرت قريش الى قلة اصحاب محمد قال ابو جهل ما هم الا اكلة
راس ولو بعثنا اليهم عبيدنا لاخذناهم اخذا باليد فقال عتبة بن ربيعة اترى لهم كمينا
ومددا فبعثوا عمرو بن وهب الجمحي وكان فارسا شجاعا فجال بفرسه حتى طاف على عسكر
رسول الله صلى الله عليه واله ثم صعد في الوادي وصوت ثم رجع الى قريش فقال ما لهم كمين ولا مدد
ولكن نواضح يثرب قد حملت الموت الناقع اما ترونهم خرسا لا يتكلمون يتلمظون تلمظ الافاعي ما لهم
ملجا الا سيوفهم وما اراهم يولون حتى يقتلون ولا يقتلون حتى يقتلون بعددهم فارتئوا رايكم
فقال ابو جهل كذبت وجبنت حين نظرت الى اهل يثرب وفزع اصحاب
رسول الله حين نظروا الى كثرة قريش وقوتهم فانزل الله على رسوله فاجنح للسلم فاجنح
لها وتوكل على الله وقد علم الله انهم لا يجنحون ولا يجيبوا الى السلم وانما اراد بذلك ليطيب
قلوب اصحاب النبي صلى الله عليه واله فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى قريش فقال يا معشر
قريش ما احد من العرب ابغض الي من ان ابدا بكم فخلوني والعرب فان اك صادقا فانتم اعلى
بي عينا وان اك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب امري فارجعوا فقال عتبة والله ما افلح
قوم قط ردوا هذا ثم ركب جملا احمر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه واله
يجول في العسكر وينهى عن القتال فقال ان يكن عند احد خير فانه صاحب الجمل
الاحمر ان يطيعوه يرشدوا فاقبل عتبة يقول يا معشر قريش اطيعوني
اليوم واعصوني الدهر وارجعوا الى مكة واشربوا الخمور وعانقوا الحور فان
محمدا له ال وذمة وهو ابن عمكم فارجعوا ولا تردوا رايي وانما تطالبون محمدا
بالعير التي اخذها بنخلة ودم ابن الحضرمي وهو حليفي وعلي عقله فلما سمع ابو جهل
ذلك غاظه وقال ان عتبة اطول الناس لسانا وابلغهم في الكلام ثم قال يا عتبة نظرت

الى سيوف اهل يثرب وبني عبد المطلب وجلبت وانتفخ سحرك وتامر الناس بالرجوع
وقد رايت اثارنا يا عتبة فنزل عتبة عن جمله وحمل على ابي جهل وكان على فرس فاخذ
بشعره فقال الناس يقتله فعرقب فرسه فقال امثلي تجبن وستعلم قريش اليوم اينا الالأم
والاجبن واينا المفسد لقومه لا يمشي الا انا وانت الى [illegible] ليقف عيانا ثم قال هذا اخي
اختياري وجاره فيه وكل واحد مد يده الى الاخر فاجتمع اليهما الناس فقالوا يا ابا الوليد الله الله
تفت في اعضاد الناس تنهى عن شيء تكون اوله فخلصوا ابا جهل من يده فنظر عتبة الى اخيه
شيبة ونظر الى ابنه الوليد فقال قم فقام ابنه ثم لبس درعه وطلبوا له بيضة تسع
راسه فلم يجدوها لعظم هامته فاعتم بعمامتين ثم اخذ سيفه وتقدم هو
واخوه وابنه ونادى يا محمد اخرج الينا اكفاءنا من قريش فبرز اليه نفر من الانصار بنو عود ومعوذ
وعوف بني عفرا فقال عتبة من انتم انتسبوا نعرفكم فقالوا نحن بنو عفرا انصار الله وانصار
رسوله فقال ارجعوا انا لسنا اياكم نريد الاكفاء من قريش فبعث اليهم رسول الله ان ارجعوا فرجعوا
وكره ان يكون اول الكرة بالانصار فرجعوا ووقفوا مواقفهم ثم نظر رسول الله صلى الله عليه واله
الى عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب وكان له سبعون سنة فقال له قم يا عبيدة فقام بين
يديه بالسيف ثم نظر الى حمزة ابن عبد المطلب فقال له قم يا عم ثم نظر الى امير المومنين عليه السلم
فقال له قم يا علي وكان اصغر القوم فاطلبوا بحقكم الذي جعله الله لكم فقد جاءت قريش بخيلاها
وفخرها تريد ان تطفي نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا عبيدة
عليك بعتبة وقال لحمزة عليك بشيبة وقال لعلي عليك بالوليد ابن عتبة فمروا حتى انتهوا
الى القوم فقال عتبة من انتم انتسبوا نعرفكم فقال عبيدة ابن الحارث ابن عبد المطلب
فقال كفو كريم فمن هذان فقال حمزة ابن عبد المطلب وعلي ابن ابي طالب
لعن الله من اوقفنا واياكم هذا الموقف فقال شيبة لحمزة من انت فقال انا
حمزة ابن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فقال له شيبة لقد لقيت
اسد الحلفا فانظر كيف صولتك يا اسد الله فحمل عبيدة على عتبة
فضربه على راسه ضربة فلق بها هامته وضرب عتبة عبيدة على ساقه
فقطعها وسقطا جميعا وحمل شيبة على حمزة فتضاربا
بسيفيهما حتى انثلما وكل واحد منهما يتقي بدرقته وحمل امير المومنين
على الوليد ابن عتبة فضربه على حبل عاتقه فاخرج السيف من ابطه قال فتلقاها
على يمينه لتقطعه بيساره فضرب بها هامته فظننت
ان السما وقعت على الارض ثم اعتنق حمزة وشيبة فقال المسلمون
يا علي

يا علي اما ترى الكلب قد افزع عمك فحمل عليه علي ثم قال يا عم طاطي راسك فكان حمزة اطول
من شيبة فادخل حمزة راسه في صدره فضربه امير المومنين على راسه فطير نصفه
ثم جاء الى عتبة وبه رمق فاجهز عليه وحمل عبيدة بين حمزة وعلي حتى اتيا به رسول الله
صلى الله عليه واله فنظر اليه رسول الله واستعبر فقال يا رسول الله بابي انت وامي الست شهيد
قال بلى انت اول شهيد من اهل بيتي فقال اما لو ان عمك حيا لعلم اني اولى بما قال
منه قال واي اعمامي تعني قال ابو طالب حين يقول كذبتم وبيت الله نسلم محمد
ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
فقال رسول الله صلى الله عليه واله اما ترى ابنه كالليث العادي بين يدي الله ورسوله وابنه الاخر
في جهاد الله بارض الحبشة فقال يا رسول الله اسخطت علي في هذه الحالة فقال ما سخطت
عليك ولكن لما ذكرت عمي فانقبضت لذلك وقال ابو جهل لقريش لا تعجلوا ولا تبطروا
كما عجل وبطر ابنا ربيعة عليكم باهل يثرب فاجزروهم جزرا وعليكم بقريش فخذوهم
اخذا حتى ندخلهم مكة فنعرفهم ضلالتهم التي كانوا عليها وكانت فتية من قريش
اسلموا فاحتبسهم اباؤهم فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق
منهم قيس ابن الوليد ابن المغيرة وابو قيس ابن الفاكه والحارث ابن ربيعة وعلي ابن امية
ابن خلف والعاص ابن المنبه فلما نظروا الى قلة اصحاب محمد قالوا مساكين يقتلون الساعة
الساعة فانزل الله على رسوله غر هولاء دينهم فيقتلون الساعة فانزل الله على رسوله اذ
يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هولاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله
عزيز حكيم وجاء ابليس عليه اللعنة الى قريش في صورة سراقة ابن مالك فقال لهم
انا جار لكم ادفعوا الي رايتكم فدفعوها اليه وجا بشياطينه يهول بهم على اصحاب رسول
صلى الله عليه واله ويخيل اليهم ويفزعهم واقبلت قريش يقدمها ابليس لعنه الله معه الراية
فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه واله فقال غضوا ابصاركم وعضوا على النواجد ولا تسلوا
ولا تسلوا سيفا حتى اذن لكم ثم رفع يده الى السما فقال يا رب ان تهلك هذه العصابة لم
تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد ثم اصابه الغشي فسري عنه وهو يسلت العرق
عن وجهه ويقول هذا جبرئيل قد اتاكم في الف من الملائكة مردفين قال فنظرنا فاذا بسحابة
سودا فيها برق وقد وقعت على عسكر رسول الله صلى الله عليه واله وقائل يقول اقدم حيزوم

اقدم حيزوم وسمعنا قعقعة السلاح من الجو ونظر ابليس عليه اللعنة الى جبرائيل
فتراجع ورمى باللواء فلزمه ابن الحجاج بمجامع ثوبه ثم قال ويلك يا سراقة تفت في
اعضاد الناس فركله ابليس لعنه الله ركلة في صدره وقال اني ارى ما لا ترون
ويلكم اني اخاف الله وهو قول الله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم
وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم الى قوله والله شديد العقاب
ثم حمل جبرائيل على ابليس لعنه الله فطلبه حتى غاص في البحر وقال رب انجز لي
ما وعدتني من البقا الى يوم الدين وروي في خبر ان ابليس التفت الى جبرائيل وهو في الهزيمة
وقال يا هذا ابدا لكم فيما اعطيتموني فقيل لابي عبد الله عليه السلم اترى كان يخاف ان
يقتله فقال لا ولكنه كان يضربه ضربة يشينه منها الى يوم القيمة وانزل الله على رسوله
اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب
فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان قال اطراف الاصابع فقد جاءت قريش
بخيلاها وفخرها يريدون ان يطفئوا نور الله ويابى الله الا ان يتم نوره وخرج ابو جهل
من بين الصفين يقول اللهم اقطعنا الرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغداة فانزل الله على
رسوله صلى الله عليه واله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فهو خير لكم وان تعودوا
نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المومنين ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه واله كفا من
حصى ورمى به في وجوه قريش وقال شاهت الوجوه فبعث الله رياحا تضرب وجوه قريش
فكانت الهزيمة ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم لا يفلتن فرعون هذه الامة ابو جهل ابن هشام
وقتل منهم سبعين واسر منهم سبعين والتقى عمرو ابن الجموح مع ابي جهل فضرب عمرو ابا جهل
على فخذه وضرب ابو جهل عمرا على يده فابانها من العضد فتعلقت بجلدة فاتكى عليها برجله
ثم قطع الجلدة ورمى بيده وقال عبد الله ابن مسعود انتهيت الى ابي جهل وهو يتشحط
بدمه فقلت الحمد لله الذي اخزاك فرفع راسه فقال انما اخزى الله عبد ام عبد لمن الدين
ويلك قلت لله ولرسوله واني قاتلك ووضعت رجلي على عنقه فقال ارتقيت مرتقى
صعبا اما انه ليس اشد من قتلك اياي في هذا اليوم الا تولي قتلي رجلا من المطيبين او رجلا من
الاحلاف فاقتلعت بيضة كانت على راسه فقتلته واخذت راسه وجئت به الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقلت يا رسول الله البشرى هذا راس ابي جهل ابن هشام فسجد لله شكرا واسر
ابو بشر الانصاري العباس ابن عبد المطلب وعقيل ابن ابي طالب وجا بهما الى رسول الله
صلى الله عليه واله فقال له اعانك عليهما احد قال نعم رجل عليه ثياب بيض فقال له رسول الله
صلى الله عليه واله ذاك من الملائكة ثم قال رسول الله للعباس افد نفسك وابن اخيك فقال يا رسول الله قد كنت
اسلمت

اسلمت ولكن القوم استكرهوني فقال رسول الله صلى الله عليه واله الله اعلم باسلامك ان يكن ما
تذكر حقا فان الله يجزيك عليه فاما ظاهر امرك فقد كنت علينا ثم قال يا عباس انكم خاصمتم
الله فخصمكم ثم قال افد نفسك وابن اخيك وقد كان العباس اخذ معه اربعين اوقية
من الذهب فغنمها رسول الله صلى الله عليه واله فلما قال رسول الله للعباس افد نفسك قال يا رسول الله
احسبها من فداي فقال لا ذاك شيء اعطانا الله منك فافد نفسك وابن اخيك فقال العباس
فليس لي مال غير الذي ذهب مني قال بلى المال الذي خلفته عند ام الفضل بمكة وقلت لها
ان حدث علي حدث فاقسموه بينكم فتتركني وانا اسال الناس بكفي فانزل الله على رسوله في ذلك يا ايها
النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يوتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله
غفور رحيم قال وان يريدوا خيانتك الى قوله فامكن منهم ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله قد قتل الله
ابا جهل ابن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة ومنبه ونبيه ابنا الحجاج
ونوفل ابن خويلد واسر سهيل ابن عمرو والنضر ابن الحارث ابن كلدة وعقبة ابن ابي معيط
وفلان وفلان فقال عقيل اذا لا ينازعوا في تهامة فان كنت قد اثخنت القوم والا فاركب اكتافهم
فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله من قوله وكان القتلى ببدر سبعين والاسارى سبعين قتل منهم امير
المومنين عليه السلم سبعة وعشرين ولم يوسر احد فجمعوا الاسارى وقرنوهم في الحبال وساقوهم على
اقدامهم وجمعوا الغنايم وقتل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله تسعة رجال فيهم سعد ابن خيثمة
وكان سبعيا فرحل رسول الله صلى الله عليه واله ونزل الاثيل عند غروب الشمس فهو من بدر على ستة اميال فنظر
رسول الله صلى الله عليه واله الى عقبة ابن ابي معيط والى نضر ابن الحارث ابن كلدة وهما في قران واحد فقال النضر
لعقبة يا عقبة انا وانت مقتولان قال عقبة من بين قريش قال نعم لان محمدا نظر الينا نظرة رايت فيها القتل
فقال رسول الله يا علي علي بالنضر وعقبة وكان النضر رجلا جميلا عليه شعر فجاء علي فاخذه
بشعره فجره الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال النضر يا محمد اسالك بالرحم الذي بيني وبينك الا
اجريتني كرجل من قريش ان قتلتهم قتلتني وان فاديتهم فاديتني وان اطلقتهم اطلقتني
فقال رسول الله لا رحم بيني وبينك قطع الله الرحم بالاسلام قدمه يا علي فاضرب عنقه فقال عقبة
يا محمد الم تقل لا تصبر قريش اي يقتلون صبرا قال وانت من قريش انما انت علج من اهل صفورية
لانت في الميلاد اكبر من ابيك الذي تدعى اليه قدمه يا علي فاضرب عنقه فقدمه وضرب عنقه
فلما قتل رسول الله صلى الله عليه واله النضر وعقبة خافت الانصار ان يقتل الاسارى كلهم فقاموا

الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا رسول الله قد قتلنا سبعين واسرنا سبعين وهم قومك
واسارتك هبهم لنا وخذ منهم الفدا واطلقهم فانزل الله ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى
يثخن في الارض الآية فاطلق لهم ان ياخذوا الفدى ويطلقوهم وشرط انه يقتل منهم في قابل
بعدد من اخذ واخذ منهم الفدا فرضوا منه بذلك فلما كان في يوم احد قتل من اصحاب رسول الله
سبعين رجلا فقال من بقي من اصحابه يا رسول الله ما هذا الذي اصابنا وقد كنت تعدنا
بالنصر فانزل الله عز وجل ولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها ببدر قتلتم سبعين
واسرتم سبعين قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم بما اشترطتم رجع الحديث
الى تفسير الآيات التي لم تكتب اما قوله اذ يعدكم الله احدى الطائفتين قال العير او قريش قوله وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم قال العير ليس فيها مال بلا حرب والشوكة الحرب ويريد الله ان يحق الحق بكلماته قال
الكلمات الائمة عليهم السلام قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم يقول
ولاية علي بن ابي طالب فان اتباعكم اياه وولايته اجمع لامركم وابقا للعدل فيكم واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذه في اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال الزبير يوم هزم اصحاب
الجمل لقد قرأت هذه الآية وما حسبت اني من اهلها حتى كان اليوم كنت انفيها ولا اعلم اني من اهلها
رجع الى تفسير علي بن ابراهيم علي بن ابراهيم قوله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
قال نزلت في الزبير وطلحة لما حاربوا امير المؤمنين عليه السلام وظلموه قوله واذ يمكر بك الذين كفروا
ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين فانها نزلت بمكة قبل الهجرة
وكان سبب نزولها انه لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة قدمت الاوس والخزرج تمنعوني
وتكونون لي جارا حتى اتلوا عليكم كتاب ربي وثوابكم الجنة فقالوا نعم خذ لربك ولنفسك ما
شئت فقال لهم موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق فحجوا ورجعوا الى منى وكان فيهم ممن حج بشر
كثير فلما كان يوم الثاني من ايام التشريق قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان الليل
احضروا دار عبد المطلب على العقبة ولا تنبهوا نائما وليتسلل واحد فواحد فجاء سبعون رجلا
من الاوس والخزرج فدخلوا الدار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تمنعوني وتجيروني حتى اتلو عليكم
كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة فقال سعد بن زرارة والبراء بن معرور وعبد الله بن حزام نعم
يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال اما ما اشترط لربي ان تعبدوه ولا
تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون انفسكم وتمنعون اهلي مما تمنعون اهاليكم
واولادكم فقالوا فما لنا على ذلك فقال الجنة في الآخرة وتملكون العرب وتدين لكم العجم في الدنيا وتكونون
ملوكا في الجنة فقالوا قد رضينا فقال اخرجوا الي منكم اثنا عشر رجلا يكونون شهداء عليكم بذلك كما

اخذ

اخذ موسى من بني اسرائيل اثنا عشر نقيبا فاشار اليهم جبرائيل فقال هذا نقيب وهذا نقيب
تسعة من الخزرج وثلاثة من الاوس فمن الخزرج سعد بن زرارة والبراء بن معرور
وعبد الله بن حزام وابو جابر بن عبد الله ورافع بن مالك وسعد بن عبادة والمنذر بن عمرو
وعبد الله بن رواحة وسعد بن ربيع وعبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم بن التيهان
وهو من اليمن واسيد بن حضير وسعد بن خيثمة فلما اجتمعوا وبايعوا رسول
الله صلى الله عليه وآله صاح ابليس لعنه الله يا معشر قريش والعرب هذا محمد والصباة من اهل
يثرب على جمرة العقبة يبايعونه على حربكم فاسمع اهل منى وهاجت قريش فاقبلوا بالسلاح
وسمع رسول الله النداء فقال للانصار تفرقوا فقالوا يا رسول الله ان امرتنا ان نميل عليهم
باسيافنا فعلنا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم اومر بذلك ولم ياذن الله لي في محاربتهم
قالوا فتخرج معنا قال انتظر امر الله فجاءت قريش على بكرة ابيها قد اخذوا السلاح وخرج حمزة
وامير المؤمنين عليهما السلام ومعهما السيف فوقفا على العقبة فلما نظرت قريش اليهما قالوا ما هذا
الذي اجتمعتم له فقال حمزة ما اجتمعنا وما ههنا احد والله لا يجوز احد هذه العقبة الا ضربته
بسيفي هذا فرجعوا الى مكة وقالوا لا نامن ان يفسد امرنا ويدخل واحد من مشايخ قريش
في دين محمد فاجتمعوا في دار الندوة وكان لا يدخل دار الندوة الا من قد اتى عليه
اربعون سنة فدخلوا اربعون رجلا من مشايخ قريش وجاء ابليس لعنه الله في صورة شيخ
كبير فقال له البواب من انت قال انا شيخ من اهل نجد لا يعدمكم مني راي صائب اني حيث
بلغني اجتماعكم في امر هذا الرجل فجئت لاشير عليكم فقالوا ادخل فدخل ابليس لعنه الله فلما اخذوا
مجلسهم قال ابو جهل يا معشر قريش انه لم يكن احد من العرب اعز منا نحن اهل الله
تغدو الينا العرب في كل سنة مرتين ويكرموننا ونحن في حرم الله لا يطمع فينا طامع فلم
نزل كذلك حتى نشا فينا محمد بن عبد الله فكنا نسميه الامين لصلاحه وسكونه
وصدق لهجته حتى اذا بلغ واكرمناه ادعى انه رسول الله وان اخبار السماء تاتيه فسفه
احلامنا وسب آلهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا وزعم انه من مات من اسلافنا
ففي النار فلم يرد علينا شيء اعظم من هذا وقد رايت فيه رايا قالوا وما رايت قال رايت
ان ندس اليه رجلا منا ليقتله فان طلبت بنو هاشم بدمه اعطيناهم عشر ديات فقال الخبيث
هذا راي خبيث قالوا وكيف ذلك قال لان قاتل محمد مقتول لا محالة فمن هذا الذي يبذل نفسه

للقتل منكم فانه اذا قتل تعصبت بنو هاشم وحلفاؤهم من خزاعة وان بني هاشم لا ترضى ان يمشي
قاتل محمد على الارض فيقع بينكم الحروب في حرمكم فقال آخر منهم عندي راي آخر قالوا وما هو قال
نثبته في بيت ونلقي اليه قوته حتى ياتي عليه ريب المنون فيموت كما مات زهير والنابغة وامرؤ
القيس فقال ابليس لعنه الله هذا اخبث من الآخر قالوا وكيف ذلك قال لان بني هاشم لا ترضى بذلك فاذا جاء
موسم من مواسم العرب استغاثوا بهم واجتمعوا عليكم فاخرجوه فقال آخر منهم لا ولكنا نخرجه
من بلادنا ونتفرغ نحن لعبادة آلهتنا قال ابليس هذا اخبث من الرايين المتقدمين قالوا وكيف
قال لانكم تعمدون الى اصبح الناس وجها وانطق الناس لسانا وافصحهم لهجة فتحملوه الى بوادي
العرب فيخدعهم ويسحرهم بلسانه فلا يفجؤكم الا وقد ملاها عليكم خيلا ورجلا فبقوا
فقالوا لابليس فما ترى فيه يا شيخ قال ما فيه الا راي واحد قالوا وما هو قال تجتمعوا من كل بطن
من بطون قريش ويكون معهم من بني هاشم رجل فياخذون سكينة او حديدة او سيفا فيدخلون
عليه فيضربونه ضربة واحدة حتى يتفرق دمه في قريش كلها فلا تستطيع بنو هاشم ان يطلبوا
بدمه وقد شاركوا فيه فان سالوكم ان تعطوا الدية فاعطوهم ثلاث ديات ثم قالوا الراي راي
الشيخ النجدي فاجتمعوا ودخل معهم في ذلك ابو لهب عم النبي ونزل جبرائيل على رسول الله
صلى الله عليه وآله واخبره ان قريشا قد اجتمعت في دار الندوة يدبرون عليك وانزل
الله عز وجل واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك الى قوله والله خير الماكرين واجتمعت قريش ان
يدخلوا عليه ليلا فيقتلوه وخرجوا الى المسجد يصفرون ويصفقون ويطوفون
بالبيت فانزل الله وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية
تصفيق اليدين وهذه الآية معطوفة على قوله واذ يمكر بك الذين كفروا الآية وقد كتبت بعد
آيات كثيرة فلما امسى رسول الله صلى الله عليه وآله جاءت قريش ليدخلوا عليه فقال ابو لهب لا ادعكم
ان تدخلوا عليه بالليل فان في الدار صبيانا ونساء ولا نامن ان تقع بهم يد خاطئة بالليل
فاذا اصبحنا دخلنا عليه فناموا حول حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وامر رسول الله ان
يفرش له ففرش فقال لعلي عليه السلام افدني بنفسك قال نعم يا رسول الله قال نم على فراشي
والتحف ببردتي فنام على فراش رسول الله والتحف ببردته وجاء جبرائيل فاخذ بيد رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخرجه على قريش وهم نيام وهو يقرأ عليهم وجعلنا من بين ايديهم سدا
ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وقال له جبرائيل خذ على طريق ثور وهو جبل على

طريق

طريق منى له سنام كسنام الثور فدخل الغار وكان من امره ما كان فلما اصبحت قريش وثبوا
الى الحجرة فقصدوا الفراش فوثب علي عليه السلام في وجوههم فقال ما شانكم قالوا اين محمد قال
جعلتموني عليه رقيبا الستم قلتم نخرجه من بلادنا فقد خرج منكم فاقبلوا على ابي لهب وقالوا
انت تخدعنا منذ الليلة فتفرقوا في الجبال وكان فيهم رجل من خزاعة يقال له ابو كرز يقفو
الآثار فقالوا يا ابا كرز اليوم اليوم فوقف بهم على باب حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
هذه قدم محمد والله انها لاخت القدم التي في المقام وكان ابو بكر استقبل رسول الله فرده معه
وقال ابو كرز وهذه قدم ابن ابي قحافة او ابيه ثم قال وههنا عبر ابن ابي قحافة فما زال بهم حتى او
قفهم على باب الغار ثم قال ما جازوا هذا المكان اما ان يكونوا صعدوا في السماء او دخلوا تحت
الارض وبعث الله العنكبوت فنسجت على باب الغار وجاء فارس من الملائكة حتى وقف على باب
الغار ثم قال ما في الغار احد فتفرقوا في الشعاب فصرفهم الله عن رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم اذن لنبيه في الهجرة قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية فانها نزلت
لما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقريش ان الله بعثني ان اقتل جميع ملوك الدنيا واجر الملك اليكم
فاجيبوني الى ما ادعوكم اليه تملكون العرب وتدين لكم بها العجم وتكونون ملوكا في الجنة فقال ابو
جهل اللهم ان كان هذا هو الحق الآية حسدا لرسول الله ثم قال كنا وبنو هاشم
كفرسي رهان نحمل اذا حملوا ونطعن اذا طعنوا ونوقد اذا اوقدوا فلما استوى بنا وبهم الركب قال
قائل منهم منا نبي لا نرضى بذلك ان يكون في بني هاشم ولا يكون في بني مخزوم ثم قالوا غفرانك اللهم
فانزل الله في ذلك وما كان الله ليعذبهم الآية فلما اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله وما لهم الا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون انت واصحابك يا محمد فعذبهم الله
بالسيف يوم بدر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله مقامي بين اظهركم خير لكم فان الله يقول وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم ومفارقتي اياكم خير لكم قالوا وكيف يا رسول الله قال اعمالكم تعرض علي كل خميس واثنين فما كان
من حسنة حمدت الله عليها وما كان من سيئة استغفرت الله لكم قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة
القصوى يعني قريشا لانهم نزلوا بالعدوة اليمانية ورسول الله نزل بالعدوة الشامية والركب اسفل
منكم العير التي افلتت ثم قوله الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة فهم لا يتقون وهم اصحاب
الذين فروا يوم قوله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء نزلت في الذين
خانوا امير المؤمنين عليه السلام سورة براءة ٥٥٥٥٥٥٥٥٥ ٥ ٥

براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين قال حدثني ابي عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال نزلت هذه الاية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك في سنة تسع من الهجرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وآله لما فتح مكة لم يمنع المشركين الحج في تلك السنة وكان سنة العرب في الحج انه من دخل مكة وطاف بالبيت في ثيابه لم يحل له امساكها فكانوا يتصدقون بها ولا يلبسونها بعد الطواف وكان من وافى مكة يستعير ثوبا ويطوف فيه ثم يرده ومن لم يجد عارية ولا كرا ولم يكن له الا ثوب واحد طاف بالبيت عريانا فجاءت امرأة من العرب وكان اسمها جميلة وبلدت ثوبا فلم تجد فقالت لو طفت في ثيابي احتجت ان اتصدق بهم ولا يمكن فطافت بالبيت عريانة واشرف عليها الناس فوضعت احدى يديها على قبلها والاخرى على دبرها وقالت
اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احله
فلما فرغت من الطواف خطبها جماعة فقالت اني زوجا فنزلت وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم فانها نزلت في اصحاب الجمل وهو قول امير المؤمنين عليه السلام والله ما قاتلت هذه الفئة الناكثة الا باية من كتاب الله يقول الله وان نكثوا ايمانهم من بعد الاية وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبته الزهراء والله لقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله غير مرة ولا اثنتين ولا ثلاث ولا اربع فقال يا علي انك ستقاتل من بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين قوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة قال ان المتوكل العباسي اعتل علة شديدة فنذر ان عافاه الله ان يتصدق بدنانير كثيرة او قال دراهم فجمع العلماء فسألهم عن ذلك فاختلفوا عليه قال احدهم عشرة الاف وقال بعضهم مائة الف فلما اختلفوا قال له عبادة ابعث الى ابن عمك محمد ابن علي الرضا عليه السلام فسله فبعث اليه فسأله فقال الكثير ثمانون فقالوا رد اليه الرسول فقل له من اين لك ذلك قال من قول الله تبارك وتعالى لرسوله لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وكانت المواطن ثمانين موطنا قوله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله ثم وليتم مدبرين فانه كان سبب غزوة حنين انه لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى فتح مكة اظهر انه يريد هوازن وبلغ الخبر هوازن فتهيئوا وجمعوا الجموع والسلاح واجتمع رؤساء هوازن الى مالك ابن عوف النضري فرأسوه عليهم وخرجوا وساقوا معهم اموالهم ونساءهم وذراريهم ومروا حتى نزلوا باوطاس وكان دريد ابن الصمة الجشمي في القوم وكان رئيس جشم وكان شيخا كبيرا قد ذهب بصره من الكبر فلمس الارض بيده فقال في اي واد انتم قالوا بوادي اوطاس قال نعم مجال خيل لا حزن ضرس ولا سهل دهس ما لي اسمع رغاء البعير ونهيق الحمير وخوار البقر وثغاء الشاء وبكاء الصبي فقالوا له ان مالك ابن عوف ساق مع الناس اموالهم ونساءهم وذراريهم

ليقاتل كل امرء عن نفسه وماله واهله فقال دريد راعي ضان ورب الكعبة ما له وللحرب ثم قال ادعوا لي مالكا فلما جاءه قال يا مالك ما فعلت قال سقت مع الناس اموالهم ونساءهم وابناءهم ليجعل كل رجل اهله وماله وراء ظهره فيكون اشد لحربه فقال يا مالك انك اصبحت رئيس قومك وانك تقاتل رجلا كريما وهذا اليوم لما بعده ولم يضع في هوازن الى نحور الخيل ثنتين وتحكه وهل يلوي المهزوم على شيء رد بيضة هوازن الى علياء بلادهم وممتنع بلادهم ولين الرجال على متون الخيل فانه لا ينفعك الا رجل بسيفه ودرعه وفرسه فان كانت لك لحق بك من وراءك وان كانت عليك لا يكون قد فضحت في اهلك وعيالك فقال له مالك انك قد كبرت وكبر علمك فلم يقبل من دريد فقال دريد ما فعلت كعب وكلاب قالوا لم يحضر منهم احد قال غاب الجد والحزم لو كان يوم علاء وسعادة ما كانت تغيب كعب ولا كلاب قال فمن حضرها من هوازن قالوا عمرو ابن عامر وعوف ابن عامر قال ذانك الجذعان لا ينفعان ولا يضران ثم تنفس دريد وقال حرب عوان
يا ليتني فيها جذع احب فيها واضع
وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله اجتماع هوازن باوطاس فجمع القبائل ورغبهم في الجهاد ووعدهم النصر وان الله قد وعده ان يغنمه اموالهم ونساءهم وذراريهم فرغب الناس وخرجوا على راياتهم وعقد اللواء الاكبر ودفعه الى امير المؤمنين عليه السلام وكل من دخل مكة برايته امره ان يحملها وخرج في اثني عشر الف رجل وفي رواية ابي الجارود عن ابي عبد الله عليه السلام انه كان معه من بني سليم الف رجل رئيسهم عباس ابن مرداس السلمي ومن مزينة الف رجل قال فمضوا حتى كان من القوم على مسيرة بعض ليلة قال وقال مالك ابن عوف لقومه ليصير كل رجل منكم اهله وماله خلف ظهره واكسروا جفون سيوفكم واكمنوا في شعاب هذا الوادي وفي الشجر فاذا كان في غبش الصبح فاحملوا حملة رجل واحد هدوا القوم فان محمدا لم يلق احدا يحسن الحرب قال فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وآله الغداة انحدر في وادي حنين وهو واد له انحدار بعيد وكانت بنو سليم على مقدمته فخرجت عليهم كتائب هوازن من كل ناحية فانهزمت بنو سليم وانهزم من وراءهم ولم يبق احد الا انهزم وبقي امير المؤمنين عليه السلام يقاتلهم في نفر قليل ومر المنهزمون برسول الله صلى الله عليه وآله لا يلوون على شيء وكان العباس اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه وابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب عن يساره فاقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ينادي يا معشر الانصار الى اين تفرون انا رسول الله فلم يلو احد عليه وكانت نسيبة بنت كعب المازنية تحثو في وجوه المنهزمين التراب وتقول الى اين تفرون عن الله وعن رسوله ومر بها عمر فقالت له ويلك ما هذا الذي صنعت فقال لها هذا امر الله فلما راى رسول الله الهزيمة ركض نحو علي ببغلته

شهر سيفه فقال يا عباس اصعد هذا الظرب فناد يا اصحاب البقرة ويا اصحاب الشجرة الى اين تفرون هذا رسول الله ثم رفع رسول الله يده الى السماء فقال اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله دعوت بما دعا به موسى حيث فلق له البحر ونجاه من فرعون ثم قال رسول الله لابي سفيان ابن الحارث ناولني كفا من حصى فناوله فرماه في وجوه المشركين ثم قال شاهت الوجوه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم ان تهلك هذه العصابة لم تعبد وان شئت ان لا تعبد لا تعبد فلما سمعت الانصار نداء العباس عطفوا وكسروا جفون سيوفهم وهم يقولون لبيك لبيك ومروا برسول الله صلى الله عليه وآله واستحيوا ان يرجعوا اليه ولحقوا بالراية فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعباس من هؤلاء يا ابا الفضل فقال يا رسول الله هؤلاء الانصار فقال رسول الله الان حمي الوطيس ونزل النصر من السماء وانهزمت هوازن وكانوا يسمعون قعقعة السلاح في الجو وانهزموا في كل وجه وغنم الله رسوله اموالهم ونساءهم وذراريهم وهو قول الله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة وقوله ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا لم تروها الى قوله وذلك جزاء الكافرين قال رجل من بني نصر ابن معاوية يقال له شجرة للمؤمنين وهو اسير في ايديهم اين الخيل البلق والرجال عليهم ثياب بيض فانما قتلنا بايديهم وما كنا نراكم فيهم الا كهيئة الشامة قالوا تلك الملائكة ولكن جرت عليهم (؟) تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسافر سفرا ابعد منه ولا اشد منه وكان سبب ذلك ان الصيافة كانوا يقدمون المدينة من الشام معهم الدرموك والطعام وهم الانباط فاشاعوا في المدينة ان الروم قد اجتمعوا يريدون غزو رسول الله في عسكر عظيم وان هرقل قد سار في جنوده وجلب معهم غسان وجذام وبهراء وعاملة وقد قدم عساكره البلقاء ونزل هو حمص فامر رسول الله اصحابه بالتهيء الى تبوك وهي من بلاد البلقاء وبعث الى القبائل حوله والى مكة والى من اسلم من خزاعة ومزينة وجهينة فحثهم على الجهاد وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بعسكره فضرب في ثنية الوداع وامر اهل الجدة ان يعينوا من لا قوة به ومن كان عنده شيء اخرجه وحملوا وقووا وحثوا على ذلك وخطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس وحمد الله واثنى عليه وذكر خطبة طويلة هذا مكانها وقدمت القبائل من العرب ممن استنفرهم وقعد عنه قوم من المنافقين وقالوا لا تنفروا في الحر وهو المجد ابن قيس فانزل فيه قرانا ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني الا في الفتنة سقطوا الاية وقال للجد ابن قيس يا جد هل لك في جلاد بني الاصفر لعلك ان تحتفد من بنات الاصفر فقال يا رسول الله والله ان قومي ليعلمون انه ليس فيهم احد اشد عجبا بالنساء مني واخاف ان ارى بنات الاصفر فافتتن ان حرب الروم مثل حرب
غيرهم

غيرهم لا يرجع منهم احد ابدا فقد فضح الله المنافقين قبيحهم واصحابه على المجاهدين فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله الى الخيول رجلا من ثنية الوداع وخلف امير المؤمنين عليه السلام على اهله وولده وعلى المدينة فارجف المنافقون بعلي وقالوا ما خلفه الا تشاؤما به فبلغ ذلك عليا فاخذ سيفه وسلاحه ولحق برسول الله صلى الله عليه وآله بالجرف فقال يا علي الم اخلفك على المدينة قال نعم ولكن المنافقون زعموا انك خلفتني تشاؤما بي قال كذب المنافقون يا علي اما ترضى ان تكون اخي وانا اخوك بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت خليفتي في امتي وانت وزيري واخي في الدنيا والاخرة فرجع علي عليه السلام الى المدينة وجاء البكاؤون الى رسول الله وهم سبعة من بني عمرو ابن عوف وسالم ابن عمير من بني حارثة وجماعة هؤلاء جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله يبكون فقالوا يا رسول الله ليس بنا قوة ان نخرج معك فانزل الله فيهم ليس على الضعفاء ولا على المرضى وقوله لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الاخر ان يجاهدوا الى قوله لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا الذي تخلف عن رسول الله قوم اهل نيات وبصائر لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب ولكنهم قالوا نلحق برسول الله منهم ابو خيثمة وكان قويا وكان له زوجتان وعريش وكان زوجتاه قد رشتا عريشه وبردتا له الماء وهيأتا له طعاما فاشرف على عريشه فلما نظر اليهما قال لا والله ما هذا بانصاف رسول الله صلى الله عليه وآله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قد خرج في الضح والريح وقد حمل السلاح يجاهد وابو خيثمة قوي قاعد في عريشه ومرتين حسنتين لا والله ما هذا بانصاف ثم اخذ ناقته فشد عليها رحله ولحق برسول الله فنظر الناس الى راكب على الطريق فقالوا يا رسول الله ان كان ابا خيثمة فقبل فاخبر النبي بمكانه فجزاه خيرا وكان ابا ذر رحمه الله قد تخلف عن رسول الله ثلثة ايام وذلك كان جمله اعجف فلحق بعد ثلثة ايام ووقف عليه في بعض الطريق فتركه وحمل ثيابه على ظهره فلما ارتفع النهار نظر الناس الى شخص فقال رسول الله كان ابا ذر فقالوا هو ابو ذر فقال ادركوه بالماء فلما قدم ومعه اداوة فيها ماء فقال رسول الله يا ابا ذر معك ماء وعطشت فقال نعم بابي انت وامي انتهيت الى صخرة وعليها ماء السماء فذقته فاذا هو عذب بارد فقلت لا اشربه حتى يشربه حبيبي رسول الله فقال رسول الله يا ابا ذر رحمك الله تعيش وحدك وتموت وحدك وتبعث وحدك وتدخل الجنة وحدك تسعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك وتجهيزك ودفنك فلما سير

سيّره عثمان الى الربذة فمات بها ابو ذر رحمه الله وكانت لابي ذر بنية يعيش بها هو وعياله فاصابها
داء فماتت فقالت ابنته اصابنا الجوع وبقينا ثلاثة ايام لم ناكل شيا فخرج الى الرمل ووضع راسه
عليه فقلت كيف اصنع فقال يا بنية اذا انا مت جاءكم من اهل العراق من يكفيكم امري فاني لقد
اخبرني حبيبي رسول الله في غزوة تبوك فقعد بك قوم من اهل العراق يتولون غسلك
وتجهيزك فاذا انا مت فمدي الكسا على وجهي فاذا قدم قوم من اهل العراق فقولي لهم هذا
ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه واله قالت فقعدت على طريق العراق فجاء نفر فقلت
لهم يا معشر المسلمين هذا ابو ذر صاحب رسول الله قد توفي فنزلوا ومشوا
يبكون فغسلوه وكفنوه ودفنوه وكان فيهم الاشتر فروي انه كفنه في حلة كانت معه
قيمتها اربعة الاف درهم ورجع الى تبوك فان رسول الله صلى الله عليه واله كان معه رجل
له المضرب فقال عد لي اهل العسكر فعدهم فقال هم خمسة وعشرون الف رجل سوى العبيد
والتباع فقال عد المومنين فعدهم فقال هم خمسة وعشرون انفرها مولبكم وقد كان
تخلف عن رسول الله صلى الله عليه واله قوم من المنافقين وقوم من المومنين ولم يكونوا في تبوك
كيف كان حال الوقعة بلا ذكر حال من تخلف وهو قول الله عنهم ضاقت عليهم انفسهم
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه فتاب عليهم فقوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة
الكفر وكفروا بعد اسلامهم حدثنا ابي عن جماعة عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال لما اقام رسول الله
صلى الله عليه واله امير المومنين عليه السلام يوم غدير خم كان بحذا خيمته سبعة نفر من المنافقين فيهم فلان وفلان
وعبد الرحمن ابن عوف وسعد ابن ابي وقاص وابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة والمغيرة ابن
شعبة قال عمر اما ترون عينيه كانهما عينا مجنون يعني النبي صلى الله عليه واله الساعة
يقوم ويقول قال لي ربي فلما قام قال ايها الناس من اولى بكم من انفسكم قالوا الله ورسوله
قال اللهم فاشهد ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وسلموا عليه بامرة المومنين
فانزل الله جبرائيل عليه السلام بمقالة القوم فدعاهم وسالهم فحلفوا فانزل الله يحلفون بالله ما
قالوا قال الذين تحالفوا في الكعبة الا يردوا هذا الامر في بني هاشم فهي كلمة الكفر ثم
قعدوا لرسول الله في العقبة وهموا بقتله وهو قوله وهموا بما لم ينالوا قوله استغفر
لهم او لا تستغفر لهم الاية قال علي ابن ابراهيم لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله الى المدينة
وكان عبد الله ابن ابي مريضا وكان ابنه مومنا فجا الى النبي صلى الله عليه واله وابوه يجود بنفسه فقال
يا رسول

يا رسول الله بابي انت وامي انك ان لم تات ابي كان عارا علينا فدخل رسول الله والمنافقون
عنده فقال ابنه عبد الله ابن عبد الله يا رسول الله استغفر له فاستغفر له فقال عمر الم ينهك الله
ان تستغفر لهم وتصلي عليهم فاعرض عنه رسول الله فاعاد عليه فقال ويلك اني خيرت فاخترت
ان الله يقول استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلما مات جا ابنه
فقال بابي انت وامي ان تصلي عليه وتحضر جنازته فحضر رسول الله وقام على قبره فقال عمر الم
ينهك الله ان تصلي على احد منهم مات ابدا وان تقوم على قبره فقال له ويلك ما تدري ما قلت اللهم
احش قبره نارا وجوفه نارا واصله النار فبدا من رسول الله ما لم يكن يحب قال فلما قدم النبي من تبوك
كان المومنون يتعرضون للمنافقين ويوذونهم وكانوا يحلفون انهم على الحق ليعرضوا عنهم فانزل
الله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم الاية قوله واخرون
اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فانها نزلت في ابي لبابة ابن عبد المنذر وكان رسول الله
لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا لبابة
ايت حلفاك ومواليك فاتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى انزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان
حكمه فيكم الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله فنزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله
ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا ثم شده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة فقال
لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله فقال اما لو اتانا لاستغفرنا الله له فاما
اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار وياكل بالليل ما يمسك به نفسه وكانت ابنته
تاتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت
توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة فقالت يا رسول الله ابشره بذلك قال افعلي
فاخرجت راسها من الحجرة فقالت يا ابا لبابة ابشر قد تاب الله عليك فقال الحمد لله فوثب المسلمون
يحلونه فقال لا والله حتى يحلني رسول الله فجا رسول الله فقال يا ابا لبابة قد تاب الله عليك توبة لو ولدت من امك
يومك هذا لكفاك فقال يا رسول الله اتصدق بمالي كله قال لا قال فبنصفه قال لا قال فبثلثه
قال نعم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا الاية الى قوله اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمومنون المومنون هنا الايمة عليهم السلام عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان اعمال العباد تعرض
على رسول الله صلى الله عليه واله كل صباح ابرارها وفجارها فاحذروا فليستحيي احدكم
ان يعرض على نبيه العمل القبيح وعنه صلوات الله عليه واله قال ما من مومن يموت او كافر
يوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى امير المومنين صلوات الله

وهو قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون قوله واخرون مرجون لامر الله اما
يعذبهم واما يتوب عليهم قال ابو عبد الله عليه السلام المرجون لامر الله قوم كانوا مشركين فقتلوا
حمزة وجعفر واشباههما من المومنين ثم دخلوا في الاسلام ولا يعلم سرهم الا الله فيتوب
الله عليهم اما يعذبهم قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين يقول كونوا مع
علي ابن ابي طالب وقوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه منهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر يعني علي عليه السلام وما بدلوا تبديلا

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب الحكيم قال الر هو حرف
من حروف الاسم الاعظم قوله انما مثل الحيوة الدنيا الاية قال ابو جعفر عليه السلام قال لي رجل جعلت
فداك بلغنا ان لال جعفر راية ولال العباس رايتين فقال اما ال جعفر فليس بشي واما ال العباس
فان لهم ملكا مطيلا يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب قوله والذين كسبوا السيات
جزا سيئة بمثلها الاية قال هم اهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم
يوم القيمة قوله افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون فاما من يهدي الى الحق فهو محمد وال محمد من بعده واما من لا يهدي الا ان يهدى
فهم خلفا المسلمون الذين خالفوا الحق واهله قوله بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه الاية فانها في الرجعة
نزلت كذبوا انها لا تكون قوله ومنهم من يومن به ومنهم من لا يومن به الاية فانها نزلت في اعدا ال محمد
الذين لم يومنوا بمن بعده قوله واسروا الندامة لما راوا العذاب الاية روي عن ابي عبد الله عليه السلام
قيل له ما ينفعهم اسرار الندامة وهم في العذاب قال كرهوا شماتة الاعدا قوله واوحينا الى موسى واخيه
ان تبوا لقومكما بمصر الاية قال لما خافت بنو اسرائيل جبابرتها فاوحى الله الى موسى وهارون قل لهم صلوتكم
في بيوتكم قبلة قال امروا ان يصلوا في بيوتهم قوله وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملاه
زينة واموالا الاية اي يفتنون باموالهم وخطاياهم فقال اطمس على اموالهم اي اهلكهم واشدد
على قلوبهم فلا يومنوا قال قد اجيبت دعوتكما وعن ابي جعفر عليه السلام في قوله وجاوزنا ببني اسرائيل
البحر فاتبعهم فرعون وجنوده بغيا الى قوله وانا من المسلمين فان بني اسرائيل قالوا يا موسى ادع الله ان
يجعل لنا مما نحن فيه فرجا فدعا فاوحى الله اليه ان يسر بهم البحر قال يا رب البحر امامهم قال امض فاني امرته
ان يطيعك وينفرج لك فخرج موسى ببني اسرائيل واتبعهم فرعون حتى اذا كادوا يلحقهم ونظروا اليه قد
ادركهم قال موسى للبحر انفرج لي قال ما كنت لافعل وقال بنو اسرائيل لموسى غررتنا واهلكتنا فليتك
تركتنا

تركتنا نعبد فرعون ولم نخرج فيقتلنا قتلة واحدة قال كلا ان معي ربي سيهدين واشتد على
موسى ما كان يصنع به عامة قومه وقالوا يا موسى انا لمدركون زعمت ان البحر ينفرج لك حتى نمضي
ونذهب وقد ادركنا فرعون الا انهم قد دنوا منا فدعا موسى ربه فاوحى اليه ان اضرب بعصاك
البحر فضربه فانفلق البحر فمضى موسى واصحابه حتى قطعوا البحر وادركهم ال فرعون فلما نظروا الى البحر
قالوا لفرعون ما تعجب مما ترى قال انا فعلت هذا فمروا وامضوا فيه فلما توسط فرعون ومن معه امر الله
البحر فاطبق عليهم فغرقهم اجمعين فلما ادرك فرعون الغرق قال امنت الاية قال ان قوم فرعون غرقوا كلهم
في البحر وكلهم في النار واما فرعون نبذه الله وحده لكي يعرفوه ليكون اية لمن خلفه قوله وما تغني الايات
والنذر عن قوم لا يومنون فالايات الايمة عليهم السلام والنذر الانبيا عليهم السلام

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
يعني من عند الله قوله الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يقول يكتمون ما في
صدورهم من بغض علي عليه السلام فكان قوم يظهرون المودة لعلي عند النبي ويسرون البغضة فقال
الا حين يستغشون ثيابهم فانه كان اذا حدث بشي من فضل علي او تلا عليهم ما انزل الله فيه
نفضوا ثيابهم ثم قاموا يقول الله يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء وذلك في مبتدا الخلق ان الرب تبارك وتعالى خلق الهوا ثم خلق القلم
فامره ان يجري فقال يا رب بما اجري قال بما هو كاين ثم خلق الظلمة من الهوا وخلق النور من الهوا وخلق
العرش من الهوا وخلق العقيم من الهوا وهو الريح الشديد وخلق النار من الهوا وخلق الخلق من هذه
الاشيا الستة التي خلقت من الهوا فسلط العقيم على الما فضربته فاكثرت الموج والزبد وجعل يثور
دخانه في الهوا فلما بلغ الوقت الذي اراد الله قال للزبد اجمد فجمد وقال للموج اجمد فجمد فجعل الزبد ارضا وجعل الموج
جبالا رواسي للارض فلما اجمدها قال للريح والقدرة سويا عرشي على الما فسويا عرشه وقال للدخان
اجمد فجمد فقال له تفرق فتفرق فناداها والارض جميعا ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين فقضاهن
سبع سموات في يومين ومن الارض مثلهن فلما اخذ في رزق خلقه خلق السما وجنانها والملايكة يوم الخميس
وخلق الارض يوم الاحد وخلق دواب البر والبحر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان يقول الله ائنكم لتكفرون
بالذي خلق الارض في يومين وخلق الشجر ونبات الارض وانهارها وما فيها والهوام في يوم الثلثا وخلق الجان
والهوام الجان والطير في يوم الاربعا وخلق ادم في ست ساعات من يوم الجمعة ففي هذه الستة ايام

السموات والارض وما بينهما قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال متعناهم في هذه الدنيا الى
خروج القائم فيردهم ويعذبهم وعن علي عليه السلام قوله امة معدودة قال هم اصحاب القائم الثلثمائة
والبضعة عشر قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد وانت على كل شي وكيل فانه حدثني عمارة ابي سويد
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال سبب نزول هذه الاية ان رسول الله صلى الله عليه واله خرج ذات يوم فقال
لعلي يا علي اني سالت الله الليلة ان يجعلك وزيري ففعل وسالته ان يجعلك وصيي ففعل وسالته ان يجعلك
خليفتي في امتي ففعل فقال رجل من اصحابه والله لصاع من تمر في شن بال احب الي مما سال محمد ربه فهلا
سأله ملكا يعضده او مالا يستعين به على ما هو فيه فوالله ما دعا عليا قط الى حق الا اجابه فانزل الله على رسوله
فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك الاية قوله ام يقولون افتراه الاية يعني يقولون ان الله لم يامر بولاية
علي عليه السلام وانما يقوله من عنده قصة نوح عليه السلام قوله واوحي الى نوح انه الاية فانه حدثني
ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال بقي نوح ع في قومه ثلثمائة سنة يدعوهم الى الله فلم
يجيبوه فهم ان يدعو عليهم فوافاه عند طلوع الشمس اثنا عشر الف قبيلة من قبائل الملائكة
وهم اعظم الخلق من الملائكة فقال لهم نوح ع ما انتم قالوا نحن اثنا عشر الف قبيلة من قبائل سماء
الدنيا وان غلظ مسيرة سماء الدنيا خمسمائة عام ومن سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام وخرجنا عند طلوع
الشمس ووافيناك في هذا الوقت فنسالك ان لا تدعو على قومك فقال نوح اجلتهم ثلثمائة سنة فلما
اتى عليهم ستمائة سنة وهم ان يدعو عليهم فوافاه من القبائل مثل الاول فقال نوح ع من انتم فقالوا
نحن مثل الاول وعن السماء مثل الاول فقال نوح ع قد اجلتهم ثلثمائة سنة اخرى فلما اتى عليهم
تسعمائة سنة ولم يؤمنوا فانزل الله عز وجل انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتئس بما كانوا
يفعلون فقال نوح ع رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الاية فامر الله عز وجل ان يغرس
النخل فاقبل يغرس النخل فكان قوم يمرون عليه فيسخرون منه ويستهزئون به ويقولون
شيخ قد اتى له تسعمائة سنة يغرس النخل فقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم الاية
فامره ان ينحت السفينة وامر جبرئيل ان ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها فقدر طولها في
الارض الف ذراع ومائتي ذراع وعرضها ثمانمائة ذراع وطولها في السماء ثمانون ذراعا فقال
يا رب ومن يعينني عليها فاوحى الله اليه ناد في قومك من اعانني عليها وتجر منها شيئا صار الذي يتخذه
ذهبا وفضة فنادى نوح فيهم بذلك فاعانوه عليها وكانوا يسخرون منه ويقولون يتخذ سفينة
في البر قال ابو عبد الله عليه السلام لما اراد الله عز وجل هلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين
عاما فلما فرغ من السفينة امر الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة ولا حيوان الا حضر فادخل من

جنى

جنس من اجناس الحيوان زوجين وهو قوله ادخل فيها من كل زوجين اثنين الاية وكان نجر السفينة
في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله هلاكهم كانت امراة نوح تخبز في الموضع الذي يعرف بفار
التنور في المسجد وقد كان نوح اتخذ لكل جنس من الحيوان مكانا وجمع لهم ما يحتاجون اليه
من الاغذية فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طينا وختمه حتى ادخل جميع
الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم فانكسفت الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وتفجرت الارض
عيونا وهو قوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر الاية قوله
وحال بينهما الموج الاية قال ابو عبد الله عليه السلام فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى
وافت مكة وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه
اعتق من الغرق فبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون حتى ارتفعت قال
فرفع نوح يديه الى الله وقال يا رهمان اتقن وتفسيرها يا رب احسن فامر الله الارض ان تبلع والسماء
ان تقلع الاية فبلعت الارض ماءها فاراد ماء السماء ان يدخل في الارض فامتنعت الارض وقالت انما امرني
الله عز وجل ان ابلع مائي فبقي ماء السماء على وجه الارض واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل
جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا واوحى الله الى نوح يا نوح اهبط بسلام الاية
ونزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين وكان لنوح ابنة ركبت معه السفينة
فتناسل الناس منها وهو قول النبي صلى الله عليه واله نوح احد الابوين ثم قال عز وجل تلك من انباء الغيب
الاية وروي في الخبر ان نوح اسمه عبد الغفار وانما سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه قوله ونادى نوح
ابنه فقال ليس بابنه انما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون لابن المراة ابنه قال علي بن ابرهيم ثم حكى
الله خبر هود عليه السلام قصة هود والى عاد اخاهم هودا الاية قال ان عادا كانت بلادهم
في البادية من الشقيق الى الاجفر اربعة منازل وكان لهم منازل وزروع ونخيل وكان لهم اعمار طويلة
فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هودا يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا ولم يؤمنوا بهود فكفت
السماء عنهم سبع سنين حتى قحطوا وكان هود زراعا وكان يسقي الزرع فجاء قوم الى بابه يريدونه فخرجت عليهم امراة
شمطاء عوراء فقالت من انتم قالوا نحن من بلاد كذا وكذا اجدبت بلادنا فجئنا الى هود نساله ان يدعو الله حتى تمطر
ونخصب بلادنا فقالت لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء قالوا فاين هو قالت هو في موضع كذا وكذا فجاؤوا
اليه فقالوا يا نبي الله قد اجدبت بلادنا ولم تمطر فاسال الله ان تخصب بلادنا وتمطر فتهيا للصلاة وصلى ودعا لهم فقال لهم ارجعوا فقد امطرتم واخصبت بلادكم فقالوا يا نبي

الله انا رأينا عجبا قال وما رأيتم قالوا رأينا في منزلك امراة شمطاء عوراء قالت لنا من انتم وما تريدون
قلنا جئنا الى هود ليدعو الله فتخصب ارضنا قالت لو كان هود داعيا لدعا لنفسه فان زرعه قد
احترق فقال هود ذاك اهلي وانا ادعو الله لها بطول البقاء فقالوا وكيف ذلك قال لانه لم يخلق مؤمن الا وله عدو
يؤذيه وهي عدوتي فلان يكون عدوي ممن املكه خير من ان يكون عدوي ممن يملكني قوله يا قوم استغفروا ربكم الاية فلما
لم يؤمنوا ارسل الله عليهم الريح الصرصر يعني الباردة وهو قوله في سورة القمر كذبت عاد فكيف كان
عذابي ونذر الاية وقال ان الريح العقيم تخرج من تحت الارضين السبع وما خرج منها شيء الا على
قوم عاد فاهلكتهم قوله والى ثمود اخاهم صالحا الاية قصة صالح ع فان الله تبارك وتعالى
بعث صالحا الى ثمود وهو ابن ستة عشر سنة لا يجيبونه الى خير وكان لهم سبعون صنما يعبدونها من
دون الله فلما راى ذلك منهم قال لهم يا قوم اني بعثت اليكم وانا ابن ستة عشر سنة وانا اعرض عليكم
امرين ان شئتم فاسالوني حتى اسال الهي فيجيبكم الى ما سالتموه وان شئتم سالت الهتكم فان اجابتني خرجت
عنكم فقالوا انصفت امهلنا فاقبلوا يتعبدون ثلثة ايام ويتمسحون بالاصنام واخرجوها الى سفح الجبل
فجعلوا يتضرعون اليها فلما كان يوم الثالث قال لهم صالح ع قد طال هذا الامر فقالوا له سل ما شئت فدنا الى
اكبر صنم منهم فقال له ما اسمك فلم يجبه فقال لهم ما له لم يجبني قالوا تنح عنه فتنحى عنه فاقبلوا اليه ووضعوا
على رؤسهم التراب وضجوا وقالوا فضحتنا ونكست رؤسنا فقال قد ذهب النهار فقالوا سله
فدنا منه فكلمه فلم يجبه فبكوا وتضرعوا حتى فعلوا ذلك ثلاث مرات فلم يجبهم بشي فقالوا ان هذا لا يجيبك
ولكنا نسال الهك فقال سلوا ما شئتم فقالوا نساله ان يخرج لنا من هذا الجبل ناقة حمراء شعراء عشراء
اي حاملة يضرب منكبها طرفي الجبلين وتلقي فصيلها من ساعتها وتدر لبنها فقال صالح ان الذي
سالتموني عند ربي هين فقام صالح وصلى ركعتين ثم سجد وتضرع الى الله فما رفع راسه حتى
انصدع الجبل وسمعوا له دويا شديدا كادوا يموتوا فاطلع راس الناقة وهي تجتر فلما خرجت القت فصيلها
ودرت لبنها وقالوا قد علمنا يا صالح ان ربك اعز واقدر من الهتنا وكان لقريتهم ماء وهي الحجر التي ذكرها الله
تعالى في كتابه وهو قوله كذب اصحاب الحجر المرسلين قال لهم صالح لهذه الناقة شرب ولها يوما ولكم
يوما وتدر عليكم لبنها يوم وهو قوله عز وجل لها شرب ولكم شرب يوم معلوم فكانت شرب ماءهم
يوما فاذا كان من الغد وقفت وسط قريتهم فلا يبقى في القرية احد الا اخذ منها حاجته وكان فيهم
تسعة من رؤسائهم كما ذكر الله في سورة النمل وكان في المدينة تسعة رهط الاية فاجمعوا على
عقر الناقة فعقروها وقتلوا الفصيل فلما عقروا الناقة قالوا لصالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين
فوعدهم الى ثلثة ايام وهو قوله وعد غير مكذوب ثم قال لهم وعلامة هلاككم ان تبيض وجوهكم

غدا

غدا وتحمر بعد غد وتسود يوم الثالث فلما كان من الغد نظروا الى وجوههم قد ابيضت
مثل القطن فلما كان يوم الثاني احمرت مثل الدم فلما كان يوم الثالث اسودت وجوههم فبعث
الله عليهم صيحة وزلزلة فهلكوا وهو قوله واخذتهم الرجفة فلم يتخلف منهم غير صالح وقوم مستضعفين
مؤمنين وهو قوله فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين معه قصة ابرهيم عليه السلام قوله ولقد جاءت
رسلنا ابرهيم بالبشرى الاية الى قوله حنيذ اي مشوي نضيج فانه لما القى نمرود ابرهيم عليه السلام
في النار فجعلها الله عليه بردا وسلاما نجى ابرهيم عليه السلام من نمرود وخاف نمرود من ابرهيم فقال يا ابرهيم
اخرج عن بلادي ولا تساكني فيها وكان ابرهيم قد تزوج بسارة وهي بنت خالته وقد كانت امنت به
لوط وكان غلاما وقد كان لابرهيم غنيمات كان معاشه منها فخرج ابرهيم من بلاد نمرود
ومعه سارة في صندوق وذلك انه شديد الغيرة فلما اراد ان يخرج من بلاد نمرود ومنعوه واراد وا ان
ياخذوا منه غنماته وقالوا له هذا الكسب في سلطان الملك وبلاده وانت مخالف له فقال لهم ابرهيم بيني
وبينكم قاضي الملك سندوم فصاروا اليه وقالوا له هذا الكسب في سلطان الملك وبلاده فلا ندعه يخرج معه
شيئا فقال سندوم صدقوا اخل عما في يدك فقال له ابرهيم ع انك ان لم تقض بالحق مت الساعة
قال وما الحق قال لهم ردوا علي عمري الذي افنيته وكسبت ما معي حتى اردد عليهم ما اكتسبت
فقال لهم سندوم يجب ان تردوا عليه عمره فخلوا عنه وعما كان في يده فخرج من بلاد نمرود في الدنيا
لا يدعوه ليسكن العمران فمر ببعض عمال نمرود وكان كل من مر به ياخذ عشر ما له معه وكانت سارة
مع ابرهيم في الصندوق فاخذ واعشر ما كان معه ثم جاءوا الى الصندوق فقالوا لا بد من فتحه
فقال ابرهيم خذ ما شئت ولا تفتحه قال لا بد من فتحه ففتحه فلما نظر الى سارة تعجب من جمالها
فقال لابرهيم ما هذه المراة التي هي معك قال هي اختي وانما عنى اختنه في الدين فامر بحملها اليه فهم
بها ومد يده اليها فقالت له اعوذ بالله منك فجفت يده ولصقت بصدره واصابته من ذلك شدة
فقال يا سارة ما هذا الذي اصابني فقالت لما هممت به قال قد هممت لك بالخير فادعي الله ان يردني الى
ما كنت فقالت اللهم ان كان صادقا فرده كما كان فرجع الى ما كان وكانت على راسه جارية فقال
يا سارة خذي هذه الجارية تخدمك وهي هاجر ام اسمعيل عليه السلام فحمل ابرهيم سارة وهاجر فنزلوا البادية
على ممر الطريق الى اليمن والشام فكان يمر به الناس فيدعوهم الى الاسلام وقد شاع خبره
في الدنيا ان الملك القاه في النار فلم تحترق وكانوا يقولون لا تخالفه فان الملك يقتل من خالفه وكان
ابرهيم عليه السلام كل من مر به يضيفه وكان على سبعة فراسخ من بلاد عامرة كثيرة الشجر والنبات
والخير وكان الطريق عليها وكان كل من مر بتلك البلاد يتناول من ثمارهم وزرعهم فجزعوا من ذلك
وجاءهم ابليس لعنه الله في صورة شيخ فقال لهم ادلكم على ما ان فعلتموه لم يمر بكم احد فقالوا ما هو فقال من مر

فالكوه في دبره واسلبوه ثيابه ثم عاد اليهم ابليس لعنه الله في صورة امرد حسن فجاءهم فوثبوا
فنجروا به كما امرهم فاستطابوه وكانوا يفعلونه بالرجال فاستغنى الرجال بالرجال والنسا بالنسا
بالنسا فشكى الناس ذلك الى ابرهيم فبعث اليهم لوطا يحذرهم وينذرهم فلما نظروا الى
لوط قالوا من انت قال انا ابن خالة ابرهيم الذي القاه الملك في النار فلم تحرقه وجعلها
الله عليه بردا وسلاما فلا تفعلوا هذا فان الله يهلككم فلم يجسروا عليه وخافوه وكفوا
عنه وكان لوط كلما مر بهم رجل يعذبونه خلصه من ايديهم وتزوج فيهم
وولد له بنات فلما طال ذلك على لوط ولم يقبلوا منه قالوا له لئن لم تنته يا لوط
لتكونن من المخرجين فدعا عليهم لوط فبينا ابرهيم عليه السلام قاعد في موضعه
الذي كان فيه وكان قد اضافه قوم وخرجوا ولم يكن عنده شي فنظر الى اربعة
قد وفدوا عليه لا يشبهون الناس فقالوا سلاما فقال ابرهيم سلاما قوم منكرون
فجاء ابرهيم عليه السلام الى سارة فقال لها قد جاءنا اضياف لا يشبهون الناس فقالت ما عندنا
الا هذا العجل فذبحه وشواه وحمله اليهم وذلك قوله عز وجل ولقد جاءت الاية فجاء سارة فقال
لهم ما لكم تمتنعون من طعام خليل الله قالوا يا ابرهيم لا توجل انا لا نخف انا ارسلنا الى الاية فرحت
سارة وضحكت اي حاضت وقد ارتفع حيضها منذ دهر طويل فقال الله فبشرناه باسحق الاية فصعقت
فوضعت يدها على وجهها وقالت يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا الاية فقال
ابرهيم لجبرائيل قال يا جبرائيل ان كان في المدينة ماية رجل من المؤمنين تهلكهم قال لا
قال فان كان خمسين قال لا قال فان كان عشرة قال لا وهو قوله فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين فقال يا جبرائيل راجع ربك فاوحى الله يا ابرهيم اعرض عن هذا
الاية فخرجوا من عند ابرهيم فوافوا لوطا في ذلك الوقت وهو يسقي زرعا له فقال لهم لوط من
انتم قالوا نحن ابنا السبيل اضيافك الليلة فقال لهم يا قوم ان اهل هذه القرية قوم لعنهم الله
واهلكهم ينكحون الرجال وياخذون الاموال فقالوا قد ابطانا فاضفنا فجا لوط بهم حتى اتى
الى اهله وكانت منهم فقال لها قد اتانا اضياف في هذه الليلة فاكتمي عليهم اعز لك جميع ما كان
منك الى هذا الوقت قالت افعل وكانت العلامة عندها اذا كان في النهار تدخن واذا كان
في الليل توقد النار فلما دخل الملايكة بيت لوط وثبت امراته على السطح فاوقدت نارا فعلم
اهل القرية فاقبلوا اليه من كل ناحية كما حكى الله عز وجل وهو قوله وجاءه قومه يهرعون اليه

فلما

فلما صاروا الى البيت قالوا يا لوط اولم ننهك عن العالمين الاية فقال لوط هولاء بناتي هن اطهر
لكم قال عنى به ازواجهم وذلك ان النبي ابو امته فدعاهم الى الحلال فقال ازواجكم هن اطهر لكم وعن
ابي [illegible] قال ما بعث الله بعد لوط نبيا الا في عز من قومه في قوله لو كان لي بكم قوة او
اوي الى ركن شديد قال القوة القايم والركن الشديد ثلثماية وثلاثة عشر رجلا قوله فاسر
باهلك بقطع من الليل الاية قال كان في قوم لوط رجل عالم فقال لهم يا قوم قد جاءكم العذاب
فلا تدعوا لوطا يخرج من بينكم فكانوا يحرسونه فقال لهم يا قوم قد جاءكم جبرائيل اخرج فقال كيف
اخرج وهم حول الدار فوضع بين يديه عمودا من نور فقال اتبع هذا العمود ولا يلتفت
منكم احد فخرجوا من القرية من تحت الارض فالتفتت امراته فارسل الله عليها صخرة فقتلتها
فقتلتها فلما طلع الفجر صارت الملايكة الاربعة كل واحد في طرف من قريتهم فقلعوها من
سبع ارضين الى تخوم الارض ثم رفعوها في الهوى حتى سمع اهل السما نباح الكلاب وصياح
الديوك ثم قلبوها عليهم فهلكوا

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب المبين
الى قوله والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين حدثني محمد بن جعفر عن جماعة عن جابر
ابن عبد الله الانصاري في قول الله اني رايت احد عشر كوكبا الاية قال في تسمية النجوم
هو الطارق وجوبان والذيال الكتفين وثابت وقابس وعودان وفلق ومصبح والفنوح
والفروغ والضيا والنور يعني الشمس والقمر وكل هذه النجوم محيطة بالسما وفي تاويل هذه الرويا
انه يملك مصر ويدخل عليه ابويه واخوته وام الشمس فام يوسف واما القمر يعقوب واما احد
عشر كوكبا فاخوته فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا اليه وكان ذلك السجود
لله وفي رواية ان كان ليوسف احد عشر اخا وكان له اخا من امه اصغرهم اسمه يامين قوله لتنبئنهم
لتنبئنهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون اي لا تخبرهم بما عملوا وقال انهم لما القوه في راس الجب
الجب قالوا انزع قميصك فبكى فقال يا اخوتي تجردوني فسل واحد منهم السكين وقال لئن لم تنزعه
لاقتلنك فنزعه فدلوه في الجب وتنحوا عنه فقال يوسف في الجب يا اله ابرهيم واسحق ويعقوب
ارحم ضعفي وقلة حيلتي وصغري فنزلت سيارة من اهل مصر فبعثوا رجلا ليستقي لهم الماء من الجب فلما دلى
الدلو على يوسف تشبث بالدلو فجروه فنظروا الى غلام احسن الناس وجها فعدوا الى صاحبهم فقالوا
يا بشرى هذا غلام فنخرجه ونبيعه ونجعله بضاعة لنا فبلغ اخوته فجاءوا فقالوا هذا عبد
ابق ثم قالوا ليوسف لئن لم تقر بالعبودية لنقتلك فقالت السيارة فبيعوه منا قالوا نعم فباعوه منهم على

ان يحملوه الى مصر قوله وشروه بثمن الاية قال الذي باعوا يوسف ثمانية عشر درهما وكانوا فيه من
الزاهدين قوله وجاءوا على قميصه الاية قال انهم ذبحوا جديا على قميصه وقال لهم لاوي يا قوم
يعقوب اسرائيل الله فتنطلقون ان يكتم هذا الخبر على نبيه فقالوا وما الحيلة قالوا نقوم نغتسل
ونصلي وندعوا الله ان يكتم ذلك على نبيه فانه جواد كريم فقاموا واغتسلوا وصلوا ودعوا الله ان
يكتم عليهم امر يوسف وجاءوا عشاء ومعهم القميص قد لطخوه بالدم قوله قالوا يا ابانا
انا ذهبنا الاية فقال يعقوب ما كان اشد غضب ذلك الذيب على يوسف واشفقه على قميصه
حيث اكل يوسف ولم يمزق قميصه قال فحملوا يوسف الى مصر وباعوه من عزيز مصر فقال العزيز لامرأته
اكرمي مثواه فاكرموه وسروا به فلما بلغ اشده هيتوه امراة العزيز مصر وكانت لا تنظر
الى يوسف امراة الا هيتوه ولا رجل الا احبه وكان وجهه مثل القمر ليلة البدر قوله وراودته
التي هو في بيتها الاية فقامت امراة العزيز واغلقت الابواب فلما هما راى صورة يعقوب في
ناحية البيت عاضا على اصبعه يقول لا تفعل يا يوسف انت في السما مكتوب مع النبيين وتريد
ان تكتب في الارض من الزناة فعلم انه قد اخطا وتعدى وفي خبر اخر انها كان لها صنم فغطت وجه
الصنم فقال لها يوسف لم فعلت هذا قالت استحي ان يرانا فقال لها انا ما استحي من الله الذي يرى كل
شي فوثب وعدا وعدت من خلفه فادركهم العزيز على هذه الحالة قوله واستبقا الباب وقدت
قميصه الاية قوله فلما راى الايات الاية فالايات شهادة الصبي والقميص المخرق من دبر واستبقا فيها
البابين سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة به حتى حبسته قوله ودخل معه
السجن فتيان يقول عبدان للملك احدهما خباز والاخر صاحب الشراب والذي كذب ولم ير
المنام هو الخباز فلما راى من راى ان يعصر خمرا قال وعلم انه نجا قال له يوسف اذكرني عند ربك فكان كما
قال الله فانساه الاية قوله وكذلك مكنا ليوسف في الارض الاية فامر يوسف ان يبنى [illegible] من صخر
وطينها من كلس ثم امر بزروع مصر فحصدت ووقع على كل انسان حصته وترك سبع سنين
فلما جاء سني الجدب كان يخرج السنبل فيبيعه بما شاء وكان بينه وبين ابيه عشرة ايام وكان في
وكان الناس يخرجون الى مصر يبتاعون طعاما وكان يعقوب واولاده [illegible] بادية فقيل فاخذوا اخوة
يوسف لذلك المثل وحملوا الى مصر ليمتاروا وكان يوسف ينزل للبيع بنفسه فلما دخل اخوة يوسف عرفهم
ولم يعرفوه كما حكى الله وهو قوله فلما جهزهم بجهازهم الاية واعطاهم واحسن اليهم
في الكيل قال لهم من انتم قالوا نحن بنو يعقوب بن اسحق بن ابرهيم خليل الله قال فما فعل ابوكم
قالوا شيخ ضعيف قال لهم فلكم اخ غيركم قالوا لنا اخ من ابينا لا من امنا قال فاذا رجعتم الي فاتوني به
وهو قوله ائتوني باخ لكم من ابيكم الاية ثم قال يوسف لقومه هذه البضاعة التي حملوها ضعوها في رحالهم
حتى اذا راوها يرجعون الينا فلما رجعوا اخرجوا معهم ابن يامين وكان لا يواكلهم ولا يجالسهم ولا يكلمهم

فلما

وافوا مصر دخلوا على يوسف وسلموا فنظر يوسف الى اخيه فعرفه فجلس منهم بالبعد فقال
انت اخوهم قال نعم قال فلم لا تجالسهم قال لانهم اخرجوا اخي من امي وابي ثم رجعوا ولم يردوه وزعموا
ان الذيب اكله فاليت على نفسي ان لا اجتمع معهم على امر ما دمت حيا قال فهل تزوجت قال بلى قال
ولد لك ولد قال بلى قال كم ولدك قال ثلاثة بنين قال فما سميتهم قال سميت واحدا منهم الذيب وواحد
منهم القميص وواحد منهم الدم قال وكيف اخترت هذه الاسماء قال لئلا انسى اخي كلما دعوت واحدا
من ولدي ذكرت اخي قال يوسف لهم اخرجوا وحبس ابن يامين فلما خرجوا من عنده قال يوسف لاخيه انا اخوك
يوسف فلا تبتئس بما كانوا يعملون ثم قال له انا احب ان تكون عندي فقال ما يدعوني اخوتي فقد
اخذ عليهم عهد الله وميثاقه ان يردوني قال انا احتال بحيلة فلا تنكر اذا رايت شيئا ولا تخبرهم
فقال لا فلما جهزهم بجهازهم واعطاهم واحسن اليهم قال لبعض قوامه اجعلوا هذا الصاع في رحل
هذا وكان الصاع يكيلون به من ذهب فجعلوه في رحله من حيث لم يقفوا عليه اخوته فلما ارتحلوا بعث
اليهم يوسف وحبسهم ثم امر مناديا ينادي ايتها العير انكم لسارقون قالوا اخوة يوسف ماذا تفقدون
قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم اي كفيل فقال اخوته تالله لقد علمتم ما جئنا
في الارض وما كنا سارقين قال يوسف فما جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدا
باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه فتشبثوا باخيه وحبسوه وهو قوله كذلك كدنا ليوسف
الاية اي مكنا له ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله الاية فسال الصادق عليه السلام عن قوله ايتها العير انكم
لسارقون قال ما سرقوا وما كذب يوسف فانما عنى انكم سرقتم يوسف من ابيه وقوله ايتها العير يا اهل العير
ومثله قولهم لابيهم واسال القرية التي كنا فيها والعير التي اقبلنا فيها اهل القرية واهل العير فلما اخرج الصاع
من رحل اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف فتغافل يوسف عليهم وهو قوله فاسرها يوسف
في نفسه ولم يبدها لهم فاجتمعوا الى يوسف وجلودهم تقطر دما اصفر وكانوا يجادلونه في حبسه وكانوا
ولد يعقوب اذا غضبوا اخرج من ثيابهم شعر يقطر من رؤوسهم دم اصفر وهم يقولون له ايها العزيز ان
له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
ولم يتل الا من سرق فلما ارادوا الانصراف قال لاوي ابن يعقوب الم تعلموا الاية ارجعوا انتم الى ابيكم
اما انا فلا ارجع حتى ياذن لي ابي قوله يا ابانا ان ابنك سرق الاية فرجعوا وتخلف يهوذا على
يوسف وكلمه حتى ارتفع الكلام بينه وبينه وغضب وكانت على كتف يهوذا شعرة فقامت
الشعرة فاقبلت تقذف بالدم وكان لا تسكن حتى يمسه بعض ولد يعقوب قال فكان بين يدي يوسف ابن له

في يده رمانة من ذهب يلعب بها فلما راى يوسف ان يهوذا قد غضب وقامت الشعرة تنفذ بالدم
اخذ الرمانة من الصبي فدحرجها نحو يهوذا وتبعها الصبي لياخذها فوقعت يده على يهوذا فذهب
غضبه قال فارتاب يهوذا ورجع الصبي بالرمانة الى يوسف ثم عاد الكلام بينهم فغضب ففعل بالرمانة
مثل الاول فسكن غضب يهوذا ثلاث مرات ويسكن غضبه فقال ان في هذا البيت لمن ولد يعقوب
فلما رجعوا ولد يعقوب الى ابيهم قال بل سولت لكم انفسكم الاية وسئل ابو عبد الله عليه السلام عن حزن
يعقوب على يوسف قال حزن سبعين ثكلى على اولادهم وكتب عزيز مصر ليعقوب اما بعد فهذا ابنك
اشتريته بثمن بخس وهو يوسف واتخذته عبدا وهذا ابنك ابن يامين اتخذته عبدا وقد وجدت
متاعي عنده واتخذته عبدا فما ورد على يعقوب شي كان اشد عليه من ذلك الكتاب فقال
للرسول مكانك حتى اجيبه فكتب اليه يعقوب بسم الله الرحمن الرحيم من يعقوب
اسرائيل الله ابن اسحق ابن ابرهيم خليل الله اما بعد فقد فهمت كتابك تذكر انك اشتـ
اشتريت ابني واتخذته عبدا وان البلا موكل ببني ادم ان جدي القاه نمرود ملك الدنيا
في النار فلم يحترق وجعلها الله عليه بردا وسلاما وان ابي اسحاق امر الله جدي ان يذبحه بيده
وانه كان لي ولد لم يكن في الدنيا احب الي منه فاخرجوه اخوته ثم رجعوا الي وزعموا ان الذيب اكله
فاحدودب ظهري وكان له اخ من امه وكنت انس به فخرج مع اخوته ورجعوا الي وذكروا انه سرق
ونحن اهل بيت لا نسرق وانا اسالك بالله ابرهيم واسحق ويعقوب الا مننت علي به فلما ورد الكتاب
الى يوسف اخذه ووضعه على عينيه وقبله وبكى بكاء شديدا ثم نظر الى اخوته فقال لهم
هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون فقالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف
وهذا اخي قد من الله علينا الاية قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم الاية فلما ولى الركب
الى يوسف دعا يعقوب ورفع يديه الى السماء وقال يا كريم القنع فنزل اليه جبرائيل وقال الا اعلمك
دعاء يرد الله اليك بصرك وابنك وقل يا من لا يعلم كيف احد كيف هو الا هو يا من سد السما بالهوا
وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بروح منك وفرج من عندك قال فلما
انفجر عمود الصبح حتى جاء البشير بالقميص فرد الله عليه بصره وولده قال لما امر الملك بحبس
يوسف في السجن الهمه الله تاويل الرؤيا فكان يعبر لاهل السجن فلما سأله الفتيان عن الرؤيا وعبر
لهم قال للذي ظن انه ناج اذكرني عند ربك ولم يفزع في ذلك الى الله فاوحى الله اليه يوسف من اراك
الرؤيا التي رايتها قال انت يا رب قال فمن حببك الى ابيك قال انت يا رب قال فمن وجه
السيارة اليك قال انت يا رب قال فمن انطق لسان الصبي حتى شهد لك قال انت يا رب قال فكيف
استغثت بغيري ولم تستغث بي واملت عبدا من عبيدي ليذكرك الى مخلوق في قبضتي حتى
لبثت في السجن بضع سنين قال يوسف اسئلك بحق ابائي عليك الا فرجت عني فاوحى الله اليه يا يوسف
واي حق لابائك علي ان كان ابوك ادم خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي واسكنته جنتي فعصاني

وسالني

وسالني فتبت عليه وان كان ابوك نوح فنجيته من الغرق وان كان ابوك ابرهيم فنجيته من نار نمرود
وان كان ابوك يعقوب وهبت له اثنا عشر ولدا فغيبت عنه واحدا فما زال يبكي حتى ذهب
بصره وقعد على الطريق يشكوني الى خلقي فاي حق لابائك علي قال فقال جبرئيل يا يوسف قل اسئلك
اسئلك بمنك العظيم واحسانك القديم فاتاه الملك بالرؤيا فكان فرجه فيها قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني يعني سبيل علي بن ابي طالب عليه السلام وال محمد صلى الله عليهم
اجمعين قال علي بن ابرهيم رحمه الله حدثني محمد عن علي بن اسباط قال قلت لابي جعفر الثاني ان الناس
ينكرون عليك حداثة سنك قال وما ينكرون من ذلك فوالله لقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه واله هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فما اتبعه غير علي وكان
وكان ابن تسع سنين وانا ابن تسع سنين

سورة الرعد

بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك ايات الكتاب
والذي الى قوله بغير عمد ترونها قال بغير اسطوانة قوله ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه اية من ربه انما انت
منذر ولكل قوم هاد قال حدثني ابي عن احمد عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال المنذر رسول الله
صلى الله عليه واله والهادي امير المؤمنين والائمة عليهم السلام وهو قوله ولكل قوم هاد في كل زمان قوله له معقبات
من بين يديه فانها قريت عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لقاريها الستم عربا كيف يكون المعقبات
من بين يديه وانما المعقب من خلفه فقال الرجل جعلت فداك كيف نقرا قال انما نزلت له معقبات من خلفه
ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومن الذي يقدر ان يحفظ الشي من امر الله يقول بامر الله ان يقع في
ركي او يقع عليه حايط او يصيبه شي حتى اذا جاء القدر خلوا بينه وبينه وهما ملكان يحفظانه
بالليل وملكان بالنهار قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال وحدثني ابي عن ... عن ابي جعفر عليه السلام قال
رجل لرسول الله يا رسول الله رايت امرا عظيما قال وما رايت قال كان لي مريض ونعت له ماء من بير الاحقاف
يستشفى به في برهوت قال فتهيات ومعي قربة وقدح لاخذ من مايها واصب في القربة اذا بشي هبط من جو
كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت راسي اليه القدح لاسقيه فاذا رجل
في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغترف اذ اقبل الثانية
وهو يقول العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت ثلاث مرات فبعل وافعل فشددت قربتي ولم اسقه
فقال رسول الله صلى الله عليه واله ذاك قابيل ابن ادم وهو الذي قتل اخاه وهو قوله كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه قوله والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم الاية فحدثني ابي عن ابي سيار عن ابي عبد الله عليه السلام
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله يوما واضعا يده على كتف العباس فاستقبله امير المؤمنين عليه السلام فعانقه رسول
الله صلى الله عليه واله وقبل بين عينيه ثم سلم العباس على علي عليه السلام فرد عليه ردا خفيفا فغضب العباس فقال
يا رسول الله لا يدع علي زهوه فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا عباس لا تقل هذا في علي فاني لقيت جبرئيل انفا
فقال لي لقيني الملكان الموكلان بعلي الساعة فقالا ما كتبنا عليه ذنبا منذ ولد الى هذا اليوم قوله جنات

عدن الاية قال نزلت في الائمة عليهم السلام وشيعتهم الذين صبروا بما لا يعلمون وعن ابي عبد الله عليه السلام
نحن صبر وشيعتنا اصبر منا لانا صبرنا بعلم وصبروا بما لا يعلمون قوله الذين امنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله قال الذين امنوا الشيعة وذكر الله امير المؤمنين والائمة عليهم السلام ثم قال الا بذكر الله
تطمئن القلوب قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب حدثني ابي عن
الحسن بن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبد الله عليه السلام طوبى شجرة في الجنة في دار امير المؤمنين
وليس من شيعته الا وفي داره غصن من اغصانها وورقة من اوراقها تستظل تحتها
امة من الامم قوله ومن الاحزاب من ينكر بعضه انكروا في تاويله ما انزل في علي وال محمد
وامنوا ببعضه فاما المشركون فانكروه كله اوله واخره وانكروا ان محمدا قوله قل كفى بالله
شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن
ابن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلام قال الذي عنده علم الكتاب هو امير المؤمنين عليه السلام

سورة ابرهيم عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك يا محمد
لتخرج الناس الاية قوله وذكرهم بايام الله سئل عن ايام الله فقال ثلاثة يوم القايم عليه السلام ويوم
الموت ويوم القيمة قوله من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد قال ما يخرج
يخرج من فروج الزواني قوله مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
قال من لم يقر بولاية امير المؤمنين عليه السلام علي بن ابي طالب ع بطل عمله مثل الرماد الذي يشتد به الريح
قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة الى قوله ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتفكرون
حدثني ابي عن جماعة عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن قول الله مثل كلمة طيبة الاية قال الشجرة رسول
الله صلى الله عليه واله ونسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن ابي طالب وغصن الشجرة
فاطمة عليها السلام وثمرها الائمة من ولد علي وفاطمة والائمة اولادهم عليهم السلام اغصانها وشيعتهم
ورقها وان المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وان المؤمن ليولد فتورق الشجرة
ورقة قلت ارايت قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها قال يعني بذلك ما يفتون الائمة شيعتهم
في كل حج وعمرة من الحلال والحرام ثم ضرب الله لاعداء ال محمد مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة الاية وفي رواية ابي الجارود قال كذلك الكافرون لا تصعد اعمالهم الى السماء وبنو امية لا
يذكرون الله ولا في مسجد ولا تصعد اعمالهم الى السماء الا قليلا منهم قوله يثبت الله الذين
امنوا بالقول الثابت الاية قال حدثني ابي عن جماعة عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
قال ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من الاخرة مثل له اهله وماله
وولده وعمله فيقول لماله والله اني كنت عليك حريصا شحيحا فما عندك فيقول خذ مني كفنك ثم يلتفت

الى ولده

الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا وعليكم لمحاميا فماذا عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك ثم يلتفت
الى عمله فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك حتى اعرض انا
وانت على ربك فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا فيقول ابشر بروح
وريحان وجنة نعيم قد قدمت خير مقدم فيقول من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة
وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله ان يعجله فاذا ادخل قبره اتاه ملكان وهما فتانا القبور يجران اشعارهما
ويخدان الارض بانيابهما واصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك ومن
نبيك ومن امامك وما دينك فيقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي امامي والاسلام ديني فيقولان ثبتك الله
بما تحب وترضى وهو قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية فيفسحان له في قبره مد بصره
ويفتحان له بابا الى الجنة ويقولان له نم قرير العين وهو قوله اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وبالعكس
اذا كان غير صالح فقد عددنا ما يكره نعوذ بالله من سخطه قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية
قال نزلت في الافجرين من قريش وقد سال ابو عبد الله عليه السلام عن هذه الاية الم تر الى الذين بدلوا فقال نزلت
في الافجرين من قريش من بني امية وبني المغيرة فاما بني المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر واما بني امية فتمتعوا
الى حين ثم قال ونحن والله نعمة الله التي بدلوا وبنا يفوز من فاز ثم قال تمتعوا فان مصيركم الى النار

سورة الحجر

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك ايات الكتاب وقران مبين ربما يود الذين
كفروا قال ابو جعفر عليه السلام اذا كان يوم القيمة ينادي مناد من عند الله عز وجل لا يدخل الجنة الا مسلم فيومئذ
يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قوله وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع
فاتبعه شهاب مبين قال لم تزل الشياطين تصعد الى السماء حتى ولد النبي صلى الله عليه واله وروي
ان امنة امه انها حملت برسول الله لم اشعر بالحمل ولم يصبني ما يصيب النساء من ثقل الحمل ورايت في
نومي كان اتيا اتاني فقال لي قد حملت بخير الانام ثم وضعته فاتقى الارض بيديه وركبتيه ورفع
راسه الى السماء وخرج مني نور اضاء ما بين السماء الى الارض ورميت الشياطين بالنجوم وحجبوا
من السماء ورات قريش الشهب تتحرك وتزول وتسير في السماء ففزعوا وقالوا هذا قيام الساعة
واجتمعوا الى الوليد ابن المغيرة وكان شيخا كبيرا مجربا فسالوه عن ذلك فقال انظروا الى هذه النجوم
التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فان كانت قد زالت فهو الساعة وان كانت هذه ثابتة
فهو لامر قد حدث وكان بمكة يهودي يقال له يوسف فلما راى النجوم تتحرك وتسير في السماء خرج
الى نادي قريش فقال يا معشر قريش هل ولد فيكم الليلة مولود فقالوا لا فقال اخطاتم والتوراة
قد ولد في هذه الليلة خير الانبياء وافضلهم وهو الذي نجده في كتابنا انه اذا ولد ذلك النبي رجمت

الشياطين وحجبوا من السماء فرجع كل واحد الى منزله فسال اهله فقالوا قد ولد لعبد الله بن عبد المطلب
ابن عبد مناف مولود فقال اعرضوه علي فمشوا الى باب امنة فقالوا لها اخرجي ابنك ننظر اليه
فاخرجته في قماطه فنظر في عينيه وكشف عن كتفه فراى شامة سوداء عليها شعرات تسقط الى
الارض مغشيا عليه فضحكوا منه فقال اتضحكون يا معشر قريش هذا نبي السيف ليبيرنكم وذهبت النبوة
من بني اسرائيل وتفرق الناس يحدثون خبر اليهودي فلما امتنع الشياطين من السماء جاؤا الى
ابليس لعنه الله فقالوا قد منعنا من السماء فقال امر قد حدث فجال بين المشرق والمغرب فجاء الى باب
الحرم فاذا هو محفوف بالملائكة وجبرئيل على باب الحرم بيده حربة فاراد ابليس لعنه الله ان يدخل فصاح فيه
فقال يا جبرئيل ما هذا نبي هذه الامة قد ولد وهو اخر الرسل الانبياء وافضلهم فقال هل لي فيه نصيب
قال لا ففي امته قوله وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
قال في كل باب اهل ملة وللجنة ثمانية ابواب فيوقفهم على الصراط وقيل والله اعلم سبع درجات اعلاها
الجحيم يقوم اهلها على الصفا منها تغلي ادمغتهم فيها كغلي القدور بما فيها والثانية لظى نزاعة
للشوى والثالثة سقر لا تبقي ولا تذر والرابعة الحطمة ومنها يثور شرر كالقصر كانها جمالات صفر
والخامسة الهاوية فيها ملوك يدعون يا مالك اغثنا وهو قوله وان يستغيثوا يغاثوا
بماء كالمهل والسادسة هي السعير فيها ثلاثمائة سرادق من نار والسابعة جهنم وفيها
الفلق وهو جب من جهنم اذا فتح اسعر النار قوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اي العداوة
قوله اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فانها نزلت في مكة بعد ان نبي رسول الله بثلث سنين
وذلك ان النبوة نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله يوم الاثنين واسلم علي يوم الثلاثاء ثم اسلمت
خديجة بنت خويلد زوجة النبي ثم دخل ابو طالب الى النبي وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع جعفر
فقال له ابو طالب صل جناح ابن عمك فوقف جعفر على يسار رسول الله صلى الله عليه واله فكان يصلي رسول الله
صلى الله عليه واله وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة فلما اتى لذلك ثلث سنين انزل الله اصدع بما تؤمر
واعرض عن المشركين وكان المستهزؤن برسول الله صلى الله عليه واله خمسة الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل
والاسود بن المطلب والاسود بن عبد يغوث والحارث بن طلالة الخزاعي وكان رسول الله صلى الله
عليه واله دعا عليه لما كان يبلغه من اذاه واستهزائه فقال اعم الله بصره واثكله بولده فعمي بصره
وقتل ولده ببدر فمر الوليد بن المغيرة برسول الله صلى الله عليه واله ومعه جبرئيل فقال جبرئيل
يا محمد هذا الوليد بن المغيرة وهو من المستهزئين بك قال نعم وقد كان مر برجل من خزاعة وهو
يريش نبالا له فوطئ على بعضها فاصاب اسفل عقبه قطعة من ذلك فدميت فلما جاء اليه جبرئيل اشار الى ذلك

الموضع

الموضع اسفل عقبه فسال منه الدم حتى صار الى فراش ابنته فانتبهت ابنته فقالت الجارية
انحل وكاء القربة قال ما هذا وكاء القربة ولكنه دم ابيك فاجمعي لي ولدي وولد اخي فاني ميت فجمعتهم
فقال لعبد الله ابن ابي ربيعة ان عمارة ابن الوليد بارض الحبشة بدار مضيعة فخذ كتابا من محمد
الى النجاشي ان يرده ثم قال لابنه هاشم وهو اصغر ولده يا بني اوصيك بخمس خصال وصايا فاحفظها
واوصيك فاوصاه باشياء كثيرة لم نذكره وهلك لا رحمه الله ومر ربيعة بن الاسود بن عبد يغوث
فاشار جبرئيل الى بطنه فلم يزل يستسقي حتى انشق بطنه ومر العاص بن وائل فاشار جبرئيل الى رجله
فدخل عود في اخمص قدمه وخرجت من ظاهره ومات ومر ابن الطلالة فارسل الله جبرئيل
الى وجهه فخرج الى جبال تهامة فاصابته السماء فاستسقى حتى انشق بطنه وهو قول الله عز وجل
انا كفيناك المستهزئين فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فقام على الحجر فقال يا معشر قريش يا معاشر العرب
ادعوكم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله اليكم وامركم بخلع الانداد والاصنام فاجيبوني تملكون بها
العرب وتدين لكم العجم وتكونون ملوكا في الجنة فاستهزؤا منه وقالوا جن محمد فلم يجسروا عليه لموضع ابي
طالب فشكوا محمدا الى ابي طالب فقال له ما ذاك فقال يا عم لا يمكن مخالفة ربي وهذا ديني ودين انبيائه فكف عنه ابو
طالب فجاؤا الى ابي طالب فقالوا ادفع الينا محمدا لنقتله وتملك علينا فقال ابو طالب قصيدة طويلة يقول
فيها وقالت ابنة الحرب لا ود بيننا وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله نبزى محمدا ولما نطاعن دونه
ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله صلى الله عليه واله
وكتبوا الصحيفة القاطعة وجمع ابو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة
لئن شاكت محمدا شوكة لابين عليكم يا بني هاشم فادخله الشعب فكان يحرسه بالليل والنهار قائما بالسيف
على راسه اربع سنين فلما خرجوا من الشعب حضر ابا طالب الوفاة فدخل اليه رسول الله صلى الله عليه واله
وهو يجود بنفسه فقال يا عم ربيت صغيرا وكفلت يتيما فجزاك الله عني خيرا اعطني كلمة اشفع لك بها عند
ربي فروي انه لم يخرج من الدنيا حتى اعطاه رسول الله الرضا وقال رسول الله لو قمت المقام المحمود لشفعت
في اهل بيتي ابي وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية وحدثني ابي عن جماعة قال ابو عبد الله عليه السلام لما
حج رسول الله حجة الوداع نزل في الابطح فوضعت له وسادة فجلس عليها ثم رفع يده الى السماء وبكى بكاء
ثم قال يا رب انك وعدتني في ابي وامي وعمي ان لا تعذبهم قال فاوحى الله اليه اني اليت على نفسي
ان لا يدخل جنتي الا من يشهد ان لا اله الا الله وانك عبدي ورسولي ولكن ائت الشعب فنادهم فان اجابوك
فقد وجبت لهم رحمتي فقام النبي صلى الله عليه واله الى الشعب فناداهم فقال يا ابتاه ويا اماه ويا عماه فخرجوا ينفضون التراب عن رؤسهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله الا ترون
الى هذه الكرامة التي اكرمني الله بها فقالوا نشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله حقا حقا وان جميع
ما اتيت به من عند الله فهو حق فقال ارجعوا الى مضاجعكم ودخل رسول الله ص الى مكة وقدم عليه علي

الاية وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام التي نقضت غزلها امراة من بني تيم بن مرة يقال لها
رايطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوي بن غالب كانت حمقاء تغزل الشعر فاذا
غزلته نقضته ثم عادت فغزلته فقال الله كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم
قال الله تبارك وتعالى امر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا قال علي بن ابراهيم قوله ان
تكون امة هي اربى من امة قال تحكمون ما ازكى وما بيده يطرحها انما يبلوكم الله به يعني
ابو طالب ليختبركم وليبينن لكم يوم القيامة ما كنتم فيه الاية قوله ولقد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي الى قوله وهذا لسان عربي مبين وهو لسان ابي
فكيهة ابن مولى الحضرمي كان اعجم اللسان وكان قد اتبع نبي الله وامن به وكان من اهل الكتاب فقالت
قريش هذا والله يعلم محمدا علمه بلسانه قوله ذلك بان الله ختم على سمعهم وابصارهم
لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون هكذا في قراءة ابن عباس وابن مسعود هذا كله في عبد الله بن ابي
سرح كان عاملا لعثمان ابن عفان على مصر ونزل فيه ايضا ومن قال سانزل مثل ما انزل الله

سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الاية روي
الصادق عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله قال بينا انا راقد بالابطح وعلي عن يميني
وجعفر عن يساري وحمزة بين يدي واذا انا بخفيف اجنحة الملائكة وقائل يقول اليهم بعثت
يا جبرئيل فقال الى هذا واشار الي وهو سيد ولد ادم وهذا اخوه ووصيه ووزيره وختنه وخليفته
في امته وهذا عمه سيد الشهداء حمزة وهذا ابن عمه جعفر له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة
مع الملائكة دعه فلتنم عيناه وتسمع اذناه ويعي قلبه واضربوا له مثلا ملك بنى دارا واتخذ مادبة
وبعث داعيا فقال رسول الله صلى الله عليه واله الملك الله والدار الدنيا والمادبة الجنة والداعي انا قال
ثم اركبه البراق واسري به الى بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء فصلى ورده من ليلته
الى مكة فمر في رجوعه بعير قريش واذا لهم ماء في انية فشرب منه وصب باقي ذلك الماء وقد
كانوا اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فلما اصبح قال لقريش ان الله قد اسرى
بي في هذه الليلة الى البيت المقدس فعرض على محاريب الانبياء وايات الانبياء واني مررت
بعير لكم في موضع كذا وكذا واذا لهم ماء في انية فشربت منه واهرقت باقي ذلك وقد كان
اضل بعيرا لهم فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة من محمد سلوه كم الاساطين فيها
والقناديل فقالوا يا محمد ان هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف لنا كم اساطينه
وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم

ما يسالوه

ما يسالونه فلما اخبرهم قالوا حتى يجيء العير ونسالهم عما قلت فقال لهم رسول الله صلى
الله عليه واله تصديق ذلك ان العير تطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فلما اصبحوا
اقبلوا ينظرون الى الطريق ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة فبيناهم كذلك اذ طلعت
العير مع طلوع الشمس يقدمها جمل احمر فسالوهم عما قال رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا لقد كان
هذا ضل لنا جمل في موضع كذا وكذا ووضعنا ماء واصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا قوله
لتفسدن في الارض مرتين يعني فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا
يعني ما ادعوه من الخلافة فاذا جاء وعد اولاهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس
شديد يعني امير المؤمنين عليه السلام واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم
وكان وعدا مفعولا يعني يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة عليهم يعني لبني امية على ال محمد وامددناكم
باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسين بن علي عليهما السلام واصحابه وسبوا نساء ال محمد
ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها فاذا جاء وعد الاخرة يعني القائم عليه السلام واصحابه
ليسوءوا وجوهكم يعني تسود وجوههم وليدخلوا المسجد الحرام كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله صلى الله عليه واله
واصحابه وامير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلوا عليكم
فيقتلوكم ثم عطف على ال محمد عليهم السلام فقال عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب
بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من ال محمد صلوات الله
عليه قوله وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي حبسا يحصرون فيه وهم بنو امية قوله وكل انسان
الزمناه طائره في عنقه قال قدره الذي قدر عليه قوله فلا تقل لهما اف قال لو علم شي اقل من اف لقاله قوله
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية فانه كان سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه واله كان لا يرد
احدا يساله شيئا عنده فجاء رجل يساله فلم يحضره شيء فقال يكون ان شاء الله فقال يا رسول الله اعطني قميصك فكان
رسول الله صلى الله عليه واله لا يرد احدا عما عنده فاعطاه قميصه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا
تبسطها كل البسط فنهاه ان يبخل او يسرف ويقعد محسورا من الثياب وقال الصادق عليه السلام المحسور
العريان قوله واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس قال ابو جعفر عليه السلام القسطاس المستقيم الميزان الذي له
لسان قوله والشجرة الملعونة في القران قال نزلت لما راى النبي صلى الله عليه واله في
نومه كان قرودا تصعد منبره فساءه ذلك وغمه غما

شديداً فانزل الله والشجرة الملعونة في القرآن وهم بنو امية قوله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال علي بن ابراهيم رحمه الله في قوله يوم ... قال ذلك
يوم القيامة ينادي مناد ليقم ابو بكر وشيعته وعمر وشيعته وعثمان وشيعته
وعلي وشيعته قوله ولا يظلمون فتيلاً قال الجلدة التي في ظهر النواة قوله ومن كان
في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً فانه حدثني ابي عن بعض رجاله عن ابي
جعفر عليه السلام قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلام فقال له ان ابن عباس يزعم انه يعلم
كل آية نزلت في القرآن وفي اي شيء نزلت وفي اي يوم نزلت وفيمن نزلت فقال ابي
عليه السلام سله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وفيمن نزلت ولا ينفعكم
نصحي ان اردت ان انصح لكم وفيمن نزلت يا ايها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
فاتى الرجل ابن عباس فقال وددت ان الذي امرك بهذا واجهني به فاسأله عن العرش
مما خلق الله ومتى خلقه وكم هو وكيف هو فانصرف الرجل الى ابي عبد الله فقال ابي عبد الله
عليه السلام فهل اجابك بالآيات قال لا قال لكني اجيبك فيها بعلم ونور غير المدعي ولا المنتحل
اما قوله ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ففيه نزلت وفي ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي الآية ففي
ابيه واما قوله ولا ينفعكم نصحي ففي ابيه نزلت واما الاخرى ففي ابنه نزلت وفينا ولم يكن الرباط
الذي امرنا به وسيكون ذلك من نسلنا المرابط واما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله فان الله خلقه
لم يكن يخلق قبله الا ثلاثة اشياء الهواء والقلم والنور ثم خلقه من الوان انوار مختلفة من ذلك النور
نور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور احمر منه احمرت الحمرة ونور ابيض وهو نور الانوار
ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق غلظ كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين ليس من
ذلك طبق الا يسبح بحمد ربه وتقديسه باصوات مختلفة والسنة غير مشتبهة لو اذن للسان
واحد فاسمع شيئاً مما تحته لهدم الجبال والمدائن والحصون ولكشف البحار ولهلك ما دونه له
ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما لا يحصي عددهم الا الله يسبحون الليل والنهار
لا يفترون ولو احس بشيء مما فوقه ما قام ذلك طرفة عين بينه وبين الاحساس الجبروت
والكبرياء والعظمة والقدس والرحمة والعلم وليس وراء هذا مقال لقد طمع الحائر في غير مطمع

امان

ثمان صلبه وديعة قد ذرئت لنار جهنم فيخرجون افواجاً من دين الله وسيمتنعون الارض بيوم
مواج من فراخ آل محمد تنهض تلك الفراخ في غير وقت وتطلب غير مدرك وترابط الذين
آمنوا ويصبرون ويصابرون حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال ابو عبد الله عليه السلام
ابشيكم ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلاً قال نزلت فيمن يسوف طريق
الحج حتى مات ولم يحج قوله وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الآية قال يعني امير المؤمنين عليه السلام
لو اقمت غيره لاتخذوك خليلاً قوله وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً فانها نزلت
في عبد الله بن ابي امية اخي ام سلمة رحمها الله وذلك انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله بمكة قبل
الهجرة فلما فتح مكة رسول الله استقبله عبد الله بن ابي امية فسلم على رسول الله فلم يرد عليه فاعرض
عنه فلم يجبه بشيء فدخل رسول الله على ام سلمة فقالت يا رسول الله سعد بك جميع الناس الا اخي وكان
اخوها قد دخل عليها فاعلمها باعراض رسول الله عنه فقال رسول الله يا ام سلمة ان اخاك كذبني
قال لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعاً قالت بابي انت وامي يا رسول الله الم تقل ان الاسلام يجب
ما كان قبله قال نعم فقبل رسول الله اسلامه قوله لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين الآية فانه
حدثني ابي عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلام قال بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده جبرائيل
اذ حانت من جبرائيل نظرة قبل السماء فتغير لونه ولاذ برسول الله صلى الله عليه وآله فنظر رسول الله حيث نظر
فاذا شيء قد سد الافق حتى كان كغاب من الارض ثم قال السلام عليك يا محمد ان الله يخيرك
ويقول لك تكون ملكاً رسولاً او تكون عبداً رسولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكون عبداً رسولاً
فرفع الملك رجله اليمنى فوضعها فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله الى جبرائيل وقد رجع اليه لونه فقال
جبرائيل كن عبداً رسولاً فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اكون عبداً رسولاً فرفع الملك رجله
اليمنى فوضعها في كبد سماء الدنيا ثم رفع الاخرى فوضعها في الثانية ثم رفع اليمنى فوضعها
في الثالثة ثم هكذا حتى انتهى الى السابعة كل سماء خطوة وكلما ارتفع صغر حتى صار آخر
ذلك فالتفت رسول الله الى جبرائيل فقال ما لي لقد رأيتك ذعرت وتغير لونك قال يا نبي الله
اتدري من هذا قال لا قال هذا اسرافيل حاجب الرب لم ينزل من مكانه ... وانني ظننت انه جاء بقيام
الساعة فكان الذي رأيت من تغير لوني لذلك فلما رأيت ما اصطفاك الله به رجع الي لوني ونفسي

وما رأيته كلما ارتفع صغر وان هذا حاجب الرب واقرب خلق الله منه واللوح بين عينيه
من ياقوتة حمراء فاذا تكلم الرب تبارك وتعالى بالوحي ضرب اللوح جبينه فنظر فيه
ثم القاه الينا ومع قربه بينه وبينه سبعون حجاباً من نور يقطع دونها الابصار واني
لاقرب الخلق منه وبيني وبينه مسيرة الف عام

سورة الكهف ٥٥٥٥٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل
له عوجاً قيماً فهذا مقدم مؤخر قوله وانا لجاعلون ما عليها صعيداً جرزاً يعني خراباً وعن
ابي جعفر عليه السلام في قوله ام حسبت ان اصحاب الكهف الآية يقول قد آتيناك كما اصحاب وهم
فتية كانوا في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام وكان سبب نزول هذه السورة ان قريشاً
كانوا قد ارسلوا جماعة الى نجران يتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يسألوا فيها محمداً صلى الله
عليه وآله غداً اخبركم ولم يستثن فاحتبس الوحي عنه اربعين صباحاً حتى اغتم النبي وشك
اصحابه الذين كانوا آمنوا به وفرحت قريش وحزن ابو طالب فلما كان بعد اربعين صباحاً نزل عليه
جبرائيل بسورة الكهف فقال يا جبرائيل لقد ابطأت فقال انا لا ننزل الا باذن الله فقال الصادق عليه السلام ان اصحاب
الكهف والرقيم كانوا في زمن ملك جبار عات وكان يدعوا اهل مملكته بباب مدينته [illegible]
بلده الى عبادة الاصنام فمن لم يجبه قتله وكانوا هؤلاء قوماً مؤمنين يعبدون الله عز وجل ووكل
الملك بباب مدينته ولم يدع احداً يخرج الا ان يسجد للاصنام فخرج هؤلاء بعلة الصيد وذلك
انهم راوا في طريقهم راعٍ فدعوه فلم يجبهم وكان مع الراعي كلب فاجابهم الكلب وخرج معهم
فقال الصادق عليه السلام لا يدخل من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وذيب يوسف وكلب اصحاب
الكهف وقد خرجوا من ذلك المدينة بعلة الصيد هرباً من الملك فلما امسوا دخلوا ذلك الكهف
والكلب معهم فالقى الله عليهم النعاس كما قال الله تبارك وتعالى فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً
فناموا حتى اهلك الله ذلك الملك واهل مملكته وذهب ذلك الزمان وجاء زمان آخر وقوم آخرون
ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض كم نمنا ههنا فنظروا الى الشمس قد ارتفعت فقالوا نمنا يوماً او
بعض يوم ثم قالوا لواحد منهم خذ هذه الورق وادخل المدينة متنكراً لا يعرفوك فاشتر لنا
طعاماً فانهم ان علموا بنا وعرفونا قتلونا او ردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة
بخلاف الذي عهدها ورأى قوماً بخلافهم لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته فقالوا من انت ومن اين
جئت فاخبرهم فخرج الملك مع اصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف واقبلوا يتطلعون فيه
فقال بعضهم هؤلاء ثلاثة ورابعهم كلبهم وقال بعضهم خمسة وسادسهم كلبهم وقال بعضهم
سبعة

سبعة وثامنهم كلبهم ثم قال الملك نبني عليهم مسجداً الا انهم قوم مؤمنين ولهم في كل
ستة اشهر تقلب على اليمين وستة اشهر على اليسار والكلب قد بسط ذراعيه بفناء
الكهف وذلك قوله نحن نقص الآية قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غداً الا لاجل ذلك حبس
الوحي عنه اربعين صباحاً حين قال لقريش غداً اخبركم بجواب مسائلكم ولم يقل ان شاء الله واما
قوله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الآية فانها نزلت في سلمان الفارسي رحمه الله
كان عليه كساء كان يكون فيه طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساءه من صوف فدخل عيينة بن
حصن على النبي صلى الله عليه وآله وسلمان عنده فتأذى عيينة بريح كساء سلمان وكان يوم شديد
الحر فعرق فيه فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا فاخرج هذا واذا نحن خرجنا فادخل من شئت فانزل
الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الآية قوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرنا
من كل امة فوجاً فانه سئل ابو عبد الله عليه السلام عن هذه الآية فقال ما تقول الناس فيها قال يقولون
في القيامة فقال ابو عبد الله عليه السلام ايحشر الله يوم القيامة من كل امة فوجاً ويدع الباقين انما ذلك في
الرجعة فاما في القيامة فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً الى قوله موعداً قال علي بن ابراهيم رحمه
الله فلما سألت قريش رسول الله صلى الله عليه وآله واخبروه باطايف طاف المشرق والمغرب من هو وما قصته
فانزل الله ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكراً قال ابو عبد الله عليه السلام قال ان ذا القرنين
بعثه الله الى قومه فضرب على قرنه الايمن فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فضرب على
قرنه الايسر فاماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها
من حيث تطلع الشمس الى حيث تغيب ولهذا قال علي عليه السلام وفيكم مثله يعني نفسه عليه السلام قول امير
المؤمنين وذلك قول الله عز وجل انا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً اي دليلاً فقيل له ان
لله عيناً يقال لها عين الحيوة لا يشرب منها ذو روح لم يمت حتى الصيحة فدعا ذو القرنين
الخضر وكان افضل اصحابه عنده ودعا ثلثمائة وثلاثين رجلاً ودفع الى كل واحد منهم سمكة وقال لهم
اذهبوا الى موضع كذا وكذا فان ثم ثلثمائة وستين عيناً فليغسل كل واحد منهم سمكته في عين غير صاحبه
فذهبوا يغسلون وقعد الخضر يغسل فانسلت السمكة منه في العين وبقي الخضر متعجباً مما رأى
قال في نفسه ما اقول لذي القرنين ثم نخس السمكة من اصحابه فلما انتهوا الى الخضر علم
نجدوا مع السمكة فدعاه وقال له ما حال السمكة قال فاخبره الخبر فقال له فصنعت ماذا قال اغتسلت
فيها فجعلت اغوص واطلبها فلم اجدها قال فشربت من مائها قال نعم قال فطلب ذو القرنين العين

فلم تجدها فقال الخضر كنت انت صاحبها قال الخضر عليه السلم كان من ابنا الملوك فامر بابيه
وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا عليه ان تزوجه
فلعل الله ان يرزقه ولدا فيكون الملك فيه وفي عقبه فزوجه امراة فلم ينتفع بها فزوجه اخرى
فلم ينتفع بها فسأل الرشافر ابيه فقال ان ابنك ما ينتفع بالنسا فغضب عليه ابيه فجلس في بيت
وغلق عليه فعاد وثانيا اليه فلم تجدوه واعطاه الله القوة ان يتصور في اي صورة شاء ثم
كان على مقدمة ذي القرنين وشرب من ماء الحيوة وهو باق الى الصيحة واسمه تاليا

سورة مريم عليها السلم
بسم الله الرحمن الرحيم
كهيعص قال هي اسما الله مقطعة قوله واني خفت الموالي من وراي يقول لم يكن
لزكريا يومئذ يقوم مقامه ويرثه وكانت هدايا بني اسرائيل ونذورهم الى الاحبار
وكان زكريا رئيس الاحبار وكانت امراة زكريا اخت مريم بنت عمران ابن ماثان ويعقوب
ابن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤسا بني اسرائيل وبنو ملوكهم وهم ولد سليمان
ابن داود فقال زكريا فهب لي من لدنك وليا الاية يقول لم يسم احد باسم يحيى قبله
واذكر في الكتاب مريم الاية فاخرجت الى النخلة اليابسة فاتخذت من دونهم حجابا الاية الى
اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال لها جبرائيل انما انا رسول ربك فانكرت ذلك لانها
لم يكن في العادة ان تحمل المراة من غير فحل فقالت اني يكون لي غلام ولم يعلم جبرائيل كيفية
القدرة فقال كذلك قال ربك فنفخ في جيبها فحملت بعيسى عليه السلم بالليل فوضعته
بالغداة وكان حملها تسع ساعات جعل الله كل ساعة عن شهر فناداها جبرائيل وهزي اليك
بجذع النخلة اي هزي النخلة اليابسة فهزت وكان ذلك يوم سوق فاستقبلها الحاكة وكانت الحياكة
انبل صناعة في ذلك الزمان فقالت لهم اين النخلة اليابسة فاستهزؤا بها وزجروها فقالت لهم
جعل الله كسبكم بورا وجعلكم للناس عيبا ثم استقبلها قوم من التجار فدلوها على النخلة اليابسة
فقالت لهم جعل الله البركة في كسبكم واحوج الناس اليكم فلما وافت النخلة جاءها المخاض فوضعت عيسى
فلما نظرت اليه قالت يا ليتني مت قبل هذا ماذا اقول لزوجي وماذا اقول لبني اسرائيل فناداها
عيسى من تحتها الا تحزني اي حركي النخلة تساقط عليك وكانت النخلة يابسة منذ دهر فمدت يدها
اليها فاورقت واثمرت وسقط عليها الرطب الطري فطابت نفسها فقالوا يا مريم لقد جئت شيئا
فريا الاية قوله يا اخت هرون وان هارون كان رجلا فاسقا زانيا فشبهوها به
ابن

قوله فاشارت اليه الاية ابن هذا البلاء الذي جئت به والعار الذي الزمتنيه بني اسرائيل فاشارت الى عيسى في المهد فقالوا
كيف نكلم من كان في المهد صبيا فانطق الله عيسى عليه السلم فقال ابي عبد الله في قوله فيه يمترون اي يتخاصمون
فقال الصادق عليه السلم قوله واوصاني بالصلوة والزكوة قال زكوة الرؤس لان كل الناس ليست لهم اموال
قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال ابي عبد الله عليه السلم ينادي مناد من عند الله وذلك اذا صار اهل الجنة
في الجنة واهل النار في النار يا اهل الجنة ويا اهل النار اتعرفون الموت في صورة من الصور فيقولون لا فيؤتى
بالموت في صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادي جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون
ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود ويا اهل النار خلود فلا موت ابدا وهو قوله وانذرهم
يوم الحسرة اذ قضي الامر قوله وجعلنا لهم لسان صدق عليا يعني امير المومنين عليه السلم حدثني بذلك
ابي عن جماعة عن الحسن العسكري عليه السلم قوله لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا قال ذلك في جنات الدنيا قبل القيامة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فالبكرة والعشي
لا يكون في الاخرة في جنات الخلد وانما يكون في جنات الدنيا التي ينتقل اليها ارواح المومنين وتطلع فيهما
الشمس والقمر قوله ونذر الظالمين فيها جثيا يعني من في البحار اذا تحولت نيرانا يوم القيمة وعن
ابي عبد الله عليه السلم قوله وان منكم الا واردها قال ما يسمع الرجل ورد ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله
قوله والباقيات الصالحات يعني سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر قوله الم تر انا ارسلنا الشياطين
على الكافرين تؤزهم ازا قال نزلت في مانعي الزكوة والمعروف قوله يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
قال يا علي الوفد لا يكون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم الله واختصهم ورضي اعمالهم فسماهم
المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم
كبياض الثلج عليهم ثياب بياض كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من اللؤلؤ قال فتستقبلهم
الملايكة بنوق من نوق الجنة عليها رحال الذهب مكللة بالدر والياقوت وخطامها حلل الارجوان
وزمامها من زبرجد فيأتون الى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها يستظل
مائة الف من الناس وعن يمين الشجرة عين مطهرة قال فيسقون منها شربة فتطهر قلوبهم من
الحسد ويسقط عن ابدانهم الشعر وذلك قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا ثم يرجعون الى عين اخرى
عن يسار الشجرة ويغتسلون منها وهي عين الحيوة فلا يموتون ابدا ثم يقفون بهم قدام العرش فيقول
من الافات فيقول الجبار للملايكة الذين معهم احشروهم اولياي الى الجنة فاذا انتهوا الى باب الجنة
الاعظم ضرب الملايكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله فاذا سمعوا

الحلقة تباشرن بهم بعضهن لبعض لقد جاءنا اولياء الله فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة وتشرف
عليهم من الحور العين والادميين فيقلن مرحبا بكم ما اشد شوقنا اليكم ويقول اولياء
الله مثل ذلك فقال علي عليه السلم من هولاء يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه واله هولاء شيعتنا
يا علي وانت امامهم وهو قوله ويوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا على الرحائل ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فانه حدثني ابي عن
بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم عن ابائه عليهم السلم عن رسول الله صلى الله عليه واله من لم يحسن وصيته
عند الموت كان نقصا في مروته قلت يا رسول الله وما وصيته قال اذا حضرته الوفاة واجتمع
الناس اليه قال اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني
اعهد اليك في دار الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا
عبدك ورسولك وان الجنة حق وان النار حق وان البعث حق والحيوة حق والقبر حق والميزان
حق وان الدين كما وصفت وان الاسلام كما شرعت وان القول كما حدثت وان القران كما انزلت
وانك انت الله الحق المبين جزى الله محمدا خير الجزاء وحيا الله محمدا بالسلام يا عدتي عند كربتي ويا صاحبي
عند شدتي ويا وليي في نعمتي الهي واله ابائي لا تكلني الى نفسي طرفة عين فانك ان
تكلني الى نفسي اقرب من الشر وابعد من الخير فانس في القبر وحشتي واجعل لي عهدا يوم القاك
منشورا ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في قوله لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن
عهدا الا من اذن له الرحمن محمد صلى الله عليه واله بولاية امير المومنين عليه السلم والايمة من بعده فهو العهد عند الله
قلت قوله اتخذ الرحمن ولدا الى قوله هدا قال تنطق وتقول ان لله ولدا وان الملايكة انا ثالثة بهم الله
تعالى قوله الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال ولاية امير المومنين هي
الود الذي ذكره الله قلت قوله فانما يسرناه بلسانك الاية قال اقام امير المومنين علما فبشر به المومنين
وانذر به الكافرين وهم الذين ذكرهم الله قوما لدا اي كفارا

سورة طه عليه السلم ٥٥ه
بسم الله الرحمن الرحيم
طه ما انزلنا عليك الاية فانه حدثني ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه واله اذا صلى قام على
اصابع رجليه حتى ورمت قدماه فانزل الله عز وجل طه ما انزلنا عليك القران لتشقى الا
تذكرة لمن يخشى قوله فاخلع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت قوله ان في ذلك لايات
لاولي النهى قال والله نحن اولو النهى فانه حدثني ابي عن عمرو ابن عن ابي عبد الله عليه السلم
قال سالته عن قوله ايات لاولي النهى قال والله نحن اولو النهى قلت ما معنى اولي النهى ما اخبر
الله به

الله به رسوله مما يكون بعده من ادعا ابي فلان الخلافة والقيام بها والاخر من بعده والثالث من
بعدهما وبني امية فاخبر الله رسوله صلى الله عليه واله وكان ذلك كما اخبر الله به نبيه وكما اخبر
رسول الله عليا وكما انتهى الينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في بني امية وغيرهم فهذه
الاية التي ذكرها الله في الكتاب ان في ذلك لايات لاولي النهى الذي انتهى الينا علم هذا كله
فصبرنا لامر الله فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه نخزنه ونستره من عدونا كما
كتمه رسول الله صلى الله عليه واله حتى اذن له في الهجرة وجهاد المشركين فنحن على منهاج رسول الله
صلى الله عليه واله حتى ياذن لنا في اظهار دينه بالسيف وندعوا الناس اليه فنضربهم عليه عودا
كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر وعن ابي جعفر عليه السلم في قوله اني لغفار لمن تاب وعمل صالحا
ثم اهتدى الا ترى كيف اشترط ولم ينفعه التوبة والايمان والعمل الصالح حتى اهتدى والله لو جهد
ان يعمل ما قبل منه حتى اهتدى قلت الى من جعلت جعلني الله فداك قال الينا قوله اذهب فان
لك في الحيوة ان تقول لا مساس يعني حتى تعرفوا انكم سمرة فلا يغشوا ويكم الناس فهم الى الساعة
بمصر والشام معروفين لا مساس قوله وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا فانه حدثني
ابي عن بعض رجاله عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الناس في صعيد واحد فهم حفاة
عراة لا يلبثون في المحشر حتى يعرقون عرقا شديدا فيمكثون في ذلك خمسين عاما وهو قول الله
تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا قال ثم ينادي مناد من تلقاء العرش اين النبي الامي
فيقول الناس اسمعت كلنا باسمه فينادي اين نبي الرحمة محمد ابن عبد الله النبي الامي صلى الله عليه واله فيقدم
رسول الله امام الناس كلهم حتى ينتهي الى حوض طوله ما بين البصرة الى صنعا فيقف عليه ثم ينادي بصاحبكم
فيتقدم امام الناس فيقف معه ثم يوذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ وبين منصرف
عنه من محبينا يبكي فيقول ما يبكيك يا محمد فيقول ابكي لاناس من شيعتي اراهم قد صرفوا تلقاء
اصحاب النار ومنعوا ورود الحوض قال فيقول الملك ان الله قد وهبهم لك يا محمد وصفح عن ذنوبهم والحقهم
بك وبمن كانوا يتولون به وجعلناهم في زمرتكم فاوردهم حوضك فقال ابو جعفر عليه السلم فكم من باكي يومئذ
وباكية ولا يبقى يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرء من اعدائنا ويبغضهم الا كانوا في حزبنا ومعنا
ويرد واحوضنا قوله من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى فانه حدثني ابي عن جماعة عن ابي
عبد الله عليه السلم

قال نحن والله السبيل الذي امركم الله باتباعه ونحن والله الصراط المستقيم ونحن والله الذين
امر العباد بطاعتهم فمن شاء فليأخذ هنا ومن شاء فليأخذ هنا ولا يجدون والله عنا محيصا
قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فان الله امره ان يخص اهله دون الناس ليعلم ان لاهل محمد
عند الله منزلة خاصة ليست للناس اذ امرهم مع الناس عامة ثم امرهم خاصة فلما انزلت
هذه الاية كان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل يوم عند صلوة الفجر حتى ياتي باب علي وفاطمة
والحسن والحسين فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم ياخذ بعضادتي الباب فيقول الصلوة الصلوة
يرحمكم الله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فلم يزل يفعل ذلك
كل يوم حتى فارق الدنيا وقال ابو الحمراء خادم النبي انا شاهدته يفعل ذلك ٥٥٥ سورة
الانبياء عليهم السلم
بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم وهم في
غفلة معرضون قال قربت القيمة والساعة والحساب قوله فسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال آل محمد وعن ابي جعفر عليه السلم قوله واسئلوا اهل الذكر من المعنيون بذلك قال ابو جعفر نحن
قلت فانتم المسئولون قال نعم قلت ونحن السائلون قال نعم قوله فلما احسوا باسنا يعني بنو امية
اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون الى قوله لعلكم تسئلون يعني الكنوز الذي كنزوها
قال فيدخل بنو امية الروم اذا طلبهم القائم صلوات الله عليه ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم
بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين الى قوله جعلناهم حصيدا خامدين
قال بالسيف ونحن ظلال السيوف وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل وهو مما ذكرناه مما تاويله
بعد تنزيله قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات كانتا رتقا ففتقناهما فانه حدثني ابي عن الحكم عن
جماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان هشام بن عبد الملك حاجا ومعه الابرش الكلبي فلقيا ابا عبد الله
عليه السلم في المسجد الحرام فقال هشام للابرش تعرف هذا قال لا قال هذا الذي تزعم الشيعة انه نبي من
كثرة علمه فقال الابرش لاسئلنه مسئلة لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي فقال هشام وددت
انك فعلت ذلك فلقي الابرش ابا عبد الله عليه السلم فقال يا ابا عبد الله اخبرني عن قول الله عز وجل اولم
ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فبما كان رتقهما وبما كان فتقهما فقال ابو عبد
الله عليه السلم يا ابرش هو كما وصف نفسه كان عرشه على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ
خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار
موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحى الارض

من تحته

من تحته فقال الله تبارك وتعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا ثم مكث الرب ما شاء
فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان
ساطع من غير نار فخلق منه السماء وجعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها
في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا
مرتتقتين ليس لهما ابواب ولم يكن للارض ابواب وهو النبت ولم تمطر السماء عليها فتنبت ففتق
السماء بالمطر وفتق الارض بالنبات وذلك قوله عز وجل اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا
رتقا ففتقناهما فقال الابرش والله ما حدثني بمثل هذا الحديث احد قط اعد علي فاعاد عليه مرارا
وكان الابرش ملحدا فقال وانا اشهد انك ابن نبي ثلث مرات قوله وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد
فانه لما اخبر الله نبيه بما يصيب اهل بيته من بعده وادعاء من ادعى الخلافة دونهم اغتم رسول الله
صلى الله عليه وآله فانزل الله عز وجل الاية وما جعلنا وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم
القوم وكنا لحكمهم شاهدين فانه حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان في بني اسرائيل رجل له كرم ونفشت فيه
غنم رجل بالليل فافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود فاستعداه على صاحب الغنم فقال اذهبا الى سليمان
عليه السلم ليحكم بينكم فجاءا الى سليمان فقال ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم
ان يدفع الغنم اليه وما في بطونها وان كانت ذهبت بالفرع فانه يدفع ولدها اليه وكان هذا حكم
داود وانما اراد ان يعلم بني اسرائيل ان سليمان وصيه من بعده ولم يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما
لقال كنا لحكمهما شاهدين قوله الى الارض التي باركنا فيها قال هي بيت المقدس والشام قوله
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال معناه صاحب الحوت قوله وحرام على قرية
اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلم وابي جعفر عليه السلم
قال كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة لان لا احد من اهل الاسلام لا ينكر
ان الناس كلهم يرجعون في القيمة فهذه الاية من اعظم الدلالة على الرجعة الى القيمة من هلك ومن لم
يهلك وقوله لا يرجعون ايضا عنا في الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون حتى يدخلون النار
قوله انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون الاية عن ابي جعفر عليه السلم قال لما نزلت
هذه الاية وجد منها اهل مكة وجدا شديدا فدخل عليهم ابن الزبعرى فوجدهم يخوضون في هذه

فقال ابن الزبعرى محمد تكلم بهذه الاية فقالوا نعم قال ابن الزبعرى لئن اعترف بها لاخصمنه
فجاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ارأيت الاية التي قرأت آنفا فينا وفي آلهتنا خاصة ام في الامم
وآلهتهم فقال بل فيكم وفي آلهتكم وفي الامم وآلهتهم الا من استثنى الله فقال ابن الزبعرى خصمتك
والله الست تثني على عيسى وقد عرفت ان النصارى يعبدون عيسى وامه وان طائفة من الناس
يعبدون الملائكة فليس هؤلاء مع الآلهة في النار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فلتسم الباطل اما قلت
الا من استثنى الله وهو قوله الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون الى قوله حصب جهنم
يقول يقذفون فيها وقوله اولئك عنها مبعدون على الملائكة وعيسى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم
الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون فانه حدثني ابي عن حماد عن ابي جعفر عليه السلم قال سمعته
يقول ابتدأ الاشياء انه اذا جمع خلقه للحساب امر مناد ينادي فيجتمع الانس والجن في اسرع من طرفة
عين ثم اذن لسماء الدنيا فتنزل فيكون من وراء الناس واذن لسماء الثانية فتنزل وهي ضعف التي
تليها فاذا رآها اهل سماء الدنيا قالوا جاء ربنا حتى تنزل كل سماء تكون كل واحدة من وراء الاخرى
وهي ضعف التي تليها ثم ينزل الله في ظلل من الغمام وقضي الامر والى الله ترجع الامور ثم يامر مناديا
ينادي يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض
فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان قال وبكى عليه السلم حتى سكت قلت له جعلني الله فداك يا ابا جعفر واين
رسول الله وامير المؤمنين وشيعته فقال ابو جعفر رسول الله وعلي وشيعتهم على كثبان من
المسك الاذفر على منابر من نور يحزن الناس ولا يحزنون ويفزع الناس ولا يفزعون ثم تلا هذه
الاية من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون فالحسنة والله ولاية
علي ثم قال لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون قوله يوم
نطوي السماء كطي السجل قال السجل اسم الملك الذي يطوي الكتب ومعنى يطويها يفنيها فتتحول دخانا والارض
نيرانا قوله ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون قال القائم
واصحابه سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم الاية قال
مخاطبة للناس عامة قوله وتضع كل ذات حمل حملها يوم القيمة قوله ترددون الى ارذل
العمر قال ارذل العمر ... قوله كلما ارادوا
ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي

عمير

عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له يا ابن رسول الله خوفني فان قلبي
قد قسا قال يا ابا محمد استعد للحياة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل
جئتني اليوم قاطبا فقال قد وضعت منافخ النار فقال ان الله عز وجل امر النار فنفخ عليها الف
عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي
سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو
ان حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها
ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الدنيا من ريحه
قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال ان ربكما يقرئكما السلام
ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلم فما راى رسول الله جبرئيل
متبسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعصون النار وان اهل الجنة يطيعون اهل الجنة
فقال ابو عبد الله عليه السلم حسبك قلت حسبي حسبي ثم ذكر الله ما اعده للمؤمنين فقال ان الله يدخل
الذين آمنوا وعملوا الصالحات الى قوله ولباسهم فيها حرير وحدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابي
بصير قال قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك فشوقني فقال يا ابا محمد ان الجنة يوجد ريحها
من مسيرة الف عام وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم
طعاما ولا ينقص مما عنده شيء وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع
له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار والاثمار ما شاء
الله فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول يا رب
اعطني هذه فيقول لعلك ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا هو دخلها شكر الله
وحمده قال فيقال افتحوا له باب الجنة ويقال له ارفع راسك فيقول رب ادخلني الجنة وجنبني
النار قال ابو بصير فبكيت وقلت جعلت فداك زدني فقال يا ابا محمد ان في
الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن بجارية اعجبته قلعها وانبت الله
مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن يتزوج ثمانمائة عذراء واربعة الاف

بنت وزوجتي من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال نعم ما يفترش منهن شيئاً الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقت الحور العين قال
من الجنة ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة قلت جعلت فداك من اي شي
الهن كلام يتكلمن به في الجنة قال نعم يتكلمن بكلام لم يسمع الخلائق بمثله قلت ما هو قال يقلن نحن
الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن ونحن الراضيات
فلا نسخط طوبى لمن خلقنا له وطوبى لمن خلقنا له ونحن اللواتي لو ان قرن احدانا علق
في جو السما لاغشى نوره الابصار فهاتان الايتان تفسيرهما ردا على من انكر الجنة وان قوله
واذن في الناس بالحج الاية قال لما فرغ ابرهيم عليه السلام من بناء البيت امره الله ان يؤذن في الناس بالحج
فقال يا رب وما يبلغ صوتي فقال الله اذن عليك الاذان وعلي البلاغ وارتفع الى المقام
وهو يومئذ يلصق بالبيت فارتفع به المقام حتى كان اطول من الجبال فنادى وادخل اصبعيه
في اذنيه واقبل بوجهه شرقا وغربا يقول ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا
ربكم فاجابوه من تحت البحور السبع ومن بين المشرق والمغرب الى منقطع التراب من اطرافها
اي الارض كلها ومن اصلاب الرجال وارحام النسا بالتلبية لبيك اللهم لبيك الا ترونهم
يلبون فمن حج من يومئذ الى يوم القيمة فهم ممن استجاب وذلك قوله فيه ايات بينات
مقام ابرهيم يعني نداء ابرهيم على المقام بالحج قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا قال نزلت
في علي وجعفر وحمزة ثم جرت قوله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق قال الحسين
عليه السلام حين طلبه يزيد لعنه الله ليحمله الى الشام فهرب الى الكوفة قال والعامة يقولون
نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القايم اذا خرج
يطلب بدم الحسين عليه السلام وهو قوله نحن اولياء الدم وطلاب الترة ثم ذكر عباده الايمة عليهم
وهو قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
عن المنكر ولله عاقبة الامور قوله وبئر معطلة وقصر مشيد قال هو مثل لال
محمد وقوله بئر معطلة لا يستقى منها وهو الامام الذي غاب فلا يقتبس منه العلم والقصر المشيد
هو المرتفع وهو مثل لامير المؤمنين ع وقال الشاعر بئر معطلة وقصر مشرف مثل لال
محمد مستطرف فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى والبئر علمهم الذي لا ينزف قوله وما ارسلنا
من قبلك

ولا نبي
قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته الاية قال روت العامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
في المسجد الحرام وقريش يستمعون له فلما انتهى الى هذه الاية افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة
الاخرى اجرى ابليس على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت
قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى
فسجد عليه وهو قاعد وقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل ع
فقال قرأت ما لم انزل عليك وانزل عليه وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الى قوله يلقي الشيطان واما
الخاصة فانه روي عن ابي عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابه خصاصة فجاء الى رجل
من الانصار فقال له هل عندك من طعام يا رسول الله فذبح له عناقا وشواه فلما ادناه منه تمنى
رسول الله صلى الله عليه وآله ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فجاء ابو بكر وعمر
ثم جاء علي بعدهما فانزل في ذلك وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى
الشيطان في امنيته ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي بعدهما ثم يحكم
الله اياته يعني امير المؤمنين ثم قال ليجعل ما يلقي الشيطان يعني فلان وفلان فتنة للذين في
قلوبهم مرض الاية يعني الى الامام ثم قال ولا يزال الذين كفروا في مرية منه اي شك من
امير المؤمنين حتى تأتيهم الساعة قوله ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به الاية قوله
لينصرنه الله فهو رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه
ليقتلوه فعاقبهم يوم بدر وقتل عتبة وشيبة والوليد وابا جهل وحنظلة ابن ابي سفيان
وغيرهم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله طلب بدمائهم فقتل الحسين وال محمد بغيا وعدوانا
وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع
الاسل
لست من خندف ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل وكذلك الشاعر في ابيه فابعث
الشيخ فيها قد سالها وقال الشاعر في مثل ذلك يقول والرأس ثابت مطروح بكلبه
يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به ايام بدر لكان الوزن بالقدر
فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب يعني رسول الله صلى الله عليه وآله بمثل ما عوقب به يعني
بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون قال الصادق ع
لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي قالت قد افلح المؤمنون فيها خالدون

ابي عن بعض رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام قال ما خلق الله خلقا الا جعل له في الجنة
منزلا وفي النار منزلا فاذا سكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار نادى مناد يا اهل الجنة
اشرفوا فيشرفون على النار ويرفع لهم منازلهم ثم يقال لهم هذه منازلكم التي لو عصيتم
الله دخلتموها فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم
من العذاب ثم ينادي مناد يا اهل النار ارفعوا رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فينظرون
الى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم فيقال لهم هذه منازلكم التي لو اطعتم ربكم دخلتموها
قال فلو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار حزنا فيورثون منازل هؤلاء ومنازل هؤلاء
وذلك قول الله اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قوله اولئك
يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون يقول ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام لم يسبقه احد
وقوله قلوبهم في غمرة الاية يقول لما كتب عليهم في اللوح ما هم عاملون قبل ان يخلقهم لذلك
الاعمال المكتوبة عاملون قوله قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم يعني ولاية امير المؤمنين عليه السلام
قوله ويستنبؤنك يا محمد اهل مكة في علي احق هو اي امام هو قل اي وربي انه لحق اي امام
ومثله كثير والدليل على ان الحق رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قول الله عز وجل ولو
اتبع الحق رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام قوله لفسدت السموات والارض ومن فيهن ففساد السما اذا
لم تمطر والارض اذا لم تنبت وفساد الناس في ذلك قوله وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم
قال ولاية امير المؤمنين عليه السلام قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهو قول
الصادق عليه السلام والله ما اخاف عليكم الا البرزخ فاما اذا صار الامر الينا فنحن اولى بكم
وقال علي بن الحسين عليه السلام ان القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار
سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها
الاية يعني كي يذكرون قوله الزانية والزاني الاية وهي ناسخة لقوله
واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم الى اخر الاية قوله الزاني لا ينكح الا
زانية الاية هو رد على من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن وهن المشهورات
المعروفات ونزلت هذه الاية في نساء مكة كن مستعلنات بالزنا سارة وحنتمة
والرباب كن يغنين بهجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فحرم نكاحهن وجرت بعدهن
في النسا

في النسا من امثالهن والزنا على وجوه خمسة وذلك انه احضر عمر بن الخطاب ستة نفر
اخذوا في الزنا فامر ان يقام على واحد وكان امير المؤمنين عليه السلام حاضرا فقال يا عمر
فقال ليس هذا حكمهم قال فاقم انت عليهم الحد فقدم واحدا منهم فضرب عنقه وقدم
الثاني فرجمه وقدم الثالث فضربه الحد وقدم الرابع فضربه نصف الحد وقدم الخامس
فعزره فتحير عمر وتعجب الناس فقال عمر يا ابا الحسن خمسة نفر في قضية واحدة
اقمت عليهم خمس عقوبات ليس منها حكم يشبه الاخر فقال نعم اما الاول فكان
ذميا خرج عن ذمته فالحكم فيه السيف واما الثاني فرجل محصن زنا
رجمناه واما الثالث فغير محصن حددناه واما الرابع فعبد زنا ضربناه نصف الحد واما الخامس
فمجنون مغلوب على عقله عزرناه قوله والذين يرمون المحصنات الاية فانه حدثني ابي عن
ابي عبد الله عليه السلام قال ان القاذف يجلد ثمانين جلدة ولا تقبل له شهادة ابدا الا بعد التوبة
وعن ابي بصير رحمه الله قال قال ابو عبد الله عليه السلام جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
اني زنيت فطهرني فقال امير المؤمنين ابك جنة فقال لا فقال فتقرا من القرآن شيئا قال نعم فقال
ممن انت فقال انا من مزينة فطهرني قال اذهب حتى اسأل عنك قال فسأل عنه فقالوا يا امير المؤمنين
هذا رجل صحيح مسلم ثم رجع اليه فقال يا امير المؤمنين اني زنيت فطهرني فقال ويحك الك زوجة
قال نعم قال فكنت حاضرا ام غايبا عنها قال بل كنت حاضرا بها فقال اذهب حتى ننظر في امرك فجاء الثالثة
والرابعة فقال اني زنيت فطهرني فامر امير المؤمنين ان يحبس ثم نادى ايها الناس ان هذا رجل محتاج
الان يقيم عليه الحد فاخرجوا متنكرين لا يعرف بعضكم بعضا ومعكم احجاركم فلما كان من الغد
اخرجه امير المؤمنين بالغلس وصلى ركعتين وحفر حفيرة ووضعه فيها ثم نادى ايها الناس
ان هذه حقوق الله لا يطلبها من كان عنده لله حق مثله فمن كان لله عليه حق مثله فلينصرف فانه
لا يقيم الحدود من لله عليه الحد فانصرف الناس امير المؤمنين فاخذ امير المؤمنين حجرا وصلى عليه فقالوا
يا امير المؤمنين الا تغسله فقال قد غسل بما هو منه طاهر الى يوم القيمة ثم قال عليه السلام ايها الناس
من اتى هذه القاذورة فليتب الى الله فيما بينه وبين الله فوالله لان يتوب الى الله في سره افضل من ان يفضح
نفسه ويهتك ستره قوله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الى قوله من الصادقين

فانها نزلت في اللعان وكان سبب ذلك انه لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة تبوك
جاء اليه عويمر ابن ساعدة العجلاني وكان من الانصار فقال يا رسول الله ان امرأتي زنا بها
شريك ابن سمحا وهي منه حامل فاعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعاد عليه القول
فاعرض عنه حتى فعل ذلك اربع مرات فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله منزله فنزل عليه آية اللعان
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله بالناس العصر وقال لعويمر ائتني باهلك فقد نزل فيكما قرآن فجاء اليها فقال
لها رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وكانت في شرف من قومها فلما دخلت المسجد قال لعويمر
تقدم الى المنبر والتعنا فقال كيف اصنع فقال تقدم وقل اشهد بالله اني اذا لمن الصادقين
فيما رميتها به فتقدم الى المنبر والتعنا وقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اعدها ثم قال اعدها
حتى فعل ذلك اربع مرات وقال في الخامسة عليك لعنة الله ان كنت من الكاذبين فيما رميتها به
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اللعنة موجبة ان كنت كاذبا ثم قال له تنح فتنحى ثم
قال لزوجته تشهدين كما شهد والا اقمت عليك حد الله فنظرت في وجوه قومها فقالت
لا اسود هذه الوجوه في هذه العشية فتقدمت الى المنبر وقالت اشهد بالله ان عويمر ابن
ساعدة من الكاذبين فيما رماني به فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله اعيديها فاعادتها حتى
اعادتها اربع مرات فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله العني نفسك في الخامسة ان كان من
الصادقين فيما رماك به فقالت في الخامسة [illegible] فقال [illegible] فقالت في الخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيما رماني به فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ويلك
انها موجبة ان كنت كاذبة ثم قال لزوجها اذهب فلا تحل لك ابدا فقال فمالي الذي اعطيتها
فقال ان كنت كاذبا فهو ابعد لك منه وان كنت صادقا فهو لها بما استحللت من فرجها ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان جاءت بالولد احمش الساقين انفس العينين جعد قطط فهو للامر
الشين وان جاءت به اشهل اصهب فهو لابيه فقال انها جاءت به على الامر الشين فهذه
لا تحل لزوجها وان جاءت بولد لا يرثه اباه وميراثه لامه وان لم يكن له ام فلاخواله وان قذفه
احد جلد حد القاذف قوله ان الذين جاؤوا بالافك عصبة منكم الآية فان العامة روت
انها نزلت في مارية القبطية وما رمتها به عايشة حدثني وما رميت به في غزوة
بني المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت في مارية القبطية
وما رمتها به عايشة حدثني ابن جعفر عن جماعة عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام يقول

[illegible]

[illegible]

[illegible]

لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار وآخى بين أبي بكر
وعمر وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف وبين طلحة والزبير وبين سلمان وأبي ذر وبين
المقداد وبين عمار وترك أمير المؤمنين فاغتم من ذلك غما شديدا وقال يا رسول
الله بأبي وأمي لم لا تواخي بيني وبين أحد فقال يا علي والله ما حبستك إلا لنفسي أما
ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك وأنت وصيي ووزيري وخليفتي في أمتي وتقضي ديني
وتنجز عداتي وتتولى غسلي ولا يليه غيرك وأنت مني بمنزلة هارون من موسى
إلا أنه لا نبي بعدي فاستبشر أمير المؤمنين بذلك فكان بعد ذلك إذا بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] من أكل الطعام [illegible]
في البيت [illegible]
[illegible] تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون
للعالمين نذيرا [illegible] حدثنا محمد بن عبد الله عن
[illegible] جعفر عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا
وقال الظالمون [illegible] إن تتبعون إلا رجلا مسحورا [illegible] فلا يستطيعون سبيلا
[illegible] الآية فإنه حدثني أبي عن [illegible]
عن أبي جعفر عليه السلام قال يبعث الله يوم القيامة قوما بين أيديهم نور كالقباطي
ثم يقال له كن هباء منثورا ثم قال أما والله يا أبا حمزة إنهم كانوا يصومون ويصلون ولكن
كانوا إذا عرض لهم شيء من الحرام أخذوه قوله ويوم تشقق السماء بالغمام قال الغمام أمير المؤمنين
عليه السلام [illegible] الآية قالت دخلت امرأة مع مولاة لها على أبي عبد الله عليه السلام فقالت
ما تقول في اللواتي مع اللواتي قال هن في النار إذا كان يوم القيامة أتي بهن فألبسن جلبابا
من نار وخفين من نار وقناعا من نار وأدخل في أجوافهن وفروجهن أعمدة من
نار وقذف بهن في النار قال أبو جعفر عليه السلام [illegible]
سدوم قرية قوم لوط أمطر عليهم حجارة قوله أفرأيت من اتخذ إلهه هواه قال
نزلت هذه الآية في قريش وذلك أنه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من مكة وتفرقوا وكان
الرجل إذا رأى شجرة حسنة أو حجرا حسنا هواه فعبده وكانوا ينحرون لها النعم
والإبل وجاء رجل من العرب بإبل له يريد أن يتمسح بالصخرة لإبله ويبارك عليها فنفرت إبله وتفرقت

فقال

أتينا إلى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن من سعد وما سعد إلا
صخرة بتنوفة من الأرض لا تهدي لغي ولا رشد ومر به رجل من العرب والثعلب
يبول عليها فقال أرب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب
قوله تبارك وتعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا قال البروج الكواكب والبروج
للربيع والصيف الحمل والثور والجوزاء والسرطان والأسد والسنبلة وبروج الخريف
الميزان والعقرب والقوس وبروج الشتاء الجدي والدلو والحوت وهي اثنا عشر برجا قوله وهو الذي
جعل الليل والنهار خلفة [illegible] قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك
ربما تفوتني صلاة الليل الشهر والشهرين والثلاثة فأقضيها بالنهار أيجوز ذلك قال قرة
عين لك والله قرة عين لك والله ثلاثا إن الله يقول وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة فهو قضاء
صلاة النهار بالليل وقضاء صلاة الليل بالنهار وهو من سر آل محمد المكنون قوله وعباد الرحمن الذين
يمشون على الأرض هونا قال الأئمة يمشون على الأرض هونا خوفا من عدوهم قوله
يبدل الله سيئاتهم حسنات حدثني أبي عن [illegible] وإبراهيم عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
قال إذا كان يوم القيامة أوقف الله المؤمن بين يديه وعرض عليه [illegible]
[illegible] فيبدل الله سيئاتهم حسنات [illegible] الناس [illegible]
فيقول الناس ما كان لهذا العبد سيئة واحدة وهو قوله فيبدل الله سيئاتهم حسنات [illegible]
[illegible] قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا
وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما قال نحن هم أهل البيت وروى غيره أزواجنا
خديجة وذرياتنا فاطمة وقرة أعين الحسن والحسين واجعلنا للمتقين إماما علي
عليه السلام

سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم طسم

تلك آيات الكتاب المبين قال طسم هو من حروف اسم الله
الأعظم قوله فظلت أعناقهم لها خاضعين فإنه حدثني أبي عن [illegible]
أبي عبد الله عليه السلام قال تخضع رقابهم يعني بني أمية وهي الصيحة من
السماء باسم صاحب الأمر عليه السلام قوله وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم
الظالمين قال أبو عبد الله عليه السلام لما بعث الله موسى إلى فرعون أتى بابه فاستأذن
عليه فلم يؤذن له فضرب بعصاه الباب فاصطكت الأبواب ففتحت ثم دخل عليه

فأخبره أنه رسول رب العالمين وسأله أن يرسل معه بني إسرائيل
فقال فرعون كما حكى الله عز وجل ألم نربك فينا وليدا الآية قوله فأت به
إن كنت من الصادقين فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين فلم يبق أحد من
جلساء فرعون إلا هرب ودخل فرعون من الرعب ما لم يملك نفسه فقال فرعون يا موسى
أنشدك الله بالرضاع إلا ما كففتها عني فكفها عنه فلما أخذ موسى العصا
رجعت إلى فرعون نفسه وهم بتصديقه فقام إليه هامان فقال بينما أنت إله تعبد
إذ صرت تابعا لعبد قوله فقال السحرة ما لنا عندك قال إنكم إذا لمن المقربين
عندي أشارككم في ملكي قالوا إن غلبنا موسى أبطلنا سحرنا
علمنا أن ما جاء به ليس من قبل السحر ولا من قبل الحيلة آمنا به وصدقناه فقال فرعون
إن غلبكم موسى صدقتم أنا أيضا معكم ولكن أجمعوا كيدكم أي حيلتكم قال وكان
موعدهم يوم عيد لهم فلما ارتفع النهار وجمع فرعون الخلق والسحرة وكانت له
قبة طولها في السماء ثمانون ذراعا وقد كانت ألبست الحديد الفولاذ وكانت إذا
وقعت الشمس عليها لا يقدر أحد أن ينظر إليها من لمع الحديد ووهج الشمس وجاء
فرعون وهامان وقعدا عليها ينظران وأقبل موسى ينظر إلى السماء فقالت
السحرة لفرعون إنا نرى رجلا ينظر إلى السماء ولم يبلغ سحرنا السماء فقالوا لموسى
إما أن تلقي وإما أن نكون نحن الملقين قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون فألقوا
حبالهم وعصيهم فأقبلت تضطرب مثل الحيات فقالوا بعزة فرعون إنا
لنحن الغالبون فأوجس في نفسه خيفة موسى فنودي لا تخف إنك أنت
الأعلى وألق ما في يمينك فألقى موسى العصا فذابت في الأرض مثل الرصاص
ثم طلع رأسها وفتحت فاها ووضعت شدقها العليا على رأس قبة فرعون
ثم دارت والتقمت عصي السحرة وحبالهم وغلب كلهم وانهزم الناس حين
رأوها وعظمها وهولها فقتل في الهزيمة من وطء الناس عشرة آلاف رجل وامرأة

وصبي

وصبي ودارت على قبة فرعون قال فأحدث فرعون وهامان رجعة و[illegible]
[illegible] ثيابهما [illegible]
[illegible] الأولى فرجع موسى ولف موسى يده في عباءة كانت عليه ثم أدخل
يده في فمها فإذا هي عصا كما كانت وكان كما قال الله فألقي السحرة ساجدين فغضب
فرعون لذلك غضبا شديدا وقال آمنتم له قبل أن آذن لكم [illegible]
السحرة [illegible] الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم فأطلق عنهم
[illegible] أن أسر بعبادي إنكم متبعون فخرج موسى ببني إسرائيل ليقطع بهم
البحر فجمع فرعون أصحابه وبعث في المدائن حاشرين وحشر الناس وقدم مقدمته
في [illegible] وركب هو في [illegible] وخرج كما حكى الله فأخرجناهم من جنات وعيون
[illegible] فلما قرب موسى من البحر وقرب فرعون من موسى فقال أصحاب موسى إنا لمدركون
موسى عليه السلام [illegible] البحر [illegible] فقال له انفرق فقال استكبرت يا موسى أن أنفرق لك ولم أعص الله
طرفة عين وقد كان فيكم العاصي فقال له موسى فاحذر أن تعصي فقد علمت أن آدم أخرج من الجنة
بمعصيته وإنما لعن إبليس بمعصيته فقال البحر ربي عظيم مطاع أمره ولا ينبغي لشيء
أن يعصيه فقام يوشع بن نون إلى موسى فقال يا رسول الله ما أمرك ربك فقال بعبور البحر فاقتحم فرسه
الماء وأوحى الله إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر فضربه فانفلق البحر اثني عشر
طريقا فأخذ كل سبط في طريق فكان الماء قد ارتفع حتى طلعت فيه الشمس فيبست
طرقه كما حكى الله عز وجل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا الآية ودخل موسى البحر وكان أصحابه
اثني عشر سبطا فضرب الله لهم اثني عشر طريقا فأخذ كل سبط في طريق وكان الماء قد ارتفع على
رؤوسهم مثل الجبال فجزعت الفرقة التي كانت مع موسى فقالوا يا موسى أين إخواننا
فقال لهم معكم في البحر فلم يصدقوه فأمر الله البحر فصارت فيه طاقات حتى ينظر بعضهم
إلى بعض ويتحدثون وأقبل فرعون بجنوده فلما انتهى إلى البحر قال لأصحابه ألا تعلمون
أني ربكم الأعلى قد فرج لي البحر فلم يجسر أن يدخل البحر وامتنعت الخيل منه لهول الما

فتبعهم فرعون حتى جاء الى ساحل البحر فقال له منجمه لا تدخل البحر [illegible]
فلم يقبل منه فوكز حصانه فامتنع ان يدخل الما فعطف عليه جبرئيل
وهو على ماديانه فتقدمه ودخل فنظر حصانه الى رمكة جبرئيل فلم يملك [illegible]
البحر واقتحم اصحابه خلفه فلما دخلوا كلهم حتى كان آخر من دخل من اصحابه وآخر من
خرج من اصحاب موسى امر الله الرياح فضربت البحر بعضه ببعض فاقبل الماء يقع عليهم
مثل الجبال فقال فرعون عند ذلك آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل
وانا من المسلمين فاخذ جبرئيل كفا من حمأة فدسها في فيه ثم قال الآن وقد
عصيت قبل الاية قوله فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الصادق عليه السلام هم بنو امية
والغاوون بنو فلان قوله فما لنا من شافعين قال ابو جعفر عليه السلام والله لنشفعن
والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى يقول اعداؤنا اذا راوا ذلك فما
لنا من شافعين [illegible] قوله وانه لتنزيل رب العالمين الاية قال الولاية نزلت
لامير المؤمنين عليه السلام يوم غدير خم قوله ولو نزلناه على بعض الاعجمين الاية قال الصادق
عليه السلام لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب وقد نزل على العرب فآمنت به العجم
فهذه فضيلة العجم قوله والشعراء يتبعهم الغاوون قال نزلت في الذين غيروا دينهم وخالفوا امر الله هل
رايتم شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم
فتبعهم الناس على ذلك قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون قال يعظون الناس ولا
يتعظون وينهون الناس ولا ينتهون ويامرون بالمعروف ولا يامرون وهم الذين
قال الله الم تر انهم في كل واد يهيمون اي في كل مذهب يذهبون وهم الذين غصبوا
آل محمد حقهم ثم ذكر آل محمد عليهم السلام فقال الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله
كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا ثم ذكر اعداءهم فقال وسيعلم الذين ظلموا آل
محمد حقهم اي منقلب ينقلبون هكذا والله نزلت قوله ورهطك منهم المخلصين
علي بن ابي طالب وحمزة وجعفر والحسن والحسين وآل محمد عليهم السلام سورة
النمل بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك آيات القرآن وكتاب

مخاطبة

مخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وآله قوله ولقد آتينا داود الى قوله من المؤمنين
قال اعطى الله داود وسليمان ما لم يعط احدا من انبياء الله من الآيات علمنا منطق
الطير والان لهما الحديد والصفر من غير نار وجعلت الجبال يسبحن مع داود
وانزل عليه الزبور فيه توحيد وتمجيد ودعاء واخبار رسول الله وامير
المؤمنين عليهما السلام والائمة عليهم السلام واخبار الرجعة والقائم عليه السلام وهو قوله
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون
وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فقعد على كرسيه وحملته الرياح
فمر على وادي النمل وهو واد ينبت الذهب والفضة وقد وكل الله به النمل وهو
قول الصادق عليه السلام ان لله واديا ينبت الذهب والفضة وقد حماه الله باضعف خلقه وهو
النمل لو رامته النجاتي ما قدرت عليه فلما انتهى سليمان الى وادي النمل قالت نملة يا ايها الى قوله في
عبادك الصالحين وكان سليمان عليه السلام اذا قعد على كرسيه جاءت جميع الطير التي
سخرها الله لسليمان فتظل الكرسي بجميع من عليه [illegible] فغاب الهدهد من
موضعه فوقعت الشمس في حجر سليمان فرفع راسه وقال كما حكى الله عز وجل ما لي لا ارى الهدهد الى
الى قوله مبين [illegible] فقال الهدهد انها في عرش عظيم [illegible] فقال سليمان [illegible] الكتاب
[illegible] فقرأت ما فيه [illegible] عن ذلك [illegible] جنودها [illegible]
لهم كما حكى الله يا ايها الملأ الى قوله وكذلك يفعلون ثم قالت ان كان هذا نبيا من عند الله
كما يدعي فلا طاقة لنا به فان الله لا يغلب ولكن سابعث اليه بهدية فان كان ملكا يميل
الى الدنيا قبلها وعلمنا انه لا يقدر علينا فبعثت اليه حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول
قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديدة ولا نار فاتاه الرسول بذلك فامر سليمان بعض
جنوده فاخذ خيطا في فمه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الآخر وقال سليمان
لرسولها ما آتاني الله خير مما آتاكم الى قوله وهم صاغرون فرجع الرسول اليها فاخبرها
بقوة سليمان فعلمت انه لا محيص لها فارتحلت وخرجت نحو سليمان فلما اخبر الله
باقبالها نحوه قال للجن والشياطين ايكم ياتيني بعرشها الاية قال عفريت من
الجن انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك قال اريد اسرع من ذلك فقال آصف بن برخيا

انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فدعا الله باسمه الاعظم فخرج السرير من
تحت كرسي سليمان [illegible] ننظر اتهتدي ام تكون من
الذين لا يهتدون [illegible] وصعد على
ثم قيل لها ادخلي الصرح فظنت انه ماء فكشفت عن ساقيها [illegible] فاذا عليها
شعر كثير فقيل انه صرح ممرد من قوارير [illegible] وهي بلقيس بنت
السرح الحميري فقال للشياطين اتخذوا شيئا يذهب الشعر عنها فعملوا
الحمامات وطبخوا النورة فالحمامات والنورة مما اتخذه الشياطين لبلقيس وكذا الارحية
التي [illegible] قال الصادق [illegible] واعطي سليمان [illegible] المنطق بكل لسان
وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده تكلم بالرومية
واذا خلا مع نسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة ربه
تكلم بالعربية قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله قال
هم آل محمد عليهم السلام قوله فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا قال لا تكون الخلافة في آل
فلان ولا آل فلان ولا طلحة والزبير قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف
السوء ويجعلكم خلفاء الارض فانه حدثني ابي عن جماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال نزلت في القائم عليه السلام هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين
ودعا الله فاجابه ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض قوله
واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض فانه حدثني ابي عن جماعة
عن ابي عبد الله عليه السلام قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين
وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم
يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال
لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه ثم قال يا علي
اذا كان آخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك
فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلام ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم دابة
من الارض فقال ابو عبد الله عليه السلام كلمهم الله في نار جهنم انما هو يكلمهم من الكلام
والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا الآية [illegible]

والائمة

والائمة عليهم السلام فقال الرجل لابي عبد الله ان العامة تزعم ان قوله يوم نحشر من كل امة
فوجا انما على الرجعة ولا يحشر فوجا ويدع الباقين وانما آية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم
احدا قال رجل لعمار بن ياسر رحمه الله يا ابا اليقظان آية في القرآن قد افسدت قلبي وشككتني
قال عمار اي آية هي قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية
فاي دابة هذه قال عمار والله ما اجلس ولا آكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل
الى امير المؤمنين عليه السلام وهو ياكل تمرا وزبدا فقال له يا ابا اليقظان هلم فجلس عمار واقبل ياكل
معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال له الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل
ولا تشرب ولا تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل قوله فكبت
وجوههم في النار قال الحسنة والله ولاية امير المؤمنين والسيئة والله اعداؤه
واتباعهم قوله سيريكم آياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اذا رجعوا
يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الآيات هم الائمة قول امير المؤمنين عليه السلام
والله ما لله آية اعظم مني فاذا رجعوا الى الدنيا يعرفهم اعداؤهم [illegible] سورة القصص
بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين
ثم خاطب نبيه صلى الله عليه وآله فقال نتلوا عليك الاية قوله ونريد ان نمن
على الذين استضعفوا في الارض الاية وهم الذين غصبوا آل محمد حقهم [illegible]
اي من [illegible] يحذرون اي من القتل والعذاب في الرجعة الى قوله وقال فرعون يا ايها
الملأ ما علمت لكم من اله غيري فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا الاية فبنى
هامان [illegible] في الهوى [illegible]
[illegible] التابوت وعمد الى اربع [illegible]
حتى انه [illegible] التابوت الاربعة [illegible]
لحما وجعلوا على [illegible]
فنفرت الانسر [illegible] في الهوى [illegible]
انظر بلغنا [illegible] في الارض

هو

فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار قال فلم تزل النسور ترتفع حتى غابت الشمس
وغابت عنهم البحار والجبال فقال فرعون يا هامان انظر الى السما فنظر فقال اراها كما
كنت اراها في الارض فلما جنهم الليل نظر هامان الى السما فقال فرعون هل بلغنا اليها فقال
هامان ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة
قال ثم حالت الرياح القائمة بينهم فانقلب التابوت فلم يزل يهوي حتى وقع على الارض
فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت ثم عن علم الحديث اولئك يوتون
اجرهم مرتين بما صبروا قال الائمة عليهم السلام وقال الصادق عليه السلام نحن صبر وشيعتنا
اصبر منا وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله انك لا
تهدي من احببت قال نزلت في ابي طالب فان رسول الله كان يقول يا عم قل لا اله
الا الله انفعك بها يوم القيمة فيقول يا ابن اخي انا اعلم بنفسي فلما مات شهد العباس
انه تكلم بها عند الموت فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا فلم اسمعها منه وارجوا
ان انفعه يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله لو قمت المقام المحمود لشفعت في ابي
وامي وعمي واخ كان لي في الجاهلية لولا ان من الله علينا لخسف بنا ويكانه لا يفلح
الظالمون الكافرون وكان سبب هلاك قارون [illegible] لما اخرج موسى بني اسرائيل
من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا
عشرة عينا قالوا لن نصبر على طعام واحد فقال لهم موسى اهبطوا مصرا
[illegible] فيها قوما جبارين قالوا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ثم قالوا لموسى
اذهب انت وربك فقاتلا فحرمه الله عليهم [illegible] اربعين سنة فكانوا [illegible]
[illegible] في قراة التورية والدعا والبكا وكان قارون منهم ولم يكن
فيهم احسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن قراته وكان [illegible]
[illegible] عليهم التيه وكان قارون قد امتنع ان يدخل معهم في التوبة وكان موسى
يحبه فدخل اليه موسى فقال له يا قارون [illegible] قاعد وقومك في التوبة [illegible]

ثم خرج من عنده مغضبا [illegible] فجعلها قبة وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار
شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فامر قارون ان يصب عليه رمادا قد خلط
بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا
غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست
بنبي فاوحى الله اليه قد امرت السموات والارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان
قارون امر ان يغلق باب القصر فاقبل موسى فاومى الى الابواب فانفرجت ودخل عليه فلما نظر
اليه قارون علم انه قد اوتي فقال يا موسى اسالك بالرحم بيني وبينك فقال له موسى
يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون
في الارض الى الركبة فبكى وحلفه بالرحم فقال له موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك وهذا
ما قال موسى لقارون يوم اهلكه الله فعيره بما قاله لقارون فعلم موسى ان الله قد عيره
بذلك فقال يا رب ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لاجبته فقال الله يا ابن
لاوي لا تزدني من كلامك فقال يا رب لو علمت ان لك رضا لاجبته فقال الله عز وجل يا موسى
لو دعاني قارون كما دعاك لاجبته ولكنه لما دعاك وكلته اليك يا ابن عمران لا تجزع
من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت
عينك فخرج موسى الى جبل طور سيناء مع وصيه يوشع فصعد على الجبل فنظر الى رجل
قد اقبل ومعه مكتل ومسحاة فقال له موسى ما تريد قال رجل من اوليا الله توفي فانا
احفر له قبرا فقال له موسى افلا اعينك عليه قال بلى قال فحفر القبر فلما فرغ اراد الرجل ان ينزل
الى القبر فقال له موسى ما تريد قال ادخل القبر فانظر كيف مضجعه فقال له موسى انا اكفيك فدخل
موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه وانضم عليه الجبل قوله ان
الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد حدثني ابي عن جماعة عن ابي جعفر عليه السلام
قال سئل عن جابر فقال رحم الله جابرا بلغ من فقهه انه كان يعرف تاويل هذه الاية ان الذي
فرض عليك القران يعني الرجعة قال حدثني ابو محمد جماعة عن علي بن الحسين عن هذه الاية
قال يرجع اليكم نبيكم صلى الله عليه واله سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم
الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون حدثني ابي عن جماعة

عن ابي الحسن ع قال جا العباس الى امير المومنين ع فقال انطلق نبايع لك الناس
فقال له امير المومنين عليه السلام اتراهم فاعلون قال نعم قال فاين قوله الم احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم اي
اختبرناهم [illegible] قوله من كان يرجوا لقا الله فان اجل الله لات الاية ولم يجبه بشي قوله
وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم قال كان
الكافرون يقولون للمومنين كونوا معنا فانا نحمل خطاياكم لان الذي تخافون ليس
بشي فعذبهم الله [illegible] قوله وما يجحد باياتنا الا الكافرون يعني يجحد امير المومنين
والائمة عليهم السلام الا الكافرون قوله وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم قال كانت
العرب يقتلون اولادهم مخافة الجوع فقال الله يرزقها واياكم سورة الروم [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم في ادنى الارض
وهم من بعد غلبهم سيغلبون الاية قال سال ابو جعفر عن هذه الاية
الم غلبت الروم اي قال ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم
من الائمة عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله لما هاجر الى المدينة وقد ظهر الاسلام
كتب الى ملك الروم كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام وكتب الى ملك
فارس كتابا وبعث اليه رسولا يدعوه الى الاسلام فاما ملك الروم فانه عظم كتاب
رسول الله صلى الله عليه واله واما ملك فارس فانه مزق كتابه واستخف برسول الله صلى الله عليه
وكان بينهما حرب فغلب ملك فارس ملك الروم حزن لذلك المسلمون فانزل الله الم
غلبت الروم الاية قوله ويومئذ يفرح المومنون بنصر الله قلت اليس الله يقول في بضع
سنين وقد مضى للمسلمين سنين كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وفي امارة
ابي بكر وانما غلبت المسلمون في امارة عمر [illegible] والله اعلم [illegible] المسلمون الارض [illegible]
امارته وصارت فتوحا كثيرة والاسلام فقال الم اقل لك يا ابا عبد الله لهذا تاويلا قوله
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي قال يخرج المومن من الكافر والكافر من المومن
قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركا فيما رزقناكم قال كان
سبب نزولها ان قريشا والعرب كانوا اذا حجوا يلبون وكانت تلبيتهم لبيك اللهم لبيك لا شريك

لك

لك لبيك ان الحمد والنعمة والملك لك لا شريك لك وهي تلبية ابراهيم والانبيا عليهم السلام فجاءهم
ابليس لعنه الله في صورة شيخ فقال ليست هذه التلبية قالوا كيف قال ان اسلافكم كانوا
يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك فنفرت قريش من هذه التلبية
فقال لهم ابليس على رسلكم حتى اخر كلامي قالوا وما هو قال الا شريك هو لك تملكه وما ملك
الا ترون انه يملك الشريك وما ملك فرضوا بذلك وكانوا يلبون بذلك قريش فلما بعث رسوله
انكر عليهم فانزل الله عز وجل ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية قوله فات ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبيل فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن عثمان ابن عيسى وحماد
بن عثمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما بويع لابي بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين
والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة عليها السلام بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة
عليها السلام الى ابي بكر فقالت يا ابا بكر اخذ فدك منعتني ميراثي من رسول الله واخرجت وكيلي
من فدك وقد جعلها لي رسول الله بامر الله تعالى فقال لها هاتي على ذلك شهودا فجاءت بام
ايمن فقالت اتشرك الله يا ابا بكر الست تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
ان ام ايمن امراة من اهل الجنة فقال بلى فقالت ام ايمن فاشهد بان الله اوحى الى
رسوله وات ذا القربى حقه فجعل فدك لفاطمة بامر الله وجاء علي فشهد بمثل ذلك فكتب
لها كتابا برد فدك اليها فدخل عمر فقال ما هذا الكتاب فقال ابو بكر
ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبت لها فاخذ عمر الكتاب
من يد فاطمة فتفل فيه فمزقه فقال هذا فيء المسلمين وقال اوس
بن الحدثان وعائشة وحفصة يشهدون على رسول الله بانه قال انا معاشر الانبيا
لا نورث ما تركناه صدقة فان عليا زوجها يجر الى نفسه وام ايمن فهي امراة صالحة
لو كان معها غيرها لنظرنا فيه فخرجت فاطمة عليها السلام من عندهما باكية حزينة فلما
كان بعد هذا جا علي الى ابي بكر وهو في المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر
لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله صلى الله عليه واله فقال ابو بكر هذا فيء المسلمين
فان اقامت شهودا ان رسول الله جعله لها والا فلا حق لها فيه فقال امير المومنين
يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان في يد المسلمين شي يملكونه

وادعيت انا فيه تسال البينة من قال اياك كنت اسال البينة على ما تدعيه على المسلمين
قال فاذا كان في يدي شي فادعى فيه المسلمون فعلي البينة وهو في يدي وقد ملكته
في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما ادعوا شهودا
كما سالتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا نقوى
على حجتك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير
المومنين عليه السلم يا ابا بكر تقرا كتاب الله قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا
شهدوا على فاطمة بفاحشة ما كنت صانعا قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيمه على سائر
المسلمين قال كنت اذا عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت
شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حياته
ثم قبلت شهادة اعرابي بائل على عقبيه عليها واخذت منها فدك وزعمت
انه فيء المسلمين وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله البينة على من ادعى واليمين على من ادعي
عليه قال فدمدم الناس وبكى بعضهم فقالوا صدق والله علي ورجع علي الى منزله قال
ودخلت فاطمة المسجد وطافت بقبر ابيها صلى الله عليه واله وهي تبكي وتقول

انا فقدناك فقد الارض وابلها ۞ واختل قومك فاشهدهم ولا تغب ۞ قد كان بعدك انباء
وهنبثة ۞ لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب ۞ قد كان جبرئيل بالايات يونسنا ۞ فغاب عنا وكل الخير محتجب ۞
وكنت بدرا ونورا يستضاء به ۞ عليك تنزل من ذي العزة الكتب ۞ تجهمتنا رجال واستخف بنا ۞
اذ غبت عنا فنحن اليوم نغتصب ۞ فكل اهل له قربى ومنزلة ۞ عند الاله على الاقصين مقترب ۞
ابدت رجال لنا فحوى صدورهم ۞ لما مضيت وحالت دونك الترب ۞ انا رزينا بما لم يرزه احد ۞
من البرية لا عجم ولا عرب ۞ وقد رزينا به محضا خليقته ۞ صافي الضرائب والاعراق والنسب ۞
فانت خير عباد الله كلهم ۞ واصدق الناس حين الصدق والكذب ۞ فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ۞ منا
العيون بتهمال لها سكب ۞ سيعلم المتولي ظلم حامتنا ۞ يوم القيمة انا كيف ينقلب ۞ قال فرجع
ابو بكر الى منزله وبعث الى عمر فدعاه ثم قال اما رايت مجلس علي منا اليوم والله لئن
قعد مقعدا اخر مثله ليفسدن امرنا فما الراي فقال عمر الراي ان تامر بقتله قال فمن يقتله

قال

قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثا الى خالد فاتاهما فقالا نريد ان نحملك على امر عظيم قال
حملاني ما شئتما ولو قتل ابن ابي طالب قال فهو ذاك قال خالد متى اقتله قال ابو بكر اذا حضر المسجد
فقم بجنبه في الصلوة فاذا انا سلمت فقم اليه فاضرب عنقه قال نعم فسمعت اسماء بنت
عميس رحمها الله وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة فاقريهما السلم
وقولي لعلي ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين فجاءت الجارية اليهم فقالت
كما قالت لها فقال لها علي قولي لها ان الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيا للصلوة وحضر
المسجد وصلى خلف ابي بكر وخالد بن الوليد الى جانبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في
التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وشدة علي عليه السلم وباسه فلم يزل متفكرا
لا يجسر ان يسلم حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد وقال يا خالد لا تفعل ما امرتك
السلام عليكم ورحمة الله فقال امير المومنين عليه السلم يا خالد ما الذي امرك به قال امرني بضرب عنقك
قال وكنت فاعلا قال اي والله لولا انه قال لي لا تفعل لقتلتك بعد السلام قال فاخذه علي
عليه السلم ثم اخذ بحلق خالد فضرب به الارض واجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ورب الكعبة فقال الناس
يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب هذا القبر فخلى عنه ثم التفت الى عمر فاخذ بتلابيبه فقال
يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله صلى الله عليه واله وكتاب الله سبق لعلمت اينا
اضعف ناصرا واقل عددا ثم دخل منزله قوله وقال الذين اوتوا العلم والايمان فان هذه الاية
مقدم ومؤخر قال كان علي عليه السلم وابن الكوا خلفه وامير المومنين يقرا فقال ابن الكوا ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك الاية فسكت امير المومنين حتى سكت ابن الكوا ثم عاد في قراءته
حتى فعل ذلك ابن الكوا ثلاث مرات فلما كان في الثالثة قال امير المومنين فاصبر ان وعد الله
حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون

سورة لقمان بسم الله الرحمن الرحيم

الم تلك ايات الكتاب الحكيم الى قوله على هدى من ربهم اي على بيان من ربهم
اولئك هم المفلحون قوله ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية قال الغناء
وشرب الخمر وجميع الملاهي وفي بعض الحديث انه النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة فانه
يروي احاديث الناس واشعارهم يقول الله عز وجل واذا تتلى عليه اياتنا ولى مستكبرا
كان لم يسمعها كان في اذنيه وقرا فبشره بعذاب اليم وحدثني ابي عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما احد اصحابه

جعلت فداك قول الله ولقد اتينا لقمان الحكمة قال اوتي معرفة امام زمانه قال عرض
على لقمان الحكم فلم يقبل فاشار عليه الحكمة وامر الملائكة فنادت داود بالخلافة في الارض
وابتلي فيها غير مرة وكان لقمان يكثر زيارة داود عليه السلم ويعظه بمواعظه وحكمته وفضل
علمه وكان داود يقول طوبى لك يا لقمان اوتيت الحكمة وصرفت عنك البلية واعطا داود
الخلافة وابتلا بالخطية والفتنة قوله واتبع سبيل من اناب الي قال سبيل محمد صلى الله عليه
قوله ولا تصعر خدك للناس اي لا تذل للناس طمعا فيما عندهم ولا تمش في الارض
مرحا اي فرحا واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فانه حدثني ابي عن القاسم بن
محمد عن جماعة قال رجل لابي جعفر عليه السلم واسبغ عليكم الاية قال اما النعمة الظاهرة فهو
النبي صلى الله عليه واله وما جاء به من معرفة الله عز وجل وتوحيده واما النعمة الباطنة فولايتنا اهل
البيت وعقد مودتنا فاعتقد والله قوم هذه النعمة الظاهرة والباطنة واعتقدها قوم ظاهرة ولم
يعتقدوها باطنة فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الاية فلما نزلت
ولم يقبلها الا بعقد ولايتنا فقوله ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد
استمسك بالعروة الوثقى قال الولاية

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب
لا ريب فيه اي لا شك فيه من رب العالمين قوله قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما اسري بي الى السماء رايت ملكا من الملائكة
بيده لوح من نور ينظر اليه فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول
في قبض الارواح فقلت يا جبرئيل ادنيني منه لاكلمه فقلت له يا ملك الموت اكل من
مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا
عندي فيما سخرها الله لي الا كدرهم في كف الرجل وما من دار الا ادخله كل يوم
خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت لا تبكوا فان لي اليكم عودة وعودة حتى لا
يبقى منكم احد قال رسول الله صلى الله عليه واله كفى بالموت طامة يا جبرئيل قال وما بعد
الموت اعظم واعظم من الموت قوله تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية فانه حدثني
ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما من عمل حسن يعمله العبد الا وله ثواب في

في القرآن

في القرآن الا صلوة الليل فان الله لم يبين ثوابها لعظم خطرها عنده فقال تتجافى جنوبهم
عن المضاجع قال ان لله كرامة في عباده المومنين في كل جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله
الى المومن ملكا معه حلة فينتهي الى باب الجنة فيقول استاذنوا لي على فلان فيقال له
هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شيء ترون علي احسن فيقلن
يا سيدنا والذي اباحك الجنة ما راينا عليك شيئا احسن من هذا بعث اليك ربك
فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى
الموعد فاذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا
سجدا فيقول عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا عبادة قد رفعت
عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في
ايديكم سبعين ضعفا فيرجع المومن في كل جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد
وهو يوم الجمعة فاكثروا فيها التسبيح والدعاء والثناء على الله والصلوة على محمد واله
ثم قال جعلت فداك اني اريد ان اسالك عن شيء استحيي منه قلت في الجنة غناء قال ان
في الجنة شجر يامر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجر باصوات لم يسمع الخلائق
مثلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله قال قلت زدني
فقال ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل
صباح فيقول ازدادي طيبا وهو قول الله فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون قوله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون قال على بن ابي
طالب صلوات الله عليه والوليد بن عقبة بن ابي معيط فقال الوليد بن عقبة لعلي بن ابي
طالب انا ابسط منك لسانا وامد منك سنانا واملا منك حشوا في الكتيبة فقال له علي
اسكت فانما انت فاسق فانزل الله افمن كان مومنا كمن كان فاسقا لا يستوون
اما الذين امنوا الاية فلهم جنات الماوى علي بن ابي طالب واما الذين فسقوا فماواهم النار الاية
فانه الوليد بن عقبة قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر الاية قال العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف يعني قوله لعلهم يرجعون
في الرجعة حتى يعذبوا قوله وجعلنا منهم ايمة يهدون بامرنا الاية قال كان في علم الله انهم يصبروا

على ما يصيبهم فجعلهم ايمة قال الايمة في كتاب الله اماما الايمة الحق والايمة الجور
وقوله علي بن ابرهيم قوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال وهو مثل
ضربه الله في الرجعة والقايم فلما اخبرهم رسول الله بالرجعة قالوا متى هذا الفتح
ان كنتم صادقين فقال الله قل لهم يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا
هم ينظرون

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اتق الله الاية وهذا هو الذي قال الصادق عليه السلم ان الله بعث
نبيه باياك اعني واسمعي يا جارة وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر
عليه السلم في قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انه قال علي بن ابي طالب عليه السلم
لا يجتمع حبنا وحب عدونا في جوف انسان لم يجعل الله لرجل من قلبين في جوفه
فيحب هذا ويحب هذا فاما من اراد ان يعلم حبنا فليمتحن قلبه فان شاركه في حبنا
وحب عدونا فليس منا ولسنا منه والله عدوهم وجبرئيل وميكال والله عدو
الكافرين وقال علي بن ابرهيم فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي
عبد الله عليه السلم قال سبب نزول قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله لما تزوج خديجة بنت خويلد خرج الى السوق سوق عكاظ في تجارة
لها وراى زيدا غلاما كيسا حصيفا فاشتراه فلما نبئ رسول الله صلى الله عليه وآله
دعاه الى الاسلام فاسلم فكان يدعى زيد مولى محمد فلما بلغ حارثة بن شراحيل
الكلبي خبر زيد قدم مكة وكان رجلا جليلا فاتى ابا طالب فقال يا ابا طالب ان
ابني وقع عليه السبي وبلغني انه صار لابن اخيك تسئله اما ان يبيعه واما ان
يفاديه واما ان يعتقه فكلم ابو طالب رحمه الله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله هو حر فليذهب حيث شاء فقام حارثة فاخذ بيد
زيد فقال يا بني الحق بشرفك وحسبك فقال زيد لست افارق رسول الله
ابدا فقال له ابوه فتدع حسبك ونسبك وتكون عبدا لقريش فقال زيد لست افارق
رسول الله ما دمت حيا فغضب ابوه فقال يا معشر قريش اشهدوا اني قد برئت منه
وليس هو ابني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اشهدوا ان زيدا ابني ارثه
ويرثني وكان يدعى زيد ابن محمد وكان رسول الله يحبه وسماه زيد الحب فلما هاجر رسول الله
صلى الله عليه وآله

والى المدينة تزوج زينب بنت جحش ابطأ عنه يوما فاتى رسول الله صلى الله عليه وآله
منزله يسأل عنه فاذا زينب جالسة وسط حجرتها تسحق طيبا بفهر فدفع رسول الله الباب
ونظر اليها وكانت جميلة حسنة فقال سبحان الله خالق النور تبارك الله احسن الخالقين
ثم رجع الى منزله ووقعت زينب في قلبه موقعا عجيبا وجاء زيد الى منزله فاخبرته زينب بما قال رسول الله فقال
لها زيد هل لك ان اطلقك حتى يتزوجك رسول الله فقالت اخشى ان تطلقني ولا يتزوجني رسول الله
فجاء زيد الى رسول الله فقال بابي انت وامي اخبرتني زينب بكذا وكذا فهل لك ان اطلقها
حتى تتزوجها فقال له لا اذهب واتق الله وامسك عليك زوجك ثم حكى الله فقال امسك عليك زوجك واتق الله
الاية الى قوله فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج فزوجه الله من فوق عرشه فقال المنافقون يحرم
علينا نساء ابنائنا ويتزوج امرأة ابنه زيد فانزل الله في هذا وما جعل ادعياءكم ابناءكم الاية ثم
قال ادعوهم لابائهم قوله ولا ان تبدل بهن من ازواج معطوف على قصة امرأة زيد
لا تحل لك النساء من بعد فلا يحل لك امرأة رجل تتعرض لها حتى يطلقها زوجها وتتزوجها
انت فلا تفعل هذا الفعل بعد هذا وقوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه
امهاتهم فجعل الله المؤمنين اولادا للرسول وجعل الرسول لهم ابا وهو قوله بغدير خم
ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه فاوجب
لامير المؤمنين ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية وبعده الائمة فهما الوالدان رسول الله
وامير المؤمنين عليهما السلم قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا
عليهم ريحا وجنودا لم تروها الاية فانها نزلت في قصة الاحزاب الاحزاب من قريش والعرب
الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال وذلك ان قريشا تجمعت في سنة خمس من
الهجرة وساروا في العرب وجلبوا واستنفروهم لحرب رسول الله صلى الله عليه وآله فوافوا
في عشرة الاف ومعهم كنانة وسليم وفزارة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان رسول الله
حين اجلا بني النضير وهم بطن من اليهود من المدينة وكان رئيسهم حيي بن
اخطب وهم يهود من بني هارون فلما اجلاهم من المدينة صاروا الى خيبر وخرج حيي
بن اخطب الى قريش بمكة وقال لهم ان محمدا قد وتركم ووترنا واجلانا من المدينة من ديارنا واموالنا

واجلى بني عمنا بني قينقاع فسيروا في الارض واجمعوا حلفاءكم وغيركم حتى نسير اليهم
فانه قد بقي من قومي بيثرب سبعمائة مقاتل وهو بنو قريظة وبينهم وبين محمد
عهد وميثاق وانا احملهم على نقض العهد بينهم وبين محمد ويكونون معنا
عليهم فتاتونه انتم من فوق وهم من اسفل وكان موضع بني قريظة من المدينة على ميلين
وهو الموضع الذي يسمى بير المطلب فلم يزل يسير معهم حيي بن اخطب في قبائل
العرب حتى اجتمعوا قدر عشرة الاف من قريش وكنانة والاقرع بن حابس
في قومه وعباس بن مرداس في بني سليم فبلغ ذلك رسول الله فقال سلمان يا رسول الله ان
القليل لا يقاوم الكثير في المطاولة قال فما نصنع قال نحفر خندقا يكون بينك وبينهم
حجابا فيمكنك منعهم في المطاولة ولا يمكنهم ان ياتونا من كل وجه فانا كنا معاشر العجم
في بلاد فارس اذا دهمنا دهم من عدونا نحفر الخنادق فيكون الحرب من مواضع معروفة فنزل
جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اشار بصواب فامر رسول الله صلى الله عليه وآله بحفره
من ناحية احد الى راتج وجعل على كل عشرين خطوة وثلاثين خطوة قوما من المهاجرين
والانصار يحفرونه فامر فحملت المساحي والمعاول وبدأ رسول الله واخذ معولا فحفر في
موضع المهاجرين بنفسه وامير المؤمنين عليه السلم ينقل التراب من الحفرة حتى عرق
رسول الله صلى الله عليه وآله وعيي وقال لا عيش الا عيش الاخرة اللهم اغفر للانصار
والمهاجرين فلما نظر الناس الى رسول الله يحفر اجتهدوا في الحفر ونقلوا التراب فلما كان
في اليوم الثاني بكروا الى الحفر وقعد رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجد الفتح فبينا هم يحفرون اذ ظهر صخرة
لم تعمل المعاول فيها فبعثوا جابرا الى رسول الله يعلمه بذلك قال جابر فجئت الى المسجد ورسول الله
وهو مستلق على قفاه ورداؤه تحت راسه وقد شد على بطنه حجرا فقلت يا رسول الله
قد عرضت لنا صخرة لا تعمل المعاول فيها فقام مسرعا حتى جاءها ثم دعا بماء في اناء وغسل
وجهه وذراعيه ومسح على راسه ورجليه ثم شرب ومج ذلك الماء في فيه ثم صبه على
ذلك الحجر ثم اخذ معولا فضرب ضربة فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور الشام ثم
ضرب اخرى فبرقت برقة نظرنا فيها الى قصور المداين ثم ضرب اخرى فبرقت برقة اخرى نظرنا فيها الى
اليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اما انه سيفتح عليكم هذه المواطن التي برقت فيها البرق ثم انهال

انهال علينا الحجر قال جابر فعلمت ان رسول الله مقوى اي جايع لما رايت على بطنه الحجر فقلت يا رسول الله
هل لك في الغداء قال ما عندك يا جابر فقلت عناق وصاع من شعير فقال تقدم واصلح ما عندك
قال جابر فجئت الى اهلي فامرتها فطحنت الشعير وذبحت العناق وسلختها
وامرتها ان تخبز وتطبخ وتشوي فلما فرغت من ذلك جئت الى رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله قد فرغنا فاحضر مع من احببت فقام الى شفير الخندق ثم
قال يا معشر المهاجرين والانصار اجيبوا جابرا وكان في الخندق سبعمائة رجل
فخرجوا كلهم ثم لم يمر باحد من المهاجرين والانصار الا وقال اجيبوا جابرا قال جابر فتقدمت
وقلت لاهلي هو والله اتاك رسول الله بما لا قبل لك به فقالت اعلمته انت ما عندنا قال نعم
قالت هو اعلم بما اتى قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فنظر في القدر ثم قال
اغرفي وابقي ثم نظر في التنور ثم قال اخرجي وابقي ثم دعا بصحفة فثرد فيها وغرف فقال
يا جابر ادخل علي عشرة فادخلت عشرة فاكلوا حتى نهلوا وما في الصحفة
الا اثار اصابعهم ثم قال يا جابر علي بالذراع فاتيته بالذراع فاكلوه ثم قال ادخل
عشرة فاكلوا حتى نهلوا ولم ير في القصعة الا اثار اصابعهم فلم يزل يدعو بالذراع وياكل
كلهم حتى اكتفوا الجميع فدعا بالذراع فقلت يا رسول الله كم للشاة من ذراع فقال
ذراعان والذي بعثك بالحق نبيا فقال لو سكت يا جابر لاكل الناس كلهم من
الذراع لا كتفوا وبقي لنا من ذلك الطعام ما عشنا به اياما قال وحفر الخندق وجعل
له ثمانية ابواب وجعل على كل باب رجلا من المهاجرين ورجلا من الانصار مع جماعة يحفظونه وقدمت قريش
وكنانة وسليم وهلال فنزلوا الزغابة ففرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من حفر الخندق قبل
قدوم قريش بثلاثة ايام واقبلت قريش ومعهم حيي بن اخطب فلما نزلوا العقيق جاء
حيي بن اخطب الى بني قريظة في جوف الليل وكانوا في حصنهم قد تمسكوا بعهد
رسول الله صلى الله عليه وآله فدق باب الحصن فسمع كعب بن اسيد قرع الباب فقال
لاهله هذا اخوك قد شام قومه وجاء الان يشامنا ويهلكنا ويامرنا بنقض العهد بيننا
وبين محمد وقد وفى لنا محمد واحسن جوارنا فنزل اليه من غرفته فقال من انت فقال حيي بن اخطب

قد جيتك بعز الدهر قال كعب قد جيت بذل الدهر فقال يا كعب هذه قريش
في قادتها وسادتها قد نزلت بالعقيق مع حلفايهم من كنانة وهذه فزاره مع قادتها
وسادتها قد نزلت الى غابه وهذه سليم وغيرهم قد نزلوا حصني ابن دينار ولا يفلت
محمد واصحابه من هذه الجماعه ابدا فافتح الباب وانقض العهد بينك وبين محمد فقال كعب
لست بفاعل ارجع من حيث جيت فقال حيي ما يمنعك من فتح الباب الا خشيتك
الى التنور ان اشركك فيها فافتح فانك امن من ذلك فقال له كعب لعنك الله لقد
دخلت علي من باب دقيق ثم قال افتحوا له الباب ففتح له فقال ويلك يا كعب انقض العهد بينك
وبين محمد ولا ترد رايي فان محمد لا يفلت من هذا الجمع ابدا فان فاتك هذا الوقت لم تدرك
مثله ابدا قال واجتمع كل من كان في الحصن من روسا اليهود مثل غزال ابن شمول ونباش
بن قيس ورفاعة ابن زيد والزبير ابن باطا فقال لهم ما ترون قالوا انت سيدنا
والمطاع فينا وصاحب عهدنا وعقدنا فان نقضت نقضنا معك وان اقمت اقمنا معك
وان خرجت خرجنا معك قال الزبير ابن باطا وكان شيخا كبيرا مجربا قد ذهب بصره وقد قرات
التوراة التي انزلها الله فيها بانه يبعث نبيا في اخر الزمان يكون مخرجه بمكة ومهاجره
في هذه البحيرة يركب الحمار العري ويجتزي بالكسرة والتمرات وهو الضحوك القتال في عينيه
حمرة وبين كتفيه خاتم النبوة يضع سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى يبلغ سلطانه منقطع
الخف والحافر فان كان هذا هو فلا يهولنكم هولا جمعهم ولو ناوى على هذه الجبال الرواسي
فقال حيي ليس ذاك النبي من بني اسرائيل وهذا من العرب من ولد اسمعيل ولا يكونوا
بني اسرائيل اتباعا لولد اسماعيل ابدا لان الله قد فضلهم على الناس جميعا وجعل فيهم النبوة
والملك وقد عهد الينا موسى ان لا نومن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار وليس مع محمد اية وانما
جمعهم جميعا وسحرهم ويريد ان يغلبهم بذلك فلم يزل عليهم حتى اخذ العهد ونقضوا
وقالوا قد وقع الامر فتجهزوا للقتال وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك فغمه غما شديدا
وفزع اصحابه فقال رسول الله لسعد ابن معاذ واسيد ابن حضير وكانا من الاوس وكانت
بنو قريظة حلفا الاوس ايتيا بني قريظة فانظروا ما صنعوا فان كانوا نقضوا العهد فلا تعلما

تعلمها

احدا

احدا اذا رجعتما الي وقولا عضل والقارة فجاء سعد ابن معاذ واسيد الى الباب باب الحصن فاشرف
عليهما كعب من الحصن فشتم سعدا وشتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له سعد انما انت
ثعلب في جحر لتولين قريش وليحاصرنك رسول الله ولينزلنك على الصغر والقماع وليضربن عنقك
ثم رجعا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا له عضل والقارة فقال رسول الله نعم اعوانهم نكرا
وذلك انه كان من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وكانت عضل والقارة قبيلتان
من العرب في خلاف الاسلام [illegible] وكان اذا غدر احد ضرب به المثل فيقال عضل
القاره ورجع حيي ابن اخطب الى ابي سفيان وقريش فاخبرهم بنقض بني قريظة العهد
العهد ففرحت قريش بذلك فلما كان في جوف الليل جاء نعيم ابن مسعود الاشجعي الى رسول الله
وقد كان اسلم قبل قدوم قريش بثلاثة ايام فقال يا رسول الله قد امنت بالله وصدقتك وكتمت
فاذا امرتني ان اتيك بنفسي وانصرك بنفسي فعلت وان امرت اخذل بني اليهود وبني قريش
فعلت حتى لا يخرجوا من حصنهم فقال رسول الله اخذل بني اليهود فانه لو وقع عندي
فقال ائذن لي ان اقول فيك ما اريد قال قل ما بدا لك فجاء الى ابي سفيان فقال له تعرف مودتي
لكم ونصحي لكم [illegible] فقد بلغني ان محمدا قد وافق اليهود ان يدخلوا عسكركم ويميلوا عليكم
ووعدهم ان فعلوا ذلك ان يرد عليهم جناحهم الذي قطعه بني النضير وقينقاع فلا ارى
ان تدعوهم يدخلوا عسكركم حتى تاخذوا منهم رهنا تبعثوا بهم الى مكة فتامنوا مكرهم
فقال له ابو سفيان وفقك الله واحسن جزاك مثلك اهدى النصايح ولم يعلم ابو سفيان باسلام
نعيم ولا احد من اليهود ثم جاء من فوره ذلك الى بني قريظة فقال لهم كما قال لابي سفيان
وقال لهم لا تدعوهم ولا تخرجوا معهم حتى يعطوكم عشرة من اشرافهم يكونوا في حصنكم
انهم ان لم يظفروا بمحمد لم يبرحوا حتى يردوا عليكم عهدكم وعقدكم الذي بينكم وبين محمد
لانه لا ولات قريش ولم يظفروا بمحمد فتلكم فقالوا احسنت وابلغت في النصيحة
لا نخرج من حصننا حتى ناخذ منهم رهنا يكونون في حصننا واقبلت قريش فلما نظروا
الى الخندق قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل لهم هذا من تدبير الفارسي
الذي معه فمر نوا في عمرو ابن عبد ود وهبيرة ابن وهب وضرار ابن الخطاب الى الخندق

قالوا هذه مكيدة ما كانت العرب تعرفها قبل ذلك فقيل وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
وانصار واصحاب رسول الله كلهم خلفه وقد مروا رسول الله بين ايديهم وقال رجل من
من المهاجرين وهو فلان لرجل بجنبه من اخوانه اما ترى هذا الشيطان عمرو لا والله ما يفلت
والله لا يفلت من يديه احد فهلموا ندفع اليه محمدا ليقتله ونلحق نحن بقومنا ما ترى
علو بعيره ذلك الوقت قد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون
الباس الا قليلا الى قوله فاحبط الله اعمالهم الاية وركز عمرو ابن عبد ود رمحه في الارض
واقبل يجول جوله ويرتجز ويقول ولقد بححت من الندا بجمعكم هل من مبارز
مبارز ووقفت اذ جبن الشجاع مواقف القرن المناجز [illegible]
متسرعا نحو الهزاهز ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرايز فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من لهذا الكلب فلم يجبه احد فوثب اليه امير المؤمنين علي عليه السلام
فقال انا له يا رسول الله فقال يا علي هذا عمرو ابن عبد ود فارس يليل والنهار وقال علي
ابن ابي طالب فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ادن مني فدنا منه فعممه بيده ودفع
اليه سيفه ذو الفقار وقال له اذهب وقال اللهم احفظه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته فمر امير المؤمنين
عليه السلام يهرول في مشيه وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك
غير عاجز [illegible] فقال له عمرو من انت
انا علي ابن ابي طالب ابن عم رسول الله وختنه فقال والله ان اباك كان لي صديقا ونديما
واني اكره ان اقتلك [illegible] لا حي ولا ميت
فقال امير المؤمنين عليه السلام قد علم ابن عمي انك ان قتلتني دخلت الجنة وانت في النار
وان قتلتك فانت في النار وانا في الجنة فقال عمرو كلتاهما لك يا علي تلك اذا قسمة ضيزى
فقال علي دع هذا يا عمرو [illegible] وانت متعلق باستار الكعبة تقول لا يعرض علي
احد في الحرب ثلاث خصال الا اجبته الى واحدة وانا اعرض عليك ثلاث فاجبني الى واحدة
قال هات يا علي [illegible] تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نح عني هذا قال فالثانية

ان ترجع

ان ترجع وترد هذا الجيش عن رسول الله فان يك صادقا فانتم اعلا به عينا وان يك كاذبا كفتكم
ذوبان العرب امره فقال اذا تتحدث نساء قريش بذلك ولا تنشد الشعراء في اشعارها اني جبنت ورجعت
على عقبي من الحرب وانا خذلت قوما رأسوني عليهم فقال علي عليه السلام فالثالثة ان تنزل الي فانك
راكب وانا راجل حتى انابذك فوثب عن فرسه وعرقبه وقال هذه خصلة ما ظننت ان احدا
من العرب يسومني عليها ثم بدا فضرب امير المؤمنين بالسيف على راسه فاتقاه امير المؤمنين
بالدرقة فقطعها وثبت السيف على راسه فقال له علي يا عمرو ما كفاك اني بارزتك وانت
فارس العرب حتى استعنت علي بظهير فالتفت عمرو الى خلفه فضربه امير المؤمنين مسرعا على الساقين
قطعهما جميعا وارتفعت بينهما عجاجة فقال المنافقون قتل علي ثم انكشف العجاجة ونظروا
فاذا امير المؤمنين صلوات الله عليه على صدره قد اخذ بلحيته يريد ان يذبحه ثم ذبحه وجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وآله والدما تسيل على راسه من ضربة عمرو وسيفه يقطر من الدم
وهو يقول والراس في يده انا ابن عبد المطلب الموت خير للفتى من الهرب فقال رسول الله يا علي
[illegible] فقال نعم يا رسول الله الحرب خدعة وبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الزبير الى هبيرة فضربه
على راسه ضربة فلق هامته وامر رسول الله صلى الله عليه وآله عمر ابن الخطاب ان يبارز ضرار ابن
الخطاب فلما برز اليه ضرار انتزع له عمر سهما فقال ضرار ويحك يا ابن صهاك اترميني في مبارزة والله لئن رميتني لا تركت
عدويا بمكة الا قتلته فانهزم عنه عمر ومر نحوه ضرار فضربه بالقناة ثم قال احفظها يا
ابا حفص [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كعب لسنا خارجين حتى تعطونا قريش عشرة من اشرافهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كعب ... على نبي الله على محمد ... لم ننظر قريش محمد اني ارجع ... الى حصنك
بعصبتي ما اصابك فقال هو الذي قد قطعت بك ان عطتنا قريش رهنا يكون
عندنا والا لم نخرج فرجع حيي ابن اخطب الى قريش فاخبرهم فلما سالوا الرهن قال ابو
سفيان هذا اول الغدر وقد صدق نعيم ابن مسعود الحاجة لنا في اخوان القردة
والخنازير فلما طال على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الحرب والامر واشتد عليهم الحصار
وكانوا في وقت برد شديد واصابتهم مجاعة وخافوا من اليهود خوفا شديدا
وتكلم المنافقون بما حكى الله عنهم ولم يبق احد من اصحاب رسول الله الا نافق الا القليل
وقد كان رسول الله اخبر اصحابه ان العرب تحزب عليه ويجيئون من فوق وتغدر اليهود
ويخافونهم من اسفل وانه يصيبهم الجهد العظيم ولكن تكون العاقبة الى خير فلما جاءت قريش
وغدرت اليهود قال المنافقون ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وكان قوم لهم دور في اطراف
المدينة فقالوا يا رسول الله تأذن لنا ان نرجع الى دورنا فانها عورة وتخاف اليهود ان يغيروا
عليها وقال قوم هلموا نهرب ونصير في البادية ونستجير بالاعراب فان الذي كان يعدنا
محمد كان باطلا كله وامر رسول الله اصحابه ان يحرسوا المدينة بالليل وكان امير المؤمنين
على العسكر كله بالليل يحرسهم فان تحرك احد من قريش نابذهم وكان علي عليه السلام يجوز
الخندق ويصير الى قرب قريش حيث يراهم فلا يزال الليل كله قائما وحده يصلي فاذا اصبح
رجع الى مركزه ومسجد امير المؤمنين هناك معروف يأتيه من يعرفه فيصلي فيه وهو
مسجد الفتح الى العقيق ... فلما راى رسول الله صلى الله عليه واله من اصحابه الجزع لطول
الحصار صعد الى مسجد الفتح ... الذي على مسجد الفتح فدعا الله وناجاه فيما وعده
وقال يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين ويا كاشف الكرب العظيم انت مولاي
ووليي وولي ابائي ... فنزل جبرائيل فقال يا محمد ان الله قد سمع مقالتك ...
مع الملائكة ان يهزم قريش والاحزاب ... على قريش ...
فاخبر ... رسول الله فنادى رسول الله حذيفة ابن اليمان وكان قريبا منه فلم يجبه
ثم ناداه ثانيا فلم يجبه ثم ناداه الثالثة فقال لبيك يا رسول الله فقال ادعوك
فلا تجيبني فقال يا رسول الله بابي انت وامي من الخوف والبرد والجوع فقال ادخل
في القوم وائتني باخبارهم ... قد ارسل الريح على قريش فهزمهم ...

فمضيت

فمضيت وانا انتفض من البرد ... حتى كاني في حمام
... ابو سفيان ...
على ... شدة البرد ويقول يا معشر قريش ان كنا نقاتل اهل
السماء بزعم محمد فلا طاقة لنا باهل السماء وان كنا نقاتل اهل الارض فنقدر عليهم ثم قال
لينظر كل رجل منكم الى جليسه ... فلما ...
من انت قال ...
الى ذلك ... ابو سفيان راحلته ... ولولا ان ...
قال ... ان اقتله ثم قال ابو سفيان للحارث ابن الوليد
... الناس ثم قال ارحلوا
الناس ... فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه واله قال ...
... المدينة ولبس رسول الله صلى الله عليه واله ... وكان ...
... سعد ابن معاذ ... في الخندق ... سعد على
... ثم قال اللهم ان كنت ابقيت من حرب قريش شيئا ...
احد احب الي ان اجاهدهم من قوم حاربوا الله ورسوله وان كانت الحرب قد وضعت
... بني قريظة ...
... رسول الله ...
... الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم ...
... الاية ...
...
...
... رسول الله صلى الله عليه واله ...
... والله ...
...
...

حاذر ... يا محمد ... دحية الكلبي ... الناس لا يصلين العصر
الا في بني قريظة ... جبرائيل ... فدعا عليا فقال له ...
... امير المؤمنين ...
قريظة ورسول الله صلى الله عليه واله وعلي ...
... قريظة ... امير المؤمنين ... فاشرف عليهم كعب
... رسول الله ... فاستقبله ... فقال ...
... قال ...
والخنازير ...
عليهم كعب ابن سعد من الحصن فقال والله يا ابا القاسم ما كنت جهولا فاستحيا رسول الله
صلى الله عليه واله ... وكان حول الحصن نخل كثير فاشار
اليه رسول الله ... الحصن ... ثلثة
ايام فلم يطلع احد منهم ... فلما كان بعد ثلثة ايام نزل ... فقال يا محمد
اعطنا ما اعطيت اخواننا بني النضير ... او تنزلوا على حكمي ...
الصبيان واشتد عليهم الحصار فنزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه واله وامر رسول
الله ... بالرجال ... وكانوا سبعمائة وامر بالنساء فعزلوا وقامت الاوس
الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا رسول الله حلفاؤنا وموالينا ...
... ذراع ...
... على الخزرج في المواطن كلها ... عبد الله ابن ابي ...
في صحيفة واحدة ...
ترضون ان يكون الحكم فيهم الى رجل منكم قالوا بلى ... سعد ابن معاذ ...
قد رضينا بحكمه ... الاوس ...
واحسن في حلفائك ... في المواطن كلها ...
سعد لا تأخذه في الله لومة لائم فقال الاوس ...
... والصبيان الى سعد فلما ...

ومنهم

رضيتم بحكمي فيكم قالوا ... رضينا بحكمك ...
...
...
...
بين المهاجرين ... رسول الله حكمت بحكم الله ...
وامر رسول الله باخدود ... بالبقيع ...
... ابن سعد ...
...
... رسول الله ...
... الى ...
... بالكسرة والتمر ...
... خاتم النبوة ...
... منكم ... اليهود
... القتل ... اليهود ...
... ثم قدم حيي ابن اخطب فقال له رسول الله صلى الله عليه واله
يا فاسق ...
...
ابن اخطب ...
بالغداة والعشي في ثلثة ايام وكان يقول ... واطعموهم الطيب واحسنوا اسرهم
حتى قتلهم ... الذين ظاهروهم من اهل الكتاب الاية ...
... لما رجع رسول الله صلى الله عليه واله من غزوة ...
خيبر ... رسول الله

قد فرقت بين المسلمين [illegible] علي ما امر الله فغضب [illegible] لو [illegible] ما كتب [illegible]
[illegible] من قريش فاوحي الله الى رسوله فامره ان [illegible] لهم [illegible]
[illegible] حتى حضر [illegible] فانزل الله هذه الاية [illegible] يا ايها النبي قل لازواجك
ان كنتن تردن [illegible] فقامت ام سلمه اول من قامت فقالت قد اخترت الله ورسوله
[illegible] عن ابي عبد الله عليه السلم قال [illegible]
[illegible] يا نساء النبي [illegible] بالسيف وقوله
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فانها نزلت في رسول الله وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلم في بيت ام سلمه [illegible] رسول الله [illegible] كساء
خيبري [illegible] ثم قال اللهم هولاء اهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني
[illegible] اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا [illegible]
[illegible]

نزلت في الاول والثاني قوله ما يملكون من قطمير قال الجلدة الرقيقة التي على ظهر
النوى قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال وهم الائمة عليهم السلام
ثم قال فمنهم ظالم لنفسه [illegible] من آل محمد غير الائمة وهو الجاحد للامام ومنهم
مقتصد وهو المقر بالامام ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال هو الامام ثم ذكر ما اعد
لهم فقال جنات عدن يدخلونها الى قوله لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب قال
النصب العناء واللغوب الكسل والضجر ودار المقامة دار البقاء ثم ذكر ما اعد لاعدائهم
فقال والذين كفروا لهم نار جهنم الى قوله وهم يصطرخون فيها اي يصيحون وينادون
[illegible] ثم قال [illegible] الارض [illegible] لا يحيق المكر
السيء الا باهله [illegible] في كتاب الله [illegible]
[illegible] عظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
انما بغيكم على انفسكم قال [illegible] ولا يحيق المكر
السيء الا باهله [illegible]
قال [illegible] يا [illegible] الى اجل مسمى
[illegible] عن جعفر عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] القلم وجف القلم [illegible] التقدير
الكتاب وتصديق الرسل [illegible]
وكفر بالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة من المشركين

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم يس اسم رسول الله صلى الله عليه وآله قوله
فاغشيناهم فهم لا يبصرون [illegible] في ابي جهل بن هشام لعنه الله
[illegible] ابو جهل [illegible] رأى [illegible]
كلما [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
ثم قام رجل آخر [illegible]

فوابيهم

فوابيهم ونحوه فقال [illegible] النخل [illegible] انقطام [illegible]
قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون الآية قال حدثني ابي
عن [illegible] عن ابي جعفر عليه السلام قال سألته عن تفسير هذه الآية قال بعث الله رجلين
الى اهل انطاكية فجاءاهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فاخذوهما وحبسوهما في بيت
الاصنام فبعث الله الثالث فدخل المدينة فقال ارشدوني الى باب الملك
باب الملك قال فلما وقف على باب الملك قال انا رجل كنت اتعبد في فلاة من الارض
وقد احببت ان اعبد اله الملك فابلغوه كلامي فقال ادخلوه الى بيت الالهة فادخلوه
فمكث سنة مع صاحبيه فقال لهما بهذا ننقل قوما من دين الى دين بالخرق
[illegible] ثم قال لهما لا تقران بمعرفتي ثم ادخل على الملك فقال له الملك بلغني انك كنت
تعبد الهي فلم ازل انت اخي فسلني حاجتك قال ما لي حاجة ايها الملك ولكن رجلين
رايتهما في بيت الالهة فما بالهما قال الملك هذان رجلان اتياني ببطلان ديني ويدعوان
الى اله سماء فقال ايها الملك فمناظرة جميلة فان يكن الحق لهما اتبعناهما وان يكن الحق لنا دخلا معنا
في ديننا فكان لهما ما لنا وعليهما ما علينا قال فبعث الملك اليهما فلما دخلا اليه قال لهما صاحبهما
ما الذي جئتماني به قالا جئنا ندعو الى عبادة الله الذي خلق السموات والارض فقال لهما
الهكما هذا الذي تدعوان اليه الى عبادته ان جئناه باعمى يقدر ان يرده صحيحا قالا ان سألناه
ان يفعل فعل ان شاء قال ايها الملك علي باعمى لم يبصر قط قال فاتي باعمى فقال لهما ادعوا
الهكما ان يرد بصر هذا فقاما وصليا ركعتين فاذا عيناه مفتوحتان وهو ينظر الى السماء
فقال ايها الملك علي باعمى آخر فاتي به قال فسجد سجدة ثم رفع راسه فاذا الاعمى بصير
فقال ايها الملك حجة بحجة علي بمقعد فاتي به فقال لهما مثل ذلك فصليا ودعوا الله فاذا المقعد
قد اطلقت رجلاه وقام يمشي فقال ايها الملك هذه حجتين علي بمقعد آخر ففعل كذلك باخر
فقال ايها الملك هذه حجتين وبقي واحدة فان فعلا دخلت معهما في دينهما ثم قال بلغني انه كان
للملك ابن قد مات فان احياه الههما دخلت معهما فقال له الملك وانا ايضا معك ثم قال لهما بقيت
هذه الخصلة الواحدة قد مات ابن الملك فادعوا الهكما ليحييه فان احياه دخلنا معكما

واطالا السجود ثم رفعا راسيهما وقالا للملك ابعث الى قبر ابنك تجده قد قام من
قبره ان شاء الله قال فخرج الناس ينظرون فوجدوه قد خرج من قبره ينفض راسه من التراب
قال فاتي به الملك فعرف ابنه فقال له ما حالك يا بني قال كنت ميتا فرايت رجلين
بين يدي ربي الساعة ساجدين يسألانه ان يحييني فاحياني قال يا بني فتعرفهما
اذا رايتهما قال نعم قال فاخرج الناس جملة الى الصحراء فكان يمر عليه رجل رجل فيقول
له ابوه انظر فيقول لا لا ثم مروا باحدهما بعد جمع كثير فقال هذا احدهما واشار بيده
اليه ثم مر قوم كثير ثم مر صاحبه الآخر فقال وهذا الآخر قال فقال النبي صاحب
الرجلين اما انا فقد آمنت بالهكما وعلمت ان ما جئتما به الحق فقال الملك وانا ايضا
آمنت بالهكما وآمن اهل مملكته كلهم قوله والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم قال العرجون
وهو مثل الهلال في اول طلوعه قال دخل ابو سعيد المكاري على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له
بلغ من قدرك انك تدعي ما ادعاه ابوك فقال له الرضا عليه السلام ما لك اطفأ الله نورك وادخل الفقر
بيتك اما علمت ان الله اوحى الى عمران اني واهبك ذكرا فوهب له مريم ووهب لمريم عيسى
فعيسى من مريم ومريم من عيسى واحد وانا من ابي وابي مني وانا وابي شيء واحد
فقال له ابو سعيد فاسالك مسألة قال سل ولا اخالك تقبل مني ولست من
غنمي ولكن هاتها فقال له ما تقول في رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو
حر لوجه الله قال نعم ما كان لستة اشهر فهو قديم وهو حر لان الله عز وجل
قال والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم فما كان لستة اشهر فهو قديم
حر قال فخرج وافتقر وذهب بصره فمات لعنه الله وليس عنده مبيت ليلة قوله
ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين الى يخصمون قال ذلك في آخر
الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون فلا يرجع احد منهم
الى منزله ولا يوصي بوصية وذلك قوله فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون
قوله وامتازوا اليوم ايها المجرمون قال اذا جمع الخلائق يوم القيامة بقوا قياما على اقدامهم
حتى يلجمهم العرق فينادوا يا رب حاسبنا ولو الى النار فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي

مناد

مناد وامتازوا اليوم ايها المجرمون فيميز بينهم فيصير المجرمون الى النار ومن كان في
قلبه ايمان الى الجنة قوله اليوم نختم على افواههم الى قوله بما كانوا يكسبون قال اذا
جمع الله الخلق يوم القيامة دفع الى كل انسان كتابه فينظرون فيه فينكرون انهم عملوا
من ذلك شيئا فتشهد عليهم الملائكة فيقولون يا رب ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون
انهم لم يعملوا من ذلك شيئا وهو قوله يوم يبعثهم الله جميعا الآية فاذا فعلوا ذلك ختم على
السنتهم وتنطق جوارحهم بما كانوا يكسبون قوله وهو الذي جعل لكم من الشجر الاخضر
نارا فاذا انتم منه توقدون وهو المرخ ويكون في ناحية بلاد العرب فاذا ارادوا ان يستوقدوا
اخذوا من ذلك الشجر ثم اخذوا عودا فحركوه فيه فيستوقدون منه النار قوله فسبحان
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون [illegible] الكاف والنون

سورة الصافات

بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا قال الملائكة والانبياء [illegible]
[illegible] قال [illegible] الكتاب [illegible]
وفديناه بذبح عظيم [illegible] العظيم [illegible] عن ابي عبد الله
عليه السلام قال سألته عن صاحب الذبح قال اسماعيل وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
انا ابن الذبيحين يعني اسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب [illegible] في الذبح
وقد اختلفوا في اسحاق واسماعيل وقد روت العامة خبرين مختلفين في اسماعيل
واسحاق فناداه الله قد صدقت الرؤيا [illegible] اتدعون بعلا قال
كان لهم صنم يسمونه بعلا وسأل رجل اعرابيا عن ناقة فقال لمن هذه الناقة
فقال الاعرابي انا بعلها وسمي الرب بعلا ثم ذكر الله عز وجل آل محمد صلى الله عليه وآله
فقال وتركنا عليه في الآخرين سلام على آل ياسين فقال يس محمد وآله الائمة عليهم السلام
فاستفتهم الربك البنات ولهم البنون قال قالت قريش الملائكة بنات الله عليهم
فاستفتهم الآية قوله وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يعني انهم قالوا الجن بنات الله فقال
ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون يعني انهم في النار قوله وتول عنهم حتى حين [illegible]

ينصرون فذلك اذا اتاهم العذاب يبصروا حين لا ينفعهم البصر فهذه في اهل الشبهات
والضلال الاخر من اهل القبلة قوله وما منا الا له مقام معلوم والشبهها من اصحابه [illegible]
نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملايكة ونحن عهد الله وذمته ونحن ودّ الله
وحجته كنا انوارا صفوفا حول العرش نسبح فيسبح اهل السما فلما هبطنا الى الارض سبحنا
فيسبح اهل الارض وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فمن وفى بذمتنا فقد وفى
بعهد الله عز وجل وذمته ومن خفر ذمتنا فقد خفر ذمة الله عز وجل وعهده

سورة ص

بسم الله الرحمن الرحيم ص والقرآن ذي الذكر قال قسم وجوابه
بل الذين كفروا في عزة وشقاق يعني في كفر قوله وعجبوا ان جاءهم منذر منهم قال نزلت
بمكة لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى ابي طالب فقالوا يا ابا
طالب ان ابن اخيك قد سفه احلامنا وسب الهتنا وافسد شبابنا وفرق جماعتنا
فان كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون اغنى رجل من قريش ونملكه امرنا
فاخبر ابو طالب رسول الله فقال لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري ما اردته
ولكن كلمة يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم ويكونون ملوكا في الجنة فقال لهم ابو طالب
فقالوا نعم وعشر كلمات فقال لهم رسول الله تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله فقالوا
ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا فانزل الله سبحانه وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الى
قوله واذكر عبدنا داود ذا الايدي انه اواب اي دعا انا سخرنا الجبال معه الى قوله وفصل
الخطاب فانه حدثني ابي عن [illegible] عن الصادق عليه السلم قال ان داود عليه السلم لما جعله الله خليفة
في الارض وانزل عليه الزبور اوحى الله الى الجبال والطير ان يسبحن معه وكان سببه انه اذا
صلى يقوم وكان الله قد اشلع على الانبياء في زبوره وصبرهم وعبادتهم نبيا نبيا وذكر
فضلهم والصبر على بلايهم وما ذكر داود فناجى داود ربه فقال يا رب قد اثنيت على
الانبياء ولم تثن علي فاوحى الله اليه هولاء عباد ابتليتهم فصبروا وانا اثني بذلك عليهم
فقال يا رب ابتلني حتى اصبر فقال يا داود تختار البلاء على العافية اني ابتليت قوما
ولم اعلمهم وانا ابتليك في سنة كذا او شهر كذا وكان داود يفرغ نفسه للعبادة
يوما ويقعد في محرابه يوما ويقعد لبني اسرائيل فيحكم بينهم فلما كان في اليوم الذي
وعده الله عز وجل اشتد عبادته وخلا في محرابه وحجب الناس عن نفسه فاذا ابطا وقد وقع

يبني

بين يديه جناحيه من زبرجد اخضر [illegible] فاعجبه [illegible] ما كان في مقام
لياخذه فطار فوقع على حايط بين داود وبين اوريا [illegible] داود وزن
اوريا [illegible] فانصرف [illegible] في ذلك
البعث ان يقدم [illegible] التابوت بينهم وبين عدوهم وكان
التابوت في بني اسرائيل كما قال الله عز وجل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل
هارون تحمله الملايكة [illegible] الى السما [illegible] بنو اسرائيل
[illegible] جالوت [illegible] ملكا يقاتل في سبيل الله عز وجل
[illegible] التابوت وكان التابوت اذا وضع بين بني اسرائيل وبين
[illegible] ولا يرجع احد منهم الا ويقتل او يقتل فكتب داود
[illegible] التابوت بينك وبين عدوك وقدم اوريا [illegible]
[illegible] فقتل [illegible] في عدتها
[illegible] داود [illegible]
[illegible]
وتسعون [illegible] الى جاريه [illegible] داود [illegible]
نعجة ولي نعجة واحدة [illegible] داود كما حكى الله عز وجل
[illegible] واناب قال [illegible] الملايكة
[illegible] داود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا رب [illegible]
[illegible] بالتوبة [illegible]
[illegible]

[illegible] ولا شجر ولا حجر [illegible] الا [illegible] عابد [illegible]
[illegible] وصوت السباع على امر داود فقال [illegible]
[illegible] داود [illegible] فقال [illegible]
[illegible] فاوحى الله اليه [illegible] داود [illegible]
[illegible] داود [illegible] فقال [illegible] داود [illegible]
[illegible]
[illegible]
مكتوب [illegible] داود [illegible]
[illegible]
بالذنب ومضى داود حتى اتى قبر اوريا [illegible]
يا [illegible]
خطيتي فاوحى الله عز وجل [illegible]
فقال يا اوريا [illegible]
داود عليه السلم [illegible] صاحب [illegible]
[illegible] اوريا فقال [illegible] داود [illegible]
[illegible] بني اسرائيل [illegible] داود [illegible]
[illegible] فاوحى الله عز وجل [illegible] داود [illegible]
[illegible] فقال الله عز وجل [illegible]
[illegible] داود [illegible]
[illegible]
داود [illegible] الصادق عليه السلم [illegible]
[illegible] في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] اولوا الالباب

فهم

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وبنو امية [illegible]
[illegible] بنو العباس [illegible]
[illegible]
[illegible] في النار [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible] النار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يا محمد [illegible]
[illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] يا محمد [illegible]
علي [illegible] قال الله عز وجل [illegible] يا محمد [illegible]

يتعلق

يهدي وامام الاولى ونور لمن اطاعه والكلمة التي الزمها المتقين من [illegible]
... [illegible]
[illegible]
[illegible]
عقدها فوق [illegible] خلقتني من نار قال ابو عبد الله عليه السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
تلك الشجرة واصل ذلك من طين

سورة المؤمن بسم الله الرحمن الرحيم

تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ثم خاطب نبيه فقال [illegible]
الكتاب من الله العزيز الحكيم ثم خاطب نبيه فقال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الى
[illegible]

[illegible]

از لكن وزوجة الحور [illegible] من شغل [illegible]
زوجته الحور [illegible]
[illegible] بالياقوت واللؤلؤ [illegible]
في رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ [illegible] احمر فاذا
دنت من ولي الله [illegible]
انا لك وانت لي [illegible] عام من اعوام الدنيا [illegible]
[illegible]
وانا الحور [illegible]
[illegible]
الف ملك [illegible] رب العالمين [illegible]
[illegible]

[illegible]

لهم ولاية تؤمنوا بان لهم ولاية قوله انا لننصر رسلنا والذين امنوا قال ذلك والله في الرجعة اذا رجع رسول الله صلى الله عليه واله والائمة ... ان الانبيا كثيرة نصروا في الدنيا وقتلوا والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا وذلك في الرجعة ... قوله ... ادعوني استجب لكم ... داخرين قال حدثني ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ...

ليمن على عبده المؤمن يوم القيمة ... ثم يقول ... دعوتك فلم تزل بعد ذلك ... فيقول العبد بلى يا رب اعطيتني كل ما سالتك وكنت اسالك الجنة ... وقد رضيت قوله ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بما كنتم تمرحون قال حدثني ابي عن جماعة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما حال الموحدين ...

[illegible]

حم تنزيل من الرحمن الرحيم قوله تنزيل من الرحمن الرحيم ابتداء وقوله ... يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين ... فعند ذلك يختم الله على السنتهم وتنطق جوارحهم فيشهد عليهم ... بما فعل فيقولون لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله الذي انطق كل شيء وانه حدثني ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ... الى النار فاذا امر به التفت فيقول الجبار ردوه فيردونه فيقول له لم التفت ... الى النار فيقول يا رب ما كان ظني بك هذا فيقول الجبار يا ملائكتي لا وعزتي وجلالي ما ظن بي عبدي هذا ... وقال الذين كفروا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قال ... من الجن ابليس ومن الانس ... ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... على ولاية امير المؤمنين تتنزل عليهم الملائكة قال عند الموت الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا قال كنا نحرسكم من الشيطان وفي الاخرة اي عند الموت ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم قال حدثني ابي ...

[illegible]

... من الشيعة التوابين قوله فريق في الجنة وفريق في السعير ... ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال ... امير المؤمنين ... قال من اي الناس قال من اهل الشام قال عليه السلام لا تقولوا ... اهل الشام ولكن قولوا ... اهل الشوم ... على لسان داود ... القردة والخنازير ثم كتب ... الى معوية ... وبينك هلم الى المبارزة فان انا قتلتك فالى النار ... الذي لا ... والانجيل بموازرة رسول الله صلى الله عليه واله وانا اول من بايع رسول الله صلى الله عليه واله تحت الشجرة فلما قرا معوية كتابه ... فقال معوية ... سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول ... اهل المشرق والمغرب ... صلى الله عليه واله ... من الله ورسوله ... ذلك ملك الروم ... بالكوفة ورجل بالشام ... من تجار الشام ورجلين من تجار ...

[illegible]

لله رب العالمين ثم جلس لا يرتفع بصره فلما نظر ملك الروم الى الرجلين ... ثم بعث الى يزيد فاحضره ثم اخرج من خزاينه ... صندوق ... ثماثيل الانبيا وقد زينت بزينة كل نبي مرسل فاخرج صنما فعرضه على يزيد فلم يعرفه ثم عرض عليه صنما صنما فلا يعرف منها شيئا ولا يجيب بشيء ثم سئل عن ارزاق الخلايق وعن ارواح المؤمنين اين تجتمع وعن ارواح الكفار اين تكون اذا ماتوا فلم يعرف ذلك شيئا ثم دعى الحسن بن علي فقال انما بدات بيزيد ... ما لا يعلمه ... وعلم ابوك ما لا يعلمه ... وقد نظرت في الانجيل ... فقال الحسن ... في الانجيل وعلى في القران ... فدعى الملك بالاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن فهذه صفة ادم ... ثم عرض عليه صنم ... ثم عرض على صفة الاوصيا ... في التورية ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القران ... فقال الملك اشهد عليكم يا اهل بيت محمد انكم قد اعطيتم علم الاولين والاخرين وعلم جميع الكتب ... صنم ... فلما نظر اليه بكا بكاء شديدا فقال له الملك ما يبكيك فقال هذه صفة جدي محمد صلى الله عليه واله ... عريض الصدر طويل العنق عريض الجبهة اقنى الانف ... حسن الوجه ... طيب الريح حسن الكلام فصيح اللسان ...

[illegible]

قال ... قال الرضا وطلع ذلك العباد فقال الحسن ع ارزاقهم في السما الرابعة تنزل بقدر
ويبسط بقدر ثم سال عن ارواح المومنين اين يكونون قال تجتمع عند صخرة بيت المقدس
في محل صخرة كل ليلة وهو عرش الله الادنى منها يبسط الله الارض واليها يطويها واليها المحشر
ومنها استوى ربنا الى السما والملايكة ثم سال عن الكفار اين تجتمع ارواحهم قال في وادي
حضرموت وراء مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب ويتبعهما ريحان
شديدان فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فيحشر اهل الجنة عن يمين الصخرة واهل
النار عن يسار الصخرة في تخوم الارضين السابعة وفيها الفلق والسجين فيعرف الخلايق
من عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق
في الجنة وفريق في السعير فلما اخبر الحسن عليه السلم بصفة ما عرض عليه من الاصنام
وتفسيرها سال التفت الملك الى يزيد بن معوية لعنه الله قال اشعرت ان ذلك علم لا يعلمه
الا نبي مرسل او وصي نبي مرسل ... اكرمه الله بمؤازرة نبيه او عترة نبي مصطفى
وغيره ... على قلبه ... وجعل ... من الظالمين
قال ... فاحسن جايزة الحسن ... واكرامه وقال له ادع ربك
حتى يرزقني دين نبيك فان حلاوة الملك قد حالت بيني وبين دينك ذلك ... عار
وعذاب اليم فرجع يزيد الى معوية لعنه الله وكتب اليه الملك انه يحق من اتاه الله العلم ... بكم
وحكم التورية وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة
له وكتب الى امير المومنين ... ان الحق والخلافة لك وبيت النبوة فيك وفي ولدك فقاتل من
قاتلك يعذبه الله بيدك فان من قاتلك نجده في الانجيل ان عليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين وعليه لعنة اهل السموات والارضين قوله ولو شاء ربك لجعل الناس
امة واحدة لقدر ان يجعلهم كلهم معصومين القدرة والطالمون مالهم من ولي
ولا نصير قوله وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم قال لم يتفرقوا بجهل ولكنهم
تفرقوا لما جاءهم العلم لما راوا من فضايل امير المومنين بامر الله فتفرقوا في المذاهب
واخذوا بالاراء والاهواء ثم قال عز وجل ولولا كلمة سبقت الاية لقضي بينهم
اي لولا ذلك القدر لاهلكهم ولم ينذرهم قوله الذين اورثوا الكتاب من بعدهم

لي

في ... الا ... الذين ... نقضوا العهد رسول الله صلى الله عليه واله وقوله ولا تتفرقوا
في كتابه عن امير المومنين عليه السلم ثم قال الله الذي انزل الكتاب والميزان قال امير المومنين
... قوله ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم مما ارتكبوا وعملوا
وهو قوله ... لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابو جعفر عليه السلم
جاء الانصار ... الى رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا انا قد اوسينا ونصرنا فخذ من اموالنا
ما استغنيت ... فانزل الله قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني في
اهل بيته ... يكون ... على اهل بيته ... قال ابو السلم
... الا ترى ان ... على امته ... عليهم المودة
في القربى فان ... وان ... فانصرفوا من عنده وبعضهم
يقول عرضنا عليه اموالنا فقال ... عن اهل بيته من بعدي وقال طايفة ما قال هذا
رسول الله ... وقالوا ... افتراه الى قوله ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته
بالايمة والقايم من آل محمد عليهم السلم قوله وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو
عن كثير ... امير المومنين ... في الاحكام
... ثم ... قال ...
الدنيا ... الحد واجود واكرم من الله ... في عقاب يوم القيمة وما ستر الله عليه
المومن في هذه الدنيا ... ان يعود في عقوبته ثم قال قد ... الله
... ثم تلى هذه الاية وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ويعفو عن كثير ... قال ... دخل علي بن الحسين
عليه السلم على يزيد لعنه الله فقال ... وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي
بن الحسين عليه السلم كلا ما هذه الاية فينا نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير لكيلا تاسوا على
ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم فنحن الذين لا ناسا على ما فاتنا ولا نفرح بما اوتينا قوله
والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ... عليهم ...
قال ... انتصر بعد ظلمه القايم عليه السلم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين

ومن النصاب هو واصحابه وهو قول الله عز وجل انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم وترى الظالمين لما راوا العذاب
وعلى هول العذاب في هذا الوجه يقولون هل الى مرد من سبيل اي الى الدنيا
وقال الذين امنوا يعني آل محمد وشيعتهم ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم الا ان الظالمين
لآل محمد حقهم في عذاب مقيم قال يعني والله النصاب والمكذبين قوله ولكن جعلناه
نورا نهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب النور وامير المومنين قوله واتبعوا
النور الذي انزل معه ... قوله جعلناه نورا يعني عليا عليه السلم ... نهدي به
من نشاء ... وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني انك تهدي الى ولاية
علي وتدعو اليها وعليا هو الصراط المستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في
الارض يعني جعله خازنه على ما في السموات وما في الارض هدى الناس وذب ... عليه
عليه وضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين
حم حرف من الاسم الاعظم والكتاب المبين يعني القران الواضح قوله وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم يعني امير المومنين عليه السلم مكتوبا في الحمد في قوله اهدنا الصراط المستقيم يعني امير المومنين
عليه السلم قوله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال ... كنت
مع امير المومنين ... فرفع راسه الى السما فتبسم فقلت له يا امير المومنين
تبسمت فقال ... كنت مع رسول الله ... فرفع راسه الى السما فقلت
يا رسول الله تبسمت فقال يا علي ... ثم يقول استغفر الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم واتوب اليه اللهم اغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
... السيد ... يعلم انه لا يغفر الذنوب الا انا اشهد
اني قد غفرت له ذنوبه قوله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين قال ...
... فدخلت الى ابي الحسن الرضا عليه السلم
... ركب
... رسول الله صلى الله عليه واله
لا ... في ... الا ... الغيره
ثم قال لا عليك ان ... رسول ... بن ...

فقل

ما ... فقل سبحان الذي سخر لنا هذا ... ذلك ... ولا ... وان
... افضل حيث ... الله ... فاذا ... لربك
بك الامواج فاذكر الله على ... الى الموج بيدك وقل اسكن بسكينة الله و
... الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال قال علي بن اسباط ... وكنت اذا هاج الموج
... ابو الحسن عليه السلم ... الموج ... ولا يصيبنا شي ... قوله
... الايمة يرجعون الى الدنيا قوله فاما نذهبن بك فانا منهم
منتقمون ... قال ... الى المدينة فانا ... منهم بعلي بن
ابي طالب عليه السلم قوله ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية قال ... الفارسي رضي الله عنه بينما ...
... رسول الله صلى الله عليه واله ... عيسى ابن مريم ...
من كان ... يكون ... اصحابه ... محمد
ان ... عليا حتى ... بعيسى ابن مريم ... كنا نعبد ... افضل
منه فانزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وقالوا
... فقال الله ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا ثم ذكر عظم خطره فقال
وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم يعني امير المومنين
قال ابو جعفر ... هكذا ... قوله حتى اذا جاءنا يعني فلانا
... احدهما لصاحبه يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبيس القرين فقال الله
لنبيه قل لفلان وفلان واتباعهم لن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم آل محمد حقهم انكم
في العذاب مشتركون ... عن ابي عبد الله عليه السلم قال ... وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسالون فقال الذكر هنا القران ونحن قومه ونحن المسولون ... الشيطانات

المسولون

سورة الدخان

يعني الثاني عن امير المومنين ... وهي ليلة القدر
بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين الاية ... على رسول الله صلى الله عليه واله
انزل الله القران فيها الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله ...
في طول عشرين سنة فيها يفرق كل امر حكيم يقدر الله ما يشاء ... الى امير المومنين
... والامراض ... ما يشاء ... رسول الله

ق

عليه السلام وبلغة امير المؤمنين والائمة عليهم السلام حجة الله فهي ذلك الى صاحب الزمان عليه
عن ابي المهاجر قال قال لي ابو جعفر عليه السلام يا ابا المهاجر لا يخفى علينا ليلة القدر ان الملائكة يطوفون
بنا فيها قوله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين قال ذلك في الرجعة من القبور يغشى الناس
كلهم الظلمة فيقولون هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله ردا عليهم
انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه
وقالوا معلم مجنون قال لما نزل الوحي على رسول الله واخذه الغشي قالوا مجنون قوله انكم عائدون الى القيمة ولو كان قوله
يوم تاتي السماء بدخان مبين في القيمة لم يقل انكم عائدون اذ ليس بعد الآخرة والقيمة حالة
يعودون اليها قوله فما بكت عليهم السماء والارض عن امير المؤمنين عليه السلام فقال مر عليه رجل
عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والارض ثم مر عليه الحسين عليه السلام فقال هذا
ليبكين عليه السماء والارض قال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي عليهم السلام
قوله ذق انك انت العزيز الكريم [illegible] ذق انك انت العزيز الكريم [illegible] على المتقين
من شيعة علي عليه السلام فقال ان المتقين في مقام امين [illegible] كثيرة

سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وهي النجوم والشمس والقمر قوله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون
الى قوله من عمل صالحا فلنفسه يريد امير المؤمنين ومن اساء فعليها يريد المنافقين والمشركين
ثم الى ربكم ترجعون اي تصيرون قوله افرايت من اتخذ الهه هواه قال نزلت
في قريش كلما هووا شيئا عبدوه قوله واضله الله على علم اي عذبه على علم منه فيما ارتكب من امير المؤمنين وجرى
ذلك بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فيما فعلوه بعده باهوائهم وآرائهم
وازالوا الخلافة والامامة عن امير المؤمنين بعد اخذ الميثاق عليهم من النبي لامير المؤمنين
قوله اتخذ الهه هواه نزلت في قريش وجرت بعد رسول الله صلى الله عليه في اصحابه الذين غصبوا
امير المؤمنين واتخذوا اماما باهوائهم والدليل على ذلك قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم [illegible]
قال من زعم انه امام وليس بامام فمن اتخذ اماما ففضله على علي [illegible] عطف على الدهرية الذين
قالوا لا حياة بعد الموت فقالوا ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت ونحيى ونزلت في الدهرية وجرت
في الذين فعلوا ما فعلوا بعد رسول الله بامير المؤمنين واهل بيته عليهم وانما كان ايمانهم

اقرار

اقرار اللسان [illegible] تصديق [illegible] عام السيف ورغبة في المال قوله وترى كل
امة جاثية على ركبها [illegible] كل امة تدعى الى كتابها هذا كتابنا ينطق عليكم
بالحق قال ان الكتاب [illegible] لا ينطق ولكن رسول الله هو الناطق عليهم قوله انكم
اتخذتم آيات الله هزوا [illegible] اي كذبتموهم واستهزأتم بهم فاليوم لا يخرجون
منها يعني من النار ولا هم يستعتبون اي لا يجابون

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
الى قوله عما انذروا معرضون يعني قريش عما دعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قوله هو اعلم
بما تفيضون فيه كفى به [illegible] الغفور الرحيم ثم قال قل لهم يا محمد ما كنت بدعا من الرسل اي
لم اكن واحدا من الرسل فقد كان قبلي من الانبياء [illegible] وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الى قوله نذير
مبين قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فامن واستكبرتم ثم قال ان الشاهد امير المؤمنين
عليه السلام والدليل على ذلك في سورة هود قوله افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه
يعني امير المؤمنين عليه السلام قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال الذين استقاموا على ولاية امير المؤمنين قال ووصينا الانسان بوالديه
احسانا قال الاحسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام
ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله وبشره بالحسين
قبل حمله ان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة واخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في
نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره
حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله ولقد
كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه صلى الله عليه وآله
ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة
بخبر الحسين عليهما السلام وقتله فحملته كرها ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن
والحسين طهر واحد وكان الحسين عليه السلام في بطن امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرين
شهرا وهو قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا قوله والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني
ان اخرج [illegible] فيقول ما هذا الا اساطير الاولين قال نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر [illegible]

جابر قال قلت لابي جعفر عليه السلام ما تقول في هذه الآية [illegible] استقامة
الدعوة في ولد الحسين واصلح لي في ذريتي [illegible]
الدعوة واصلح لي في ذريتي فمنهم الائمة [illegible]
يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في [illegible]
هم بني فلان اي العباس والله اعلم الى قوله واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف والاحقاف
بلاد من الشقوق الى الاجفر وهي اربعة [illegible]
[illegible] بالبطانية [illegible] لتهامة قال [illegible] الله امر المعتصم ان
[illegible] فامر ان يحفر ذلك البئر الى ان يبلغ [illegible] فظهر المتوكل حين
حتى انتهى الى صخرة فضربها بالمعول فانكسرت فخرج عليهم منها ريح [illegible] من كان بقربها
فاخبروا المتوكل بذلك فلم يعلم بذلك ما [illegible] فقال الى ابي الحسن علي [illegible] فكتب اليه يسأله عن ذلك
فقال ابو الحسن عليه السلام تلك بلاد الاحقاف وهي قوم عاد الذين اهلكهم الله بالريح الصرصر قوله واذ صرفنا
اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن [illegible] وكانت
سبب نزولها ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج من مكة الى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة
يتهجد بالقرآن في جوف الليل فمر به نفر من الجن فلما سمعوا قراءة رسول الله استمعوا
فلما سمعوا قراءته قال بعضهم لبعض انصتوا فلما قضي اي فرغ رسول الله من القراءة
ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا [illegible] فجاؤوا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فاسلموا وآمنوا وعلمهم رسول الله شرائع الاسلام فانزل الله على نبيه قل اوحي الي
انه استمع نفر من الجن السورة كلها فحكى الله قولهم وولى عليهم منهم وكانوا يعودون
الى رسول الله صلى الله عليه وآله في كل وقت فامر امير المؤمنين ان يعلمهم ويفقههم فمنهم مؤمنون
وكافرون وناصبون ويهود ونصارى ومجوس وهم ولد الجان وسئل العالم عليه السلام عن
مؤمني الجن يدخلون الجنة قال لا ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن
وفساق الشيعة

سورة محمد صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم
الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم نزلت في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
الذين ارتدوا بعد رسول الله وغصبوا اهل بيته حقهم وصدوا عن امير المؤمنين
عليه السلام وولاية الائمة عليهم السلام اضل اعمالهم اي ابطل ما كان تقدم منهم مع رسول

الله

الله صلى الله عليه وآله [illegible] قال امير المؤمنين
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] يا ابا الحسن [illegible] قال قرأت
شيئا من القرآن قال [illegible] في كتابه [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام
كما اجتمع اهل [illegible] ومثل الذي استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله
ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون عن ضلالتهم قوله
والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم هكذا انزلت
في ابي ذر وسلمان وعمار والمقداد ولم ينقضوا العهد [illegible] على محمد اي ثبتوا على الولاية
التي انزلها الله وهو الحق يعني امير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر اعداء علي فقال ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل
وهم الذين اتبعوا اعداء امير المؤمنين وان الذين اتبعوا الحق من ربهم قوله والذين كفروا فتعسا
لهم واضل اعمالهم الى قوله فاحبط اعمالهم وهم اعداء امير المؤمنين عليه السلام ومنهم من يستمع اليك
حتى اذا خرجوا من عندك [illegible] قال فانها نزلت في اصحاب رسول الله فقد جاء اشراطها
اي الساعة فانه حدثني ابي عن [illegible] عن عبد الله بن عباس قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله
حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة
وكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان رحمه الله فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط الساعة
اضاعة الصلوة واتباع الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذاب قلب المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان
يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان
ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن الخائن ويخون الامين ويصدق
الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان فعندها امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر ويكون الكذب
ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة

ويكون المطر قيضاً ويغيض الكرام غيضاً فعندها تقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع
شيئاً وقال هذا لم اربح شيئاً قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم
وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملأن قلوبهم رعباً قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
قال نعم يا سلمان ان عندها يؤتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يكون امتي فالويل لضعفاء امتي
منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيراً ولا يوقرون كبيراً قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما يغار على
الجارية في بيت اهلها وتركب ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان
هذا لكائن يا رسول الله قال نعم يا سلمان ان عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع وتحلى المصاحف
وتطول المنارات وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان كالمول
وبيده وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب والفضة ويلبسون الحرير والديباج ويتخذون
جلود النمور صفافاً قال سلمان وان هذا لكائن قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان وعندها
وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشا ويوضع الدين قال سلمان كالمول يا سلمان
وعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ثم قال كالمول يا سلمان عندها تحج اغنياء امتي للنزهة
واوسطها للتجارة وفقراؤهم للرياء فعندها يكون اقوام يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه
مزامير قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ذلك اذا
انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وسلط الاشرار على الاخيار وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة
ويباهون باللباس ويمطرون في غير اوان المطر وينكرون المعروف ويظهر المنكر حتى يكون المؤمن
في ذلك الزمان اذل من الامة فاولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها لا يحض الغني
الفقير حتى ان السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب احداً يضع في يده شيئاً قال وتكلم
في العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلاً حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها
خارت في ناحيتهم ثم يمكثون في مكثهم فتلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة
ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى

قوله

قوله فقد جاء اشراطها [illegible] فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وتقطعوا ارحامكم قال نزلت في بني امية [illegible] جماعة قال
[illegible] لعنهم الله [illegible] جاءكم [illegible] المغضوب [illegible]
بني [illegible] نزلت في بني امية [illegible] فهل عسيتم ان توليتم
في الارض وتقطعوا ارحامكم [illegible] ولكن [illegible] العداوة [illegible]
امية وبني عدي وبني تيم حدثنا محمد ابن القاسم [illegible] جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله ان الذين ارتدوا على ادبارهم [illegible] امير المؤمنين عليه السلام الشيطان
سول لهم [illegible] قوله ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله [illegible] امير المؤمنين
سنطيعكم في بعض الامر [illegible] الامر بعد النبي
ان لا يعطونا [illegible] في بعض الامر [illegible]
من الخمس شيئاً [illegible] ام يحسبون انا لا نسمع سرهم
ونجواهم [illegible] قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله [illegible]
فلان وفلان [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible] الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله قال عن امير المؤمنين [illegible] قطعوا في اهل
بيته [illegible] قوله وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم [illegible]
في هذا الامر [illegible] امثالكم [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحاً مبيناً قال فانه حدثني ابي
عن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال سبب نزول هذه السورة وهذا الفتح العظيم ان الله
عز وجل امر رسوله في النوم ان يدخل المسجد الحرام ويطوف ويحلق فاخبر اصحابه
وامرهم بالخروج فخرجوا فلما نزل ذا الحليفة احرموا بالعمرة وساقوا البدن وساق رسول الله صلى الله
عليه وآله ستة وستين بدنة واشعرها عند احرامه [illegible] فلما بلغ
قريش ذلك بعثوا خالد ابن الوليد في مائتي فارس ليستقبل رسول الله وكان يعارضه
على الجبال فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر فاذن بلال فصلى رسول الله

صلى الله عليه وآله بالناس فقال خالد ابن الوليد لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلوة لاصبناهم
لانهم لا يقطعون الصلوة ولكن تجيء لهم صلوة اخرى هي احب اليهم من [illegible]
جبرائيل فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بصلوة الخوف في قوله واذا كنت فيهم وهذه الآية
قد مضت في النساء فلما كان يوم الثاني نزل الحديبية وهي على طرف الحرم وكان رسول
الله صلى الله عليه وآله يستنفر الاعراب فلم يتبعوه ويقولون انه لا يرجع محمد واصحابه الى المدينة ابداً
فلما وصل الحديبية خرجت قريش يحلفون باللات والعزى لا يدعون محمداً واصحابه يدخلون
الحرم وفيهم عين تطرف فبعث انا لم نات لحرب وانما جئت لاقضي نسكي وانحر بدني
واخلي بينكم وبين لحمانها فبعثوا عروة ابن مسعود الثقفي وكان عاقلاً لبيباً وهو الذي انزل الله
فيه وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فلما اقبل الى رسول الله صلى الله
عليه وآله عظم ذلك وقال يا محمد تركت قومك وقد ضربوا الابنية وخرجوا يحلفون باللات والعزى
انهم لا يدعوك تدخل حرمهم وفيهم عين تطرف فقال رسول الله ما جئت لحرب وانما جئت
لاقضي نسكي وانحر بدني واخلي بينكم وبين لحومها فقال عروة ابن مسعود بالله ما رايت
كاليوم احداً صد عما صددت عنه فرجع فاخبر قريشاً فقالت قريش والله لئن دخل محمد مكة
وتسامعت به العرب لتذلنا ولتجترئ علينا العرب فارسلوا حفص وسهيل ابن عمرو فلما نظر اليهما رسول
الله صلى الله عليه وآله قال ويح قريش قد نهكتهم الحرب الا خلوا بيني وبين العرب فان اك
صادقاً فانما اجر الملك اليهم مع النبوة وان اك كاذباً فكفتكم ذؤبان العرب لا
يسأل اليوم امرئ من قريش خطة ليس لله فيها سخط الا اجبتهم اليه قال فوافوا رسول
الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ترجع عنا عامك هذا فان العرب تسامعت بمسيرك فان
دخلت بلادنا وحرمنا استذلتنا العرب واجترئت علينا ونخلي لك البيت في قابل
في هذا الشهر ثلاثة ايام حتى تقضي نسكك وتنصرف عنا فاجابهم رسول الله صلى الله عليه
الى ذلك وقالوا وترد الينا كل من جاءك من رجالنا ونرد عليك كل من جاءنا من رجالك فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله من جاءكم من رجالنا فلا حاجة لنا فيه ولكن على ان المسلمين بمكة لا يؤذون
في اظهارهم الاسلام ولا يكرهون ولا ينكر عليهم شيء يفعلونه من شرايع الاسلام فقبلوا
ذلك فلما اجابهم رسول الله صلى الله عليه وآله الى الصلح انكر عامة اصحابه واشد ما انكر عمر فقال يا رسول الله
السنا على الحق وعدونا على الباطل فقال نعم قال فنعطي الدنية في ديننا فقال ان الله قد وعدني

ولن

ولن يخلفني ورجع سهيل ابن عمرو وحفص ابن الاحنف الى قريش فاخبروهم بالصلح فقال عمر يا رسول
الله الم تقل لنا ان ندخل المسجد الحرام ونحلق مع المحلقين فقال اما من عامنا هذا وعدتك وقلت
لك فقال لهم رسول الله ان لم تقبلوا الصلح فحاربوهم فمروا نحو قريش وهم مستعدون
للحرب وحملوا عليهم فانهزم اصحاب رسول الله هزيمة قبيحة ومروا برسول الله صلى الله عليه فتبسم
ثم قال يا علي خذ السيف واستقبل قريشاً فاخذ امير المؤمنين عليه السلام سيفه وحمل على
قريش فلما نظروا الى امير المؤمنين عليه السلام تراجعوا وقالوا يا علي بدا لمحمد فيما اعطانا فقال لا وتراجع
اصحاب رسول الله مستحيين واقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم
رسول الله الستم اصحابي يوم بدر اذ انزل الله فيكم اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين الستم اصحابي يوم احد اذ تصعدون ولا تلوون على احد
والرسول يدعوكم في اخراكم الستم اصحابي يوم كذا او يعتذرون الى رسول الله وندموا على ما
كان منهم وقالوا الله ورسوله اعلم فاصنع ما بدا لك ورجع حفص وسهيل ابن عمرو الى رسول الله فقالا
يا محمد قد اجابت قريش الى ما اشترطت من اظهار الاسلام وان لا يكره احد على دينه فدعا رسول الله
صلى الله عليه وآله بالمكتب ودعى امير المؤمنين فقال له اكتب فكتب امير المؤمنين عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
فقال سهيل ابن عمرو لا نعرف الرحمن اكتب كما كان يكتب اباؤك باسمك اللهم فقال رسول الله اكتب
باسمك اللهم فانه اسم من اسماء الله ثم كتب هذا ما تقاضى عليه محمد رسول الله والملأ من قريش فقال سهيل
ابن عمرو لو علمنا انك رسول الله ما حاربناك اكتب هذا ما تقاضى عليه محمد ابن عبد الله اتانف من نسبك يا محمد
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله وان لم تقروا ثم قال امح يا علي واكتب محمد فقال امير المؤمنين عليه السلام ما امحو
اسمك من النبوة ابداً فمحاه رسول الله صلى الله عليه وآله بيده ثم كتب هذا ما اصطلح عليه محمد ابن عبد الله
والملأ من قريش واصطلحوا على وضع الحرب بينهم عشر سنين على ان يكف بعضنا عن بعض وعلى انه لا اسلال
ولا اغلال وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة وانه من احب ان يدخل في عهد محمد وعقده دخل فيه
ومن احب ان يدخل في عهد قريش دخل وانه من اتى محمداً بغير اذن وليه رده اليه وانه من اتى
قريشاً من اصحاب محمد لم يرده اليه وان يكون الاسلام ظاهراً بمكة لا يكره احد على دينه ولا يؤذى ولا
يعير وان محمداً يرجع عنهم عامه هذا واصحابه ثم يدخل علينا في قابل مكة فيقيم فيها ثلاثة ايام
ولا يدخل عليها بسلاح الا سلاح المسافر وكتب علي ابن ابي طالب وشهد على الكتاب المهاجرون
والانصار ثم قال رسول الله يا علي انك ابيت ان تمحو اسمي من النبوة والذي بعثني بالحق نبياً لتجيبن

ابناهم الى امثالها وانت مضيهين مضطهد فلما كان يوم صفين ورضوا بالحكمين كتب هذا
ما اصطلح عليه امير المومنين علي بن ابي طالب ومعوية بن ابي سفيان فقال عمرو بن العاص
لو علمنا انك امير المومنين ما حاربناك ولكن اكتب هذا ما اصطلح عليه علي بن ابي طالب عليه السلام
ومعوية بن ابي سفيان فقال امير المومنين صدق الله وصدق رسوله اخبرني حبيبي رسول الله بذلك
ثم كتب الكتاب قال فلما كتب الكتاب قامت خزاعة فقالت نحن في عهد محمد وعقده وقامت
ب[illegible] في عقد قريش وعهدها وكتبوا نسختين نسخة عند رسول الله
ونسخة عند سهيل [illegible] رسول الله انحروا
بدنكم واحلقوا راو[illegible] عمر وحق ولم نطف بالبيت
ولم نسع بين الصفا والمروة فاغتم رسول الله من ذلك وشكى ذلك الى ام سلمة فقالت
يا رسول الله انحر انت واحلق فنحر رسول الله وحلق ونحر القوم على شك وارتياب فقال رسول الله
تعظيما للبدن رحم الله المحلقين قال فقال اصحابه يا رسول الله والمقصرين فقال والمقصرين
ثم دخل رسول الله نحو المدينة فرجع الى التنعيم ونزل تحت الشجرة فجا اصحابه الذين انكروا عليه
اعتذروا واظهروا الندامة على ما كان منهم وسألوا ان يستغفر لهم فنزلت اية الرضوان لقد رضي الله
عن المومنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فاشترط عليهم ان لا ينكروا بعد ذلك على رسول الله
شيا يفعله ولا يخالفوه في شي يامرهم به قوله يد الله فوق ايديهم فمن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيوتيه اجرا عظيما وانما رضي الله عنهم بهذا الشرط ان يوفوا بعهد الله ولا ينقضوا عهده وعقده
ولما رجع رسول الله من الحديبية غزا خيبر فاستاذنه المخلفين عنه يوم الحديبية قالوا نخرج
معك فانزل الله عز وجل سيقول لك المخلفون من الاعراب الاية قوله وعجل لكم هذه اي فتح خيبر وكف
ايدي المومنين قوله وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة اي بعد خروجكم
من المدينة الى مكة وطلبهم الصلح بعد ما انتم كنتم تطلبون الصلح ثم اجاز الله الصلح لسبب
فقال هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا قوله ولولا رجال مو
مومنون ونساء مومنات بمكة ولو لم يصالح لقتلوا تلك المومنون فلما كان الصلح امن الذين كانوا
امنوا وزاد اسلامهم وكثروا وقال لو كانوا خرجوا الذين امنوا بمكة اي زالوا عنهم وخرجوا من
بينهم لعذبنا الذين كفروا من قريش ذلك الوقت عذابا اليما قال رجل لابي عبد الله عليه السلام قد [illegible]
اليس عليا كان قويا في بدنه قويا في امر الله فما منعه ان يدفع او يمتنع قال سالت فافهم الجواب منع عليا

في

في كتاب الله عز وجل قوله لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا الاية انما كان يدفع ودايع في اصلاب قوم كافرين
ومنافقين فلم يكن يقتل الاباء في اصلابهم المومنون وكذلك القايم لم يظهر ابدا حتى تخرج الودايع قوله
فجعل من دون ذلك فتحا قريبا وهو فتح خيبر لما كان بعد الرجوع من مكة صلى رسول الله عن تمام مناسكه
ثم ضرب لهم مثلا في ... كزرع اخرج شطاه ... فاستغلظ فاستوى
امنوا
على سوقه

سورة الحجرات بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين
لا تقدموا بين يدي الله ورسوله نزلت في وفد بني تميم كانوا اذا وفدوا على رسول الله وقفوا على
باب حجرته ونادوا يا محمد اخرج الينا وكانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه واله تقدموه في المشي وكانوا
اذا كلموه رفعوا اصواتهم فوق صوته ويقولون يا محمد ما تقول في كذا وكذا فانزل الله يا ايها الذين امنوا
لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم
لا تشعرون قوله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة
فتصبحوا على ما فعلتم نادمين فانها نزلت في مارية القبطية ام ابرهيم عليه السلام وكان سبب ذلك
ان عايشة قالت لرسول الله صلى الله عليه واله ان ابرهيم ليس هو منك وانما هو من جريح القبطي فانه
يدخل اليها في كل يوم فغضب رسول الله صلى الله عليه واله وقال لامير المومنين عليه السلام خذ السيف واتني
براس جريح فقال علي عليه السلام بابي وامي انت يا رسول الله اذا بعثتني في امر اكون فيه كالمسمار
في الوبر او امضي فيه او اتثبت فقال امض فجا امير المومنين عليه السلام الى مشربة ام ابرهيم فوق الباب
[illegible] السيف في يده [illegible] فصعد امير المومنين عليه السلام عن الحايط فصعد جريح النخلة
فجا جريح [illegible] فقال يا علي اتق الله ما هاهنا باس اني مجبوب ثم كشف عن عورته فاذا هو
ممسوح [illegible] فاتى به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له رسول الله ما شانك يا جريح فقال
مجبوب فاتى به الى رسول الله [illegible]
يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل الى اهاليهم والقبطيون لا يانسون الا بالقبطيين
فبعثني ابوها لادخل اليها واخدمها واونسها فانزل الله يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا
الاية عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم يعني امير المومنين عليه السلام
وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث قوله وان طائفتان من المومنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى قوله يحب المقسطين قال حدثني ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
سال رجل امير المومنين عليه السلام وكان السايل من محبينا فقال ابو جعفر عليه السلام بعث الله محمدا صلى الله
عليه واله بخمسة اسياف ثلاثة منها شاهرة لا تغمد الا ان تضع الحرب اوزارها ولن تضع الحرب اوزارها

المحما
حشمهم
رحم الله

حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها امن الناس كلهم في ذلك اليوم
فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وسيف منها مغلول وسيف منها
مغمود سله الى غيرنا وحكمه الينا فاما السيوف الثلاثة الشاهرة فسيف على مشركي العرب
قال الله عز وجل اقتلوا المشركين كافة حيث وجدتموهم فهولا لا يقبل منهم الا القتل او
الدخول في الاسلام واموالهم وذراريهم تسبى على ما سبى رسول الله صلى الله عليه واله فانه سبى
وعفا وقبل الفدا والسيف الثاني على اهل الذمة والسيف الثالث على مشركي العجم يعني الترك والديلم
والخزر قال فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب الاية واما السيف المغلول فسيف على اهل البغي
والتاويل قال الله عز وجل وان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على
الاية قال رسول الله ان منكم من يقاتل بعدي على التاويل كما قاتلت على التنزيل فسئل النبي من هو
فقال هو خاصف النعل يعني علي عليه السلام وقال عمار بن ياسر قاتلت هذه الراية مع رسول الله صلى
الله عليه واله ثلثا وهذه الرابعة والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا ان عليا على الحق
وانهم على الباطل قال فسار امير المومنين فيهم كما كانت سيرة رسول الله صلى الله عليه واله
في مكة يوم فتحها فانه لم يسب لهم ذرية قال من اغلق بابه كان امنا ومن القى سلاحه
فهو امن ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن وكذلك قال امير المومنين عليه السلام [illegible]
لهم ذرية والسيف المغمود الذي يقام به القصاص قال الله النفس بالنفس والجروح قصاص
فسله الى اولياء المقتول وحكمه الينا فهذه السيوف التي بعث الله بها محمدا صلى الله عليه واله
فمن جحدها او جحد واحدا منها او شيئا من سيرتها واحكامها فقد كفر بما انزل الله على محمد قوله
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الاية فانها نزلت في
صفية بنت حيي بن اخطب وكانت زوجة رسول الله صلى الله عليه واله وذلك ان عايشة وحفصة
كانتا يوذيانها ويشتمانها ويقولان لها يا بنت اليهودية فشكت ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه واله فقال لها الا تجيبينهما فقالت بماذا يا رسول الله قال قولي ان ابي هرون نبي الله
وعمي موسى كليم الله وزوجي محمد رسول الله فما تنكران مني فقالت لهما فقالتا هذا علمك رسول
الله فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية قوله وجعلناكم شعوبا
وقبايل قال الشعوب العجم والقبايل العرب قوله لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم
وهو رد على من يفتخر بالانساب وقال رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة يا ايها الناس ان الله
قد اذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية والتفاخر بابائها ان العربية ليست باب ناكح والد

وانما

وانما هو لسان ناطق فمن تكلم به فهو عربي الا انكم من ادم وادم من تراب واكرمكم عند الله اتقاكم
قوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم قوله انما المومنون الذين امنوا بالله ورسوله
ثم لم يرتابوا قال نزلت في امير المومنين عليه السلام قوله يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا نزلت في
عثمان يوم الخندق وذلك انه مر بعمار بن ياسر رحمه الله وهو يحفر وقد ارتفع الغبار فوضع عثمان
كمه على انفه ومر فقال عمار لا يستوي من يبني المساجد فيصلي فيها راكعا وساجدا كمن يمر بالغبار
حايدا يعرض عنه جاحدا معاندا فالتفت اليه عثمان فقال يا ابن السوداء اياي تعني ثم اتى
رسول الله صلى الله عليه واله فقال له لم ندخل معك لتسب اعراضنا فقال له رسول الله صلى الله عليه واله قد
اقلتك اسلامك فاذهب فانزل الله عز وجل يمنون عليك ان اسلموا

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم ق جبل محيط بالدنيا وراء ياجوج وماجوج وهو
قسم قوله طلع نضيد يعني بعضه على بعض كذلك الخروج جواب لقولهم اذا متنا وكنا ترابا
ذلك رجع بعيد فقال الله عز وجل كما انزلناه من السما فاختلط بنبات الارض قال كذلك انتم
تخرجون قوله القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك
وتعالى اذا جمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يا علي يومئذ عن يمين العرش
ثم يقول الله تبارك وتعالى لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار قوله القيا في جهنم
كل كفار عنيد خاطبة للنبي صلى الله عليه واله وعلي صلوات الله عليه وذلك قول الصادق عليه السلام
علي قسيم الجنة والنار حدثنا ابو القسم عن جماعة عن علي بن ابي طالب عليه السلام في قوله
القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله تبارك وتعالى اذا جمع
الناس يوم القيمة في صعيد واحد كنت انا وانت يومئذ عن يمين العرش ثم يقول الله تبارك
وتعالى لي ولك قوما فالقيا من ابغضكما وكذبكما في النار قال علي قال رسول الله صلى الله عليه
واله اذا سالتموه فاسالوه الوسيلة فسئل النبي عن الوسيلة فقال هي درجتي في الجنة وهي
الف مرقاة [illegible] يوم القيمة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين
كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال طوبى لمن كانت هذه
درجته فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهدا والمومنين
هذه درجة محمد رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل يومئذ متزر بريطة من نور علي تاج الملك

مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون فاذا مررنا بالشهب قال الملكين
ملكين منتسبين واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما قالوا هذان نبيان
مرسلان من اعلى الدرجة وعلي يتبعني فاذا صرت في اعلى الدرجة وعلي اسفل مني بيده لوائي
فلا يبقى يومئذ نبي ولا مومن الا رفعوا رؤسهم الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما
على الله فينادي المنادي من قبل الله تسمع الخلائق هذا محمد وهذا ولي الله علي ابن ابي طالب طوبى
لمن احبه وويل لمن ابغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا يبقى في مشهد
القيمة احد يحبك الا استراح وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد في مشهد القيمة ممن عاداك
ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينما انا كذلك اذا ملكين قد
اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنوا رضوان ويسلم
علي فاقول ايها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن
الجنة امرني ربي ان اتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما
انعم به علي ادفعها الى اخي علي [illegible] الى علي ويرجع رضوان ثم يدنوا مالك خازن
النار فيسلم ويقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها الملك ما انكر
رؤيتك واقبح وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان اتيك بمقاليد النار فاقول
قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي ابن ابي طالب فيدفعها
اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على حجرة جهنم ويأخذ
بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فتنادي جهنم يا علي جزني اخاف يطفي
[illegible] نورك فيقول الها [illegible] جهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي
من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهبها يمنة وان شاء يذهبها يسرة فهي [illegible]
في المطاوعة بامر الله فان عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار قوله مناع للخير معتد مريب
قال هو الثاني لانه هو الاول لما كتب لفاطمة برد فدك عليها [illegible] فهو مناع للخير معتد
مريب الذي جعل مع الله الها اخر قال هو ما قالوا [illegible] آل محمد لكون كفارا قال قرينه
اي شيطانه وهو الثاني ربنا ما اطغيته يعني الاول ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الله لهما لا
تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما انا بظلام اي ما فعلت لا
تبدل حسنات ما وعدته لا ظلم قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت فهو
استفهام لان الله وعد النار ان يملاها فتمتلي النار ثم يقول لها هل امتلأت وتقول هل من
مزيد

مزيد على حد الاستفهام اي ليس فيّ مزيد قال فتقول الجنة يا رب وعدت النار ان تملاها
ووعدتني ان تملاني فلم تملاني وقد ملأت النار قال فيخلق الله يومئذ خلقا يملأ بهم الجنة
فقال ابو عبد الله عليه السلام طوبى لهم لم يروا غموم الدنيا وهمومها قوله واستمع يوم ينادي المنادي
من مكان قريب قال ينادي المنادي باسم القائم عليه السلام واسم ابيه عليه السلام يوم يسمعون الصيحة
بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة وعن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يوم يسمعون الصيحة
الرجعة يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة قوله ومن الليل فسبحه وادبار السجود
قال اربع ركعات بعد المغرب وقال علي ابن ابرهيم في قوله فذكر بالقران من يخاف وعيد
قال ذكر يا محمد ما وعدناه من العذاب

سورة الذاريات بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله والذاريات
ذروا قال سال ابن الكوا امير المومنين عليه السلام عن الذاريات قال الريح وعن الحاملات وقرا قال السحاب وعن الجاريات
يسرا قال السفن وعن المقسمات امرا قال الملائكة وان الدين لواقع يعني المجازات والمكافات
قوله والسماء ذات الحبك قال حدثني ابي عن الحسين ابن خالد عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال قلت له اخبرني عن قول الله والسماء ذات الحبك فقال هي محبوكة الى الارض وشبك بين
اصابعه فقلت له كيف تكون محبوكة الى الارض والله يقول رفع السماء بغير عمد ترونها فقال [illegible]
لا ترونها قلت كيف ذلك جعلني الله فداك قال فبسط كفه اليسرى ثم وضع اليمنى عليها فقال هذه
ارض الدنيا والسماء الدنيا عليها فوقها قبة والارض الثانية فوق سماء الدنيا والسماء الثانية فوقها قبة
والارض الثالثة فوق السماء الثانية والسماء الثالثة فوقها قبة والارض الرابعة فوق السماء الثالثة والسماء الرابعة فوقها قبة والارض الخامسة فوق السماء الرابعة والسماء الخامسة فوقها قبة والارض السادسة فوق السماء الخامسة والسماء السادسة فوقها قبة والارض السابعة فوق السماء السادسة والسماء
السابعة فوقها قبة وعرش الرحمن تبارك وتعالى فوق السماء السابعة وهو قول الله الذي خلق سبع
سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن فاما صاحب الامر فهو رسول الله صلى الله عليه وآله
والوصي بعد النبي قائم هو على وجه الارض فانما يتنزل الامر اليه من فوق من بين السماوات والارضين قلت فما تحت
الارضين من واحدة فقال ما تحت الارض واحدة وان الست لهي فوقنا قوله انما توعدون
لصادق يعني في علي وان الدين لواقع يعني علي وعلي هو الدين قوله انكم لفي قول مختلف

يعني في علي اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف
ولاية علي دخل النار قوله يؤفك عنه من افك فانه يعني عليا من افك عن ولايته افك عن
الجنة قوله قتل الخراصون الذين هم يخرصون الدين بآرائهم بغير علم ولا يقين
الذين هم في غمرة ساهون اي في ضلال والساهي الذي لا يذكر الله قوله وفي الارض آيات
للموقنين قال كل شي خلقه الله يدل على علمه وقوته وفي كل شي له آية تدل على انه واحد قوله
وفي انفسكم افلا تبصرون قال خلقك سميعا بصيرا تغضب مرة وترضى مرة وتجوع وتشبع
وذلك كله من آيات الله قوله فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها اي غطته بما سفعها
جبرئيل عليه السلام قوله ان للذين ظلموا آل محمد حقهم ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا يستعجلون
العذاب فانه آتيهم

سورة الطور بسم الله الرحمن الرحيم

والطور وكتاب مسطور قال الطور جبل بطور سينا وكتاب مسطور قوله والبيت
المعمور قال هو في السماء الرابعة وهو الضراح يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه
ابدا وهذا كله قسم وجوابه ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع قوله يوم يدعون الى نار جهنم
دعا قال يدفعون في النار قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما مر بعمرو بن العاص وعقبة ابن
ابي معيط وهما في حائط يشربان ويغنيان بهذا البيت في حمزة ابن عبد المطلب حين
قتل كم من حواري تلوح عظامه [illegible] فقال النبي صلى الله عليه وآله اللهم
[illegible] قوله اصلوها فاصبروا او لا تصبروا اي اجزعوا او لا تجزعوا والدليل على ذلك فما اصبرهم على النار قوله
والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم قال ان اطفال شيعتنا من المومنين تربيهم فاطمة عليها السلام
والحقنا بهم ذرياتهم قال يهدون الاطفال الى ابائهم يوم القيمة قوله [illegible] بل لا يومنون
يعني امير المومنين بل لا يومنون انه لم يتقوله ولم يقمه برايه [illegible] فليأتوا بحديث مثله
كانوا صادقين [illegible] عند الله قال وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك
قال عذاب الرجعة بالسيف قوله فانك باعيننا اي بحفظنا وسبح بحمد ربك حين تقوم
قال صلوة الليل وادبار النجوم قال اربع ركعات بعد المغرب وادبار النجوم ركعتين قبل الصبح

سورة النجم بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى قال النجم رسول الله صلى الله عليه وآله اذا هوى لما اسري به الى السماء قوله دنا فتدلى
قال

قال [illegible] دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال كان من الله كما بين مقبض القوس
الى راسه قوله ما ضل صاحبكم وما غوى يعني [illegible] علي ما غوى وما ينطق
عن الهوى وما كان ما قال فيه بالهوى ان هو الا وحي يوحى فاوحى الى عبده ما اوحى قوله قاب قوسين
او ادنى كان بين لفظه وبين سماع محمد كما بين وتر القوس وعودها فاوحى اليه ما اوحى
[illegible] صلى الله عليه وآله عن ذلك الوحي فاوحى الي ان عليا سيد المومنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين واول خليفة استخلفه خاتم النبيين فدخل القوم في الكلام
[illegible] فقال الله جل ذكره قل لهم يا محمد ما كذب الفؤاد ما راى قال لهم
[illegible] قوله لقد راى من آيات ربه الكبرى
وهو [illegible] يوم المعراج [illegible]
وراه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى التي تحدث تحتها الشيعة في الجنان
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] علي ابن [illegible]
في سبع مواطن [illegible] السما قال لي جبرئيل [illegible]
خلفك وراي قال ادع الله [illegible] الملائكة [illegible]
فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هم الذين [illegible] القيمة [illegible]
يكونون الى يوم القيمة والثاني [illegible]
خلفك وراي قال ادع الله [illegible]
[illegible] قال لي جبرئيل [illegible]
[illegible] خلفك وراي فقال لي ادع الله [illegible]
[illegible] القدر [illegible]
[illegible]
[illegible]
الاحزاب [illegible] وقال
[illegible] الا عرف

لت

عشر حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي اسر اليها فقال
يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل
دحداح البطن طويل اليدين واسع الصدر عظيم الكراديس انزع عظيم العينين كاسم بي منكباه كانا
مشاشا البعير ضاحك السن لا مال له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما علمت
ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين
ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة
بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرائيل
ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا
عليها اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرائيل
ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدرة وانتهيت الى عرش رب العالمين
وجدت مكتوبا على قائمة العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة
رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها غصن منها اعلاها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام فقال ابو جعفر نحن جلال الله وكرامته التي اكرم الله عز وجل العباد بطاعتنا سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم

اذا وقعت الواقعة قال القيمة هي حق خافضة باعداء الله رافعة لاولياء الله اذا رجت الارض رجا قال يدك بعضها على بعض وبست الجبال بسا قال قلعت فكانت هباء منبثا قال الهبا الذي يدخل في الكوة من شعاع الشمس عن عوف بن عبد الله الاسدي عن حذيفة اليماني ان رسول الله صلى الله عليه واله ارسل الى بلال ان ينادي بالصلوة قبل كل يوم في رجب في ثلث عشر خلت منه قال فلما نادى بلال قبل وقت الصلوة فزع الناس من ذلك فزعا شديدا وذعروا وقالوا رسول الله بين اظهرنا لم يغب عنا فاجتمعوا وحشدوا فاقبل رسول الله يمشي حتى انتهى الى باب المسجد فاخذ بعضادتي المسجد وفي المسجد مكان يسمى السدة فسلم ثم قال هل سمعتم يا اهل السدة قالوا سمعنا وانا فقال هل تبلغون قالوا ذلك لك يا رسول الله قال اني اخبركم ان الله خلق الخلق قسمين فجعلني في خيرهما قسما وذلك قوله اصحاب اليمين واصحاب الشمال فانا من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا وذلك قوله فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ما اصحاب المشئمة والسابقون السابقون فانا من السابقين وانا خير السابقين ثم جعل الاثلاث قبايل فجعلني في خيرها قبيلة وهو قول الله وجعلناكم شعوبا وقبايل وانا سيد ولد ادم ولا فخر وجعل القبايل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا الا ان الله اختارني في ثلثة من اهل بيتي وانا سيد الثلثة واتقاهم لله ولا فخر اختارني وعليا وجعفر ابن ابي طالب وحمزة ابن عبد المطلب كنا رقودا بالابطح ليس منا الا مسجا بثوبه على وجهه علي ابن ابي طالب عن يميني وجعفر عن يساري وحمزة عند رجلي فما نبهني عن رقدتي غير خفيف اجنحة الملايكة وبرد ذراع علي ابن ابي طالب على صدري فانتبهت من رقدتي وجبرئيل يقول له احد الملايكة الثلثة يا جبرئيل الى ايهم ارسلت فرفسني برجله فقال من هذا فقال هذا محمد سيد النبيين وهذا علي ابن ابي طالب سيد الوصيين وهذا جعفر ابن ابي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهذا حمزة ابن عبد المطلب سيد الشهداء ثم قال ابو عبد الله ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال من الاولين مومن ال فرعون ومن الاخرين علي ابن ابي طالب قوله اصحاب اليمين قال علي ابن ابي طالب وشيعته في سدر مخضود قال شجر بلا شوك وطلح منضود قال بعضه على بعض وظل ممدود قال وسط الجنة قوله عربا اي كلامهم العربية قوله انا انشاناهن انشاء قال الانسا

لاصحاب

لاصحاب اليمين اي اصحاب امير المومنين عليه السلم واصحاب الشمال اعداء آل محمد واصحابهم الذين والوهم في سموم وحميم قال السموم النار والحميم ماء قد حمي وظل من يحموم قال ظلمة شديدة الحر هذا نزلهم يوم الدين قال هذا ثوابهم يوم المجازات قوله وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال ابو عبد الله عليه السلم بل هي وتجعلون شكركم انكم تكذبون سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم قال هو قوله اعطيت جوامع الكلام قوله يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال يقسم النور بين الناس يوم القيمة على قدر ايمانهم ويقسم للمنافقين فيكون نوره بين ابهام رجله اليسرى فينطفي نوره ثم يقول للمومنين مكانكم حتى نقتبس من نوركم فيقول المومنون ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فيرجعون ويضرب بينهم بسور فينادوا من وراء السور المومنين الم نكن معكم فيقولون بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وارتبتم اي شككتم قوله فاليوم لا يؤخذ منكم فدية الاية قال والله ما عنى بذلك اليهود والنصارى وما عنا بذلك الا اهل القبلة قال ابو جعفر الثاني عليه السلم في قوله لكيلا تاسوا على ما فاتكم قال ابو عبد الله عليه السلم سال رجل ابي عن ذلك قال نزلت في ابي بكر واصحابه واحدة مقدمة واحدة مؤخرة لا تاسوا على ما فاتكم مما عصيتم به علي ابن ابي طالب عليه السلم ولا تفرحوا بما اتيكم من الفتنة التي عرضت لكم بعد رسول الله صلى الله عليه واله فقال الرجل اشهد انكم اصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه قال فذهب الرجل فلم اراه قوله ما اصاب من مصيبة الاية قال الصادق عليه السلم لما ادخل راس الحسين ابن علي عليه السلم على يزيد لعنه الله وادخل علي ابن الحسين عليه السلم وهو مقيد وبنات امير المومنين عليه السلم فقال يزيد لعنه الله الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي ابن الحسين لعن الله من قتل ابي قال فغضب يزيد لعنه الله وامر بضرب عنقه فقال علي ابن الحسين اذا قتلتني فمن يرد بنات رسول الله صلى الله عليه واله وليس لهن محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعى بمبرد فاقبل يبرد الجامعة فشار ما كان في عنقه الى يديه ثم قال يا علي ما الذي اردت بذلك قال علي اردت ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد لعنه الله هذا الرد ثم قال يزيد يا علي ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال له علي ابن الحسين عليه السلم كلا ما فينا نزلت هذه الاية انما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها

فصد الذين لا تاسوا على ما فاتنا ولا نفرح بما اوتينا منها سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير قال سبب نزولها انه اول من ظاهر في الاسلام كان رجلا يقال له اوس ابن الصامت من الانصار وكان شيخا كبيرا فغضب على اهله يوما فقال لها انت علي كظهر امي ثم ندم على ذلك وقال وكان الرجل في الجاهلية اذا قال لامراته انت علي كظهر امي حرمت عليه الى اخر الابد وقال اوس لاهله يا خولة انا كنا نحرم هذا في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام فاذهبي الى رسول الله فسائليه عن ذلك فاتت رسول الله فقالت بابي وامي انت يا رسول الله ان اوس ابن الصامت هو زوجي وابو ولدي وابن عمي فقال لي انت علي كظهر امي وكنا نحرم ذلك في الجاهلية وقد اتانا الله بالاسلام بك فانظر في امري فقال رسول الله صلى الله عليه واله ما انزل الله علي كتابا اقضي فيه بينك وبين زوجك وانا اكره ان اكون من المتكلفين فجعلت تبكي وتشكي ما بها الى الله عز وجل والى رسوله وانصرفت قال فسمع الله تبارك وتعالى مجادلتها لرسول الله صلى الله عليه واله في زوجها وما شكت اليه فانزل الله في ذلك قرانا بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية قال فبعث رسول الله صلى الله عليه واله الى المراة فاتته فقال لها جيئيني بزوجك فاتته فقال له قلت لامراتك هذه انت علي كظهر امي قال قد قلت ذلك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله قد انزل الله فيك وفي امراتك قرانا وقرا الحمد لله هذه السورة الى قوله فان الله عفو غفور قلت لامراتك قلت منكرا من القول وزورا وقد عفى الله عنك وغفر لك ولا تعد قال فانصرف وهو نادم على ما قال لامراته وكره الله عز وجل ذلك للمومنين وانزل الله الذين يظاهرون منكم من نسائهم الاية قال كان سبب نزول الظهار هذا وقال ابو جعفر عليه السلم لا يكون ظهار في يمين ولا في اضرار ولا غضب ولا يكون ظهار الا في طهر من غير جماع بشهادة شاهدين مسلمين قوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المومنون قال فانه حدثني ابي عن علي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سبب نزول هذه الاية ان فاطمة عليها السلم رايت في منامها ان رسول الله هم ان يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلم من المدينة فخرج حتى جاوزوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين حتى انتهى

بهم

بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله شاة كبيرة وهي التي في احدى اذنيها نقط ابيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية ذعرة فلم تخبر رسول الله بذلك فلما اصبحت جاء رسول الله صلى الله عليه واله بحمار فركب عليه فاطمة وامر ان يخرج امير المومنين والحسن والحسين عليهم السلم من المدينة كما رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فاخذ رسول الله ذات اليمين كما رات فاطمة حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله صلى الله عليه واله شاة فامر بذبحها وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم وهي تبكي مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله فراها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله رايت كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رايت فتنحيت لئلا اراكم تموتون فقام رسول الله صلى الله عليه واله وناجى ربه فانزل عليه جبرائيل فقال يا رسول الله فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال له انت اريت فاطمة هذه الرويا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع فقال جبرائيل يا محمد اذا رايت او راى احد من المومنين في منامه شيئا فليقل اعوذ بما عاذت به ملايكة الله المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن رؤياي وتقرا الحمد والمعوذتين وقل هو الله احد وتتفل عن يسارك ثلاث تفلات فانه لا يضره ما راه وانزل الله على رسوله انما النجوى من الشيطان الاية عن سليمان ابي خالد قال سالت ابا جعفر عليه السلم عن قول الله عز وجل انما النجوى من الشيطان قال الشيطان الثاني وعن قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم قال فلان وفلان وابن فلان حين اجتمعوا فدخلوا الكعبة فكتبوا بينهم كتابا ان مات محمد ان لا يرجع الامر فيهم ابدا قوله يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قال كان اذا جاء رسول الله صلى الله عليه واله يقوموا له الناس فنهاهم الله ان يقوموا له واذا قيل انشزوا فانشزوا قال اذا قال لكم قوموا فقوموا قوله الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم قال نزلت في الثاني مر به رسول الله صلى الله عليه واله وهو جالس عند رجل من اليهود يكتب خبر رسول الله صلى الله عليه واله فانزل الله جل ثناؤه الم تر الى الذين الاية فجاء الثاني الى النبي فقال له رسول الله صلى الله عليه واله رايتك تكتب عن اليهود وقد نهى الله عن ذلك فقال يا رسول الله كتبت عنه

ما في التوراة من صفتك واقبل يقرأ ذلك على رسول الله وهو غضبان فقال له رجل من الانصار ويلك اما ترى غضب النبي صلى الله عليه وآله عليك فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله اني انما كتبت ذلك لما وجدت فيه خبرك فقال له رسول الله يا فلان لو ان موسى ابن عمران فيهم قائماً ثم اتيته رغبة عما جئت به وهو قوله اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا بينهم اي حجاباً بينهم وبين الكفار وايمانهم كلمة اقرار باللسان خوف السيف ورفع الجزية قوله يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الخلايق وجيء بالذين غصبوا آل محمد حقهم فيعرض عليهم اعمالهم فيحلفون له لم يعملوا منها شيئاً كما حلفوا لرسول الله في الدنيا حين حلفوا الا يردوا الولاية في بني هاشم وحين هموا بقتل رسول الله صلى الله عليه وآله في العقبة فلما اطلع الله نبيه واخبره حلفوا له انهم لم يقولوا ذلك ولم يهموا به حين انزل الله على رسوله يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله قوله لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر الآية قال من آمن بالله واليوم الآخر لا يواخي من حاد الله ورسوله الى قوله اولئك كتب في قلوبهم الايمان قال وهم الائمة عليهم السلام

سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم

سبح لله ما في السموات وما في الارض قال سبب ذلك انه لما كان بالمدينة ثلثة ابطن من اليهود من النضير وقريظة وقينقاع وكان بينهم عهد فنقضوا عهدهم وكان سبب ذلك بني النضير انه اتاهم رسول الله صلى الله عليه وآله يطلب منهم دية رجلين فلما اتاهم رسول الله تلقاهم كعب ابن الاشرف فلما دخل على كعب قال مرحباً يا ابا القسم وقام كانه يصنع له طعاماً وحدث نفسه ان يقتله ويتبع اصحابه فنزل جبرائيل عليه السلام فاخبره بذلك فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة وقال لمحمد بن مسلمة الانصاري اذهب الى بني النضير فاخبرهم ان الله عز وجل اخبرني بما هممتم به من الغدر فاما ان تخرجوا من بلادنا واما ان تأذنوا بالحرب فقالوا نخرج من بلادك فبعث اليهم عبد الله ابن ابي سلول الا تخرجوا واقيموا ونابذوا الحرب وانا انصركم وقومي وحلفائي وان خرجتم خرجت معكم وان قاتلتم قاتلت معكم فقاموا واصلحوا حصونهم وتهيأوا للحرب وبعثوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله انا لا نخرج فاصنع ما انت صانع فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وكبر وكبر اصحابه وقال لامير المؤمنين عليه السلام تقدم الى بني النضير فاخذ الراية وتقدم وجاء

رسول الله

ورسول الله صلى الله عليه وآله واحاط بحصنهم وغدر بهم عبد الله ابن ابي سلول وكان اذا ظهر قوم خربوا ما يليه ويخرجوا ما يليهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقطع نخلهم فجزعوا من ذلك وقالوا يا محمد ان الله لا يامر بالفساد ان كان لك فخذه وان كان لنا فلا تقطعه فلما كان بعد ذلك قالوا نخرج عن بلادك واعطنا ما لنا فقال لا ولكن ما حملت الابل فلم يقبلوا ذلك فبقوا اياماً فلما طال عليهم الحصار قالوا دعنا نخرج واعطنا ما حملت الابل قال لا اخرجوا ولا يحمل احد منكم شيئاً فمن وجدنا معه شيئاً قتلناه فخرجوا على ذلك فوقع قوم منهم الى فدك ووادي القرى وخرج قوم منهم الى الشام فانزل الله فيهم هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم الآية وانزل عليه فيما عابوه من قطع النخل ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على الآية وانزل الله في عبد الله ابن ابي واصحابه الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم الآية

سورة الممتحنة بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء نزلت في خاطب ابن ابي بلتعة وكان سبب ذلك ان خاطب ابن ابي بلتعة اسلم وهاجر من مكة الى المدينة وكانت قريش تخاف ان يغزوهم محمد فساروا الى عيال خاطب وسئلوهم ان يكتبوا الى خاطب يسئلوه عن خبر محمد صلى الله عليه وآله وهل يريد ان يغزوا مكة فكتبوا الى خاطب يسئلوه عن ذلك فكتب اليهم خاطب ان رسول الله صلى الله عليه وآله يريد ذلك ودفع الكتاب الى امرأة تسمى صفية فوضعته في قرونها ومرت فنزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبره بذلك فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله امير المؤمنين عليه السلام والزبير ابن العوام في طلبها فلحقوها فقال لها امير المؤمنين عليه السلام اين الكتاب فقالت ما معي شيء ففتشوها فلم يجدوا معها شيئاً فقال الزبير ما نرى معها شيئاً فقال امير المؤمنين عليه السلام والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا كذب رسول الله على جبرائيل ولا كذب جبرائيل على الله عز وجل لتظهرن الكتاب او لاوردن راسك الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت تنحيا عني حتى اخرجه فاخرجت الكتاب من قرونها فاخذه امير المؤمنين عليه السلام فجاء به الى رسول الله فقال رسول الله يا خاطب ما هذا فقال خاطب والله ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت واني اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله حقاً ولكن اهلي وعيالي كتبوا الي بحسن صنيع قريش اليهم فاحببت ان اجازي قريشاً بحسن معاشرتهم فانزل الله جل ثناؤه على رسول الله يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الآية الى قوله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة فلما اسلم اهل مكة خالطهم اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله وناكحوهم وتزوج رسول الله ام حبيب بنت ابي سفيان ابن حرب ثم قال لا ينهاكم الله الى آخر الآية قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فآتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا الآية قال سبب نزول هذه الآية ان عمر ابن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت ابي امية ابن المغيرة فكرهت الهجرة معه واقامت مع المشركين فنكحها معوية ابن ابي سفيان فامر الله رسوله ان يعطي عمر مثل صداقها وفي قوله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله فبايعهن واستغفر لهن الله فانها نزلت يوم فتح مكة وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله قعد في المسجد يبايع الرجال الى صلاة الظهر والعصر ثم قعد لبيعة النساء واخذ قدحاً من ماء فادخل يده في القدح ثم قال لنساء اصابع النساء ثم قرأ عليهن ما انزل الله من شروط البيعة عليهن فقال على ان لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن الآية فقامت ام حكيم بنت الحارث ابن عبد المطلب فقالت يا رسول الله ما هذا المعروف الذي امرنا الله ان لا نعصينك فيه قال لا تخمشن وجهاً ولا تلطمن خداً ولا تنتفن شعراً ولا تسودن ثوباً ولا تدعون بالويل فبايعهم صلى الله عليه وآله على هذا الشرط

سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم الآية مخاطبة لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله الذين وعدوه ان ينصروه ولا يخالفوا امره ولا ينقضوا عهده في امير المؤمنين عليه السلام فعلم الله انهم لا يوفون بما يقولون فقال لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله الآية وقد سماهم الله المؤمنين باقرارهم وان لم يصدقوا ثم ذكر المؤمنين الذين جاهدوا وقاتلوا في سبيل الله فقال ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كانهم بنيان مرصوص يصطفون كالبنيان الذي لا يزول قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي شكوا شكك الله قلوبهم قوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره قال بالقائم من آل محمد عليهم السلام اذا خرج يظهره الله على الدين كله ولو كره حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً وفي قوله قال الحواريون نحن انصار الله فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة قال التي كفرت هي التي قتلت شبيه عيسى عليه السلام وايدنا الذين آمنوا على عدوهم الذين قتلوا الطائفة التي قتلت شبيه عيسى عليه السلام

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات والارض الملك القدوس العزيز قال القدوس البريء من الآفات هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم قال الاميون الذين ليس معهم كتاب قال حدثني ابي رحمه الله عن معوية ابن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم قال كانوا يكتبون ولكن لم يكن

منهم

معهم كتاب من الله ولا بعث اليهم رسولاً فنسبهم الى الاميين قوله تمنوا الموت ان كنتم صادقين قال في التوبة مكتوب اولياء الله يتمنون الموت ثم قال ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم وقال امير المؤمنين عليه السلام ايها الناس كل امرء لاق في فراره ما منه يفر والاجل مساق النفس اليه والهرب منه موافاته قوله فاسعوا الى ذكر الله وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة الى قوله اسعوا اعملوا وهو قص الشارب ونتف الابط وتقليم الاظفار والغسل ولبس افضل ثيابك وتطيب للجمعة قوله واذا رأوا تجارة او لهواً انفضوا اليها قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي بالناس يوم الجمعة ودخلت قافلة ومر بها قوم يضربون بالدفوف والملاهي فترك الناس الصلوة ومروا ينظرون اليهم فانزل الله واذا رأوا تجارة

سورة المنافقون بسم الله الرحمن الرحيم

اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك الآية قال نزلت في غزوة المريسيع وهي غزوة بني المصطلق في سنة خمس من الهجرة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج اليها فلما رجع منها نزل على بير وكان الماء قليلاً وكان انس ابن سيار حليف الانصار وكان جهجاه ابن سعيد الغفاري اجير العمر ابن الخطاب فاجتمعوا على البير فتعلق دلو ابن سيار بدلو جهجاه فقال سيار دلوي فضرب جهجاه على وجه سيار فسال منه الدم فنادى سيار بالخزرج ونادى جهجاه بقريش واخذ الناس السلاح وكاد ان تقع الفتنة فسمع عبد الله ابن ابي النداء فقال ما هذا فاخبروه بالخبر فغضب غضباً شديداً ثم قال قد كنت كارهاً لهذا المسير فلا يكن عندي معهم ثم اقبل على اصحابه فقال هذا عملكم انزلتموهم منازلكم واسيتموهم باموالكم ووقيتموهم بانفسكم وابرزتم نحوركم للقتل فارمل نساءكم وايتم صبيانكم ولو اخرجتموهم لكانوا عيالاً على غيركم ثم قال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل وكان في القوم زيد ابن ارقم وكان غلاماً قد راهق وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في ظل شجرة في وقت الهاجرة وعنده قوم من اصحابه من المهاجرين والانصار فجاء زيد فاخبره بما قال عبد الله ابن ابي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلك وهمت يا غلام ثم قال لا والله ما وهمت فقال فلعلك غضبت عليه قال لا والله ما غضبت عليه قال فلعله سفه عليك قال لا والله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لشقران مولاه احدج فاحدج راحلته فركب وتسامع الناس بذلك فقالوا ما كان رسول الله ليرحل في مثل هذا الوقت فرحل الناس ولحقه سعد ابن عبادة فقال

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال وعليكم السلام ما كنت لترحل مثل هذا
الوقت او ما سمعت ما قال صاحبكم قالوا واي صاحب لنا غيرك يا رسول الله قال
عبد الله ابن ابي انه اذا رجع الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقالوا يا رسول الله
فانت واصحابك الاعز وهو واصحابه الاذل فسار رسول الله يومه كله لا يكلمه احد فاقبلت
الخزرج على عبد الله ابن ابي يعذلونه فحلف عبد الله انه ما قال شيئا من ذلك فقالوا قم بنا
الى رسول الله نعتذر اليه فلما جن الليل سار رسول الله ليله كله والنهار فلم ينزل
الا الى الصلوة فلما كان من الغد نزل رسول الله صلى الله عليه واله ونزل اصحابه وقد
امهدوا الارض من السهر الذي اصابهم فجاء عبد الله ابن ابي الى رسول الله صلى الله عليه واله
فحلف عبد الله ابن ابي انه لم يقل ذلك وانه ليشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله وان زيدا
قد كذب علي فقبل منه واقبلت الخزرج على ابن ارقم يشتمونه ويقولون له كذبت على سيدنا
فلما رحل رسول الله كان زيد معه يقول اللهم انك لتعلم اني لم اكذب على عبد الله ابن ابي فما
سار الا قليلا حتى نزل عليه جبرائيل فاخبره بما قال عبد الله ابن ابي لعنه الله وان زيدا صدق
فيه فاخذ رسول الله باذن زيد ورفعه وقال يا غلام صدق قولك ووعى قلبك وانزل الله
فيما قلت قرانا فلما ان رجع اصحابه قرا عليهم سورة المنافقين وفضح الله عبد الله ابن
ابي بما قال قال وان عبد الله ابن ابي كان مؤمنا فقال يا رسول الله ان كنت عزمت
على قتله فامرني انا اتيك براسه فاني اكره ان يقتله غيري واكره ان انظر الى قاتل ابي
قائله فاقتله فاكون قد قتلت مؤمنا بكافر فادخل النار فقال له رسول الله بل نحسن لك صحبته
ما دام معنا وفي قوله ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ابو جعفر عليه السلام ان عند الله
كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر ما يشاء فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيها كل شي
يكون الى مثلها فذلك قوله لن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا انزل وكتبه في تلك الليلة من
تقديم وتاخيره ١٨ سورة التغابن بسم الله الرحمن الرحيم
يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد الى قوله ومنكم مؤمن قال هذه
الاية عامة في المؤمنين والكافرين حدثنا علي ابن الحسين عن جماعة عن الصادق
عليه السلام عن قوله فمنكم كافر ومنكم مؤمن فقال الله عز وجل ايمانهم بولايتنا وكفرهم بتركها
يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذر في ادم عليه السلام قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي
انزلنا قال النور هنا امير المؤمنين عليه السلام وعن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عليه السلام

عن

عن قوله فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور والله الائمة من آل محمد
الى يوم القيمة هم والله نور الله الذي انزل وهم والله نور الله في السموات والارض والله يا ابا خالد
لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار وهم والله ينورون قلوب
المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم والله يا ابا خالد لا يحبنا عبد حتى يسلم
لنا ويكون سلما لنا فاذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وامنه من فزع
يوم القيمة الاكبر قوله ومن يوق شح نفسه قال من يوق شح نفسه اذا اختار الحق
في طاعة الله وقال رايت ابا عبد الله عليه السلام يطوف من اول الليل الى الصباح وهو يقول
اللهم قني شح نفسي فقلت جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء قال واي شيء
اشد من شح النفس ان الله عز وجل يقول ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون

سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة
قال اذا طهرت من الحيض طلقها واشهد على طلاقها حتى لا يكون الطلاق
والعدة الطهر من الحيض ... لعله ان يبدو لزوجها فيراجعها في
الا عن طهر قوله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا ... واولات الاحمال اجلهن ان يضعن
بطنها ان وضعت ... الطلاق فيراجعها قوله
حملهن قال المطلقة الحامل اجلها ان تضع ما في بطنها ان وضعت يوم طلقها زوجها تزوج
اذا طهرت وان لم تضع ما في بطنها الى تسعة اشهر لم تتزوج الى ان تضع قوله الذي خلق السموات
ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن دليل على ان تحت كل سماء ارضا لتعلموا ان الله
على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما ١٢ سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم اخبرنا احمد ابن ادريس
عن ... قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية
قال اطلعت عائشة وحفصة على النبي صلى الله عليه واله وهو مع مارية القبطية فقالت
النبي والله ما تقربها فامره الله ان يكفر عن يمينه قال علي ابن ابراهيم كان سبب نزول هذه
السورة ان رسول الله صلى الله عليه واله كان في بعض بيوت نسائه وكانت مارية القبطية تكون

تخدمه وكانت ذات يوم في بيت حفصة فذهبت حفصة في حاجة لها فتناول رسول الله مارية فعلمت
حفصة بذلك فغضبت واقبلت على رسول الله فقالت يا رسول الله هذا في يومي وفي داري
وعلى فراشي فاستحيى رسول الله صلى الله عليه واله منها فقال كفي فقد حرمت مارية على نفسي
ولا اطاها بعد هذا ابدا وانا افضي اليك سرا فان انت اخبرت به فعليك لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين فقالت نعم ما هو فقال ان ابا بكر يلي الخلافة بعدي ثم بعده ابوك فقالت من
اخبرك بهذا قال الله اخبرني فاخبرت حفصة عائشة من يومها ذلك واخبرت عائشة ابا
بكر فجاء ابو بكر الى عمر فقال له ان عائشة اخبرتني عن حفصة بشيء ولا اثق بقولها فاسال انت
حفصة فجاء عمر الى حفصة فقال لها ما هذا الذي اخبرت عنك عائشة فانكرت ذلك وقالت
ما قلت لها من ذلك شيئا فقال لها عمر ان كان هذا حقا فاخبرينا حتى نتقدم فيه فقالت
نعم قاله لي رسول الله ذلك فاجتمعوا اربعة على ان يسموا رسول الله فنزل جبرائيل على رسول الله صلى الله عليه واله
بهذه السورة يا ايها النبي الى قوله تحلة ايمانكم يعني قد اباح الله لك ان تكفر عن يمينك والله مولاكم قوله
فلما نبات به اي اخبرت به واظهره الله عليه عرف بعضه اي اخبرها وقال لها اخبرت بما اخبرتك
واعرض عن بعض اي لم يخبرهم بما يعلم مما هموا به من قتله قالت من انباك هذا
قال نباني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبرئيل وصالح المؤمنين يعني امير المؤمنين عليه السلام والملائكة بعد ذلك ظهير يعني لامير المؤمنين
ثم خاطبها فقال عسى ربه ان طلقكن ان يبدله الاية قوله ثيبات وابكارا على عائشة لانه
لم يتزوج بكرا غير عائشة حدثنا محمد ابن جعفر عن ... عن ابي بصير قال سمعت ابا
جعفر عليه السلام يقول ان تتوبا الى الله فقد صغت الى قوله صالح المؤمنين قال علي عليه السلام
قوله يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين قال نزلت فجاهد رسول الله الكفار وجاهد
علي المنافقين فجاهد علي جهاد رسول الله صلى الله عليه واله قوله ضرب الله مثلا
وهو فيهما مثلا فقال ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط كانتا تحت عبدين
من عبادنا صالحين فخانتاهما قال والله ما عنى بقوله فخانتاهما الا الفاحشة وليقيمن
الحد على فلانة فيما اتت في طريق البصرة وكان
فلان يحبها فلما ارادت ان تخرج الى البصرة قال لها فلان لا يحل لك ان تخرجي من غير محرم

فزوجت

فزوجت نفسها من فلان ثم ضرب الله مثلا للذين امنوا الاية وعن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم حتى ينزلوا منازلهم سورة الملك
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك
الى قوله اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا اي وقعا وهي تفور اي تغلي تكاد تميز
من الغيظ قال على اعداء الله كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قال
الملائكة الذين يعذبونهم فيها بالنار فقالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا الى قوله في اصحاب
السعير قال قد سمعوا وعقلوا ولكنهم لم يطيعوا ولم يقبلوا والدليل على انهم سمعوا
قوله فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير قوله فامشوا في مناكبها في اطرافها
قوله فلما راوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا قال اذا كان يوم القيمة ونظر اعداء
امير المؤمنين عليه السلام ما اعطاه الله من المنزلة الشريفة العظيمة وبيده لواء الحمد وهو على الحوض
يسقي ويمنع اعداءه فتسود وجوه اعدائه فيقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون
اي هذا الذي ادعيتم منزلته وموضعه واسمه قوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن ياتيكم بماء معين بامام مثله ٣٠ سورة ن
بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون
قال حدثني ابي عن جماعة عن ابي عبد الله عليه السلام قال
الى قوله بنعمة ربك بمجنون ... ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في
الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب
قال يا رب وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد
بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم
فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا فهو الكتاب المكنون الذي منه النسخ اولستم عربا فكيف لا تعرفون
معنى الكلام واحدكم يقول لصاحبه انسخ ذلك الكتاب ولا ينقص من اجورهم شيئا
وان كادوا ... الحاقة الى قوله سبع ليال
بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة ما الحاقة وما ادراك

وثمانية ايام حسوما قال كان القمر منحوسا برحل سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا قوله والموتفكات بالخاطئة قال الموتفكات البصرة والخاطئة فلانة قوله واما من اوتي كتابه بيمينه فانه قال الصادق عليه السلم كل امة يحاسبها امام زمانها وتعرف الايمة اولياءهم واعداءهم بسيماهم فيعطوا اولياءهم كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار بلا حساب فاذا نظر اولياؤهم كتابهم يقولون لاخوانهم هاؤم اقرؤوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية اي مرضية واما من اوتي كتابه بشماله ... فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه قوله ... هلك عني سلطانيه اي حجته فيقال خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه اي اسكنوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه قال انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين حقوق آل محمد التي غصبوها ... فليس له اليوم ها هنا حميم ولا طعام الا من غسلين قال عرق الكفار قوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل يعني رسول الله صلى الله عليه واله قوله انه لحق اليقين يعني امير المومنين عليه السلم

سورة سأل سائل مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

سأل سائل بعذاب واقع قال سئل ابو جعفر عليه السلم عن معنى هذا قال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تاتي دار بني سعد ابن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي عليه السلم وفي حديث اخر لما اصطفت الخيلان يوم بدر رفع ابو جهل لعنه الله يديه فقال اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه العذاب فانزل الله تبارك وتعالى سأل سائل بعذاب واقع قوله في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال في القيمة خمسين موقفا كل موقف الف سنة قوله يوم تكون السماء كالمهل قال الرصاص الذايب والنحاس كذلك تذوب السماء قوله نزاعة للشوى قال تنزع عينيه وتسود وجهه تدعوا من ادبر وتولى قال تجره اليها وجمع فاوعى اي جمع مالا ودفنه ووعاه ولم ينفقه في سبيل الله ان الانسان خلق هلوعا اي

حريصا

حريصا اذا مسه الشر جزوعا قال الفقر والفاقة واذا مسه الخير منوعا قال الغنى والسعة قوله الا المصلين الذين هم على صلواتهم دائمون يقول اذا فرض على نفسه شيئا من النوافل دام عليه قوله للسائل والمحروم قال السائل الذي يسئل والمحروم الذي منع ... قوله الى نصب يوفضون قال الى الداعي ينادون ... سورة نوح عليه السلم مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

كانوا يوحدون ... على اختلاف ... قال انا ارسلنا نوحا الى قومه ... وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ... الناس ... ونسرا قال كانت ... فلما ... لهم صوروهم ... فنقش ذلك العرف ... وصل ... ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا ... صنما الكلب وكانت سواع ... وكانت يغوث ... نسر الحصين وعن ابي عبد الله عليه السلم في قوله نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا ... الولاية من دخل فيها دخل بيوت الانبياء عليهم السلم سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم قل اوحي يا محمد اوحي الي انه استمع نفر من الجن الى قوله انه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال على بن ابرهيم رحمه الله قال كان الجن ينزلون على قوم من الانس ويخبرونهم الاخبار التي يسمعونها في السماء من قبل مولد رسول الله صلى الله عليه واله وكان الناس يخبرون بما اخبروهم الجن ... قوله ... اي خسرانا ... قوله ... فاولئك تحروا رشدا ... اي الذين اقسطوا ... فكانوا لجهنم حطبا ... لو استقاموا على الطريقة ... وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ... والايمة عليهم السلم ... فانه عنى بالمساجد هذه اي الاسبعة اعضاء الجبهة والكفين والركبتين والابهامي الرجلين ... لغيره ... محمد صلى الله عليه واله ...

صلى الله عليه واله الا بلاغا من الله ... ومن يعص الله ورسوله في ولاية علي عليه السلم فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا قال النبي صلى الله عليه واله يا علي انت قسيم النار والجنة تقول هذا لي وهذا لك قالوا فمتى يكون ما تعدنا في علي بالنار فانزل الله حتى اذا راوا ما يوعدون يعني الموت والرجعة قبل القيمة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا يعني فلان وفلان وفلان ومعاوية وعمرو بن العاص واصحاب الضغاين من قريش من اضعف ناصرا واقل عددا قالوا فمتى يكون هذا قال الله لمحمد قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا اي اجلا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول يعني علي المرتضى من الرسول وهو منه فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال في قلبه العلم ومن خلفه الرصد يعلمه علمه ... ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم من العلم واحصى كل شيء عددا ... من ... او خسف او قذف او فتنة ... او ... من ... عن ابي جعفر عليه السلم في قوله ... الى اخوه قال حدثني احمد بن محمد ... عن ابن عباس في قوله ومن يعرض عن ذكر ربه قال ذكر ربه ولاية علي ابن ابي طالب عليه السلم قوله فاولئك تحروا رشدا اي طلبوا الحق واما القاسطون قال القاسطين الحايدين عن الطريق قوله وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا قال المساجد السبعة وقد ذكرناها قبل وفي حديث عن الرضا عليه السلم المساجد الايمة عليهم السلم قوله حتى اذا راوا ما يوعدون قال القايم امير المومنين عليه السلم في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه واله ... فلما اخبرهم رسول الله صلى الله عليه واله ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل لهم يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ... النبي ... والا ... فقال ابو عبد الله عليه السلم ... والحسن بن علي عليهما السلم فقال ابو جعفر عليه السلم

في قوله ... وان لو استقاموا على الطريقة الاية يعني من جرى فيه شيء من شرك الشيطان على الطريقة يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين اخذ عليهم الميثاق في ذرية ادم اسقيناهم ماء غدقا يعني وضعنا اظلتهم في الماء الفرات العذب سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قال كان النبي صلى الله عليه واله ... فقال الله يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا ... القليل ... قوله ورتل القران ترتيلا قال بينه تبيانا ولا تهذه هذ الشعر ولكن افزع به القلوب القاسية قوله ... قال رفع اليدين وتحريك السبابتين قوله وطعاما ذا غصة ... وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال مثل الرمل ... قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ... ونصفه وثلثه ... فيقوم ... الليل ... يكون الثلثان ... علم ان لن تحصوه ... فاقرؤوا ما تيسر ... قوله ... تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا ... ذلك اليوم الذي يجعل الولدان شيبا ... واقرضوا الله قرضا حسنا ... سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قال ... صلى الله عليه واله ... قوله وثيابك فطهر قال تطهيرها تشميرها ... الوليد بن المغيرة قال ... ذرني ومن خلقت وحيدا ... الوليد ... قال ... رسول الله صلى الله عليه واله ... الوليد بن المغيرة فقالوا يا ابا عبد شمس ... خطب فقال ... رسول الله ...

فلما بلغ قوله فان اعرضوا يا محمد قريش فقل لهم انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد
وثمود قال فاقشعر الوليد وقامت كل شعرة في راسه ولحيته ومر الى
بيته ولم يرجع الى قريش من ذلك فمشوا الى ابي جهل فقالوا يا ابا الحكم ان ابا عبد
شمس صبا الى دين محمد اما تراه لم يرجع الينا فغدا ابو جهل الى الوليد فقال يا عم
نكست رؤوسنا وفضحتنا واشمت بنا عدونا وصبوت الى دين محمد قال ما صبوت الى دينه ولكني
سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود فقال له ابو جهل اخطب هي قال لا ان الخطب
كلام متصل وهذا كلام منثور ولا يشبه بعضه بعضا قال فشعر هو قال
لا اما اني قد سمعت اشعار العرب بسيطها ومديدها ورملها ورجزها وما هو
بشعر قالوا فما هو قال دعني افكر فيه فلما كان من الغد قالوا له يا ابا عبد شمس
ما تقول فيما قلناه قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب الناس فانزل الله على رسوله
صلى الله عليه واله ذرني ومن خلقت وحيدا وانما سمي وحيدا لانه قال لقريش انا اتوحد
بكسوة البيت سنة وعليكم في جماعتكم سنة وكان له مال كثير وحدائق وكان له
عشر بنين بمكة وكان له عشر عبيد عند كل عبد الف دينار يتجر بها وتلك القنطار في
ذلك الزمان ويقال ان القنطار جلد ثور مملوء ذهبا فانزل الله ذرني ومن خلقت
وحيدا الى قوله سارهقه صعودا قال جبل يسمى صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل
كيف قدر في القران انه سحر قوله ثم عبس وبسر قال عبس وجهه وبسر قال الفاشدة
[illegible] عليها تسعة عشر قال تلوح عليه فتحرق قد عليها عليها تسعة عشر قال
ملائكة يعذبون الناس وكانوا ابو عبد الله عليه السلام في قوله ذرني ومن خلقت وحيدا
قال الوحيد الولد الزنا وهو الثاني [illegible] مالا ممدودا قال اجلا الى مدة [illegible]
شهودا قال اصحابه الذين يشهدون ان رسول الله صلى الله عليه واله لا يورث
ومهدت له تمهيدا قال ملكه الذي ملكه في الولاية امير المومنين قوله يطمع ان ازيد
كلا انه كان لاياتنا عنيدا قال لولاية امير المومنين عليه السلام جاحدا معاندا لرسول الله
فيها سارهقه صعودا انه فكر وقدر فكر في امر الولاية وقدر ان لا يسلم لرسول الله
صلى الله عليه واله السلام لامير المومنين البيعة التي بايعه بها على عهد رسول الله فقتل كيف

وزر

ثم قتل كيف قدر قال عذاب بعد عذاب يعذبه القايم عليه السلام ثم نظر الى رسول الله وامير
المومنين فعبس وبسر [illegible] قوله ساصليه سقر الى اخر الاية قال [illegible] كل نفس بما كسبت
رهينة الا اصحاب اليمين قال اصحاب امير المومنين عليه السلام واصحابه وشيعته فيقول لاعداء
ال محمد ما سلككم في سقر فيقولوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين قال هو حق ال محمد
من الخمس لذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وهم ال محمد عليهم السلام قوله وكنا نكذب
بيوم الدين اي يوم المجازات الى قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قال لو ان كل ملك
مقرب ونبي مرسل شفعوا في ناصبي ما شفعوا فيه قوله فما لهم عن التذكرة
معرضين قال عما ذكرناهم من ولاية امير المومنين عليه السلام كانهم حمر مستنفرة فرت من
قسورة يعني الاسد قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة قال هو
اهل ان يتقى واهل ان يغفر [illegible] الكبر نذيرا للبشر [illegible] فاطمة عليها السلام وما
عصبوها من حقها
سورة القيمة [illegible]
لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة قال نفس ادم التي
[illegible] قوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه قال اطراف الاصابع لو شاء سويها
[illegible] قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه قال يقدم الذنب ويؤخر التوبة
[illegible]

[illegible]

عن القمر

وزر

[illegible]

من فضة الجنة [illegible] فيها قوله نحن خلقناهم وشددنا اسرهم [illegible] فال [illegible]
وماهو [illegible] الملك [illegible]
الملك [illegible] عنقها [illegible]

سورة المرسلات بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا قال الايات [illegible] بعضها بعضا والعاصفات عصفا قال القبور والنشرات نشرا قال نشر الاموات قوله الم نجعل الارض كفاتا احياء واموتا [illegible]
وقال امير المومنين عليه السلام [illegible] فقال هذه كفات الاموات اي مساكنهم
ثم نظر الى بيوت الكوفة فقال هذه كفات الاحياء اي مساكنهم ثم تلا قوله الم نجعل الارض
كفاتا احياء وامواتا قوله [illegible] ماء فراتا [illegible] قوله انطلقوا الى ظل
ذي ثلاث شعب [illegible] قوله ترمي بشرر كالقصر قال شرر النار
مثل القصور والجبال [illegible] قال ظلال [illegible]
اركعوا لا يركعون [illegible]
يعد هذا [illegible] سورة

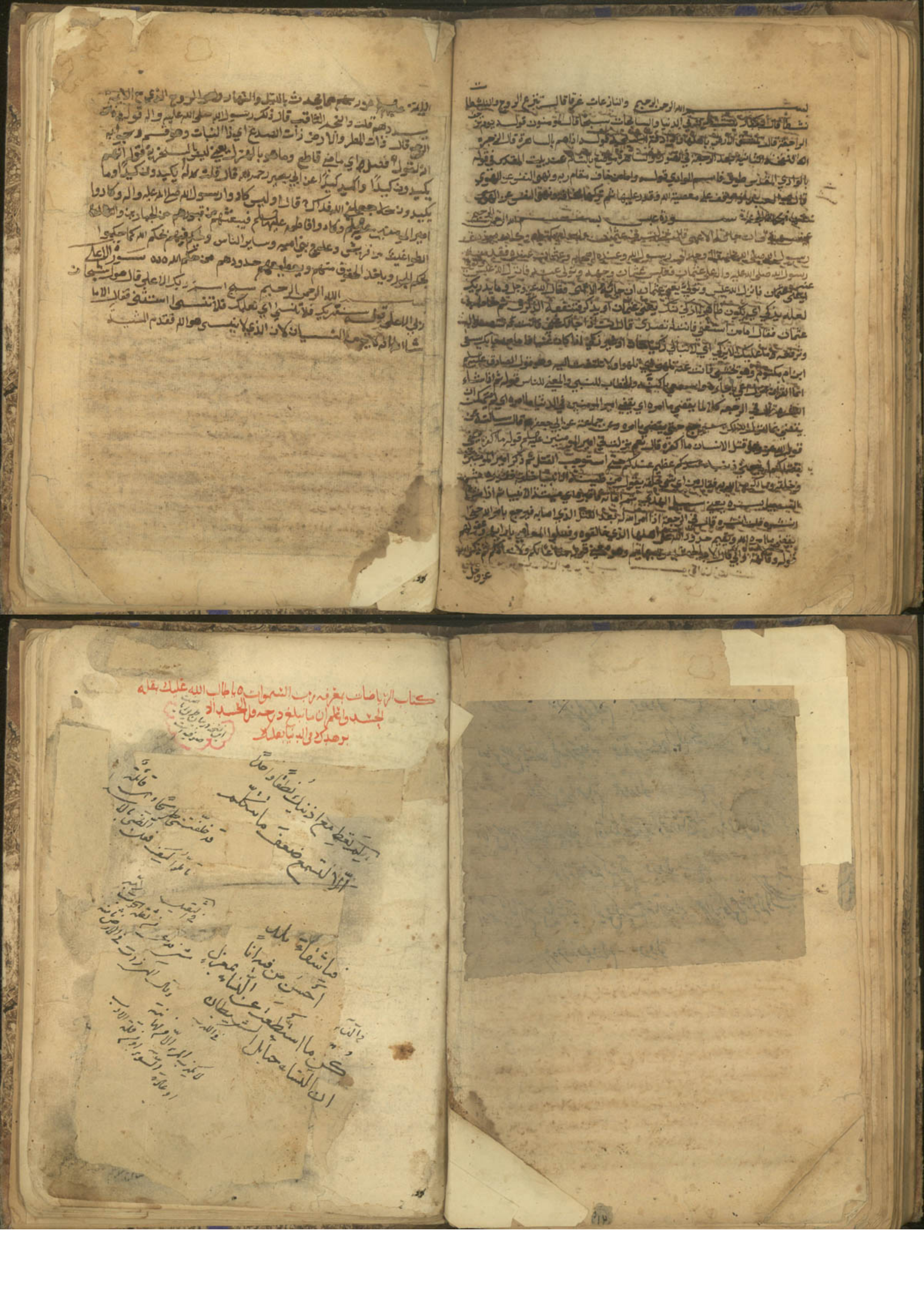
[illegible]

سورة النازعات

ترات

مرسلاً عليه واله السلام [illegible] فان الله لا تحرك به لسانك لتعجل به فسكت رسول
الله [illegible] ولم [illegible] قوله [illegible] ابو جعفر عليه السلام ينبؤ الانسان يومئذ بما
قدم واخر بما قدم من خير وبما اخر من سنة [illegible] بعده فان كان شر
كان عليه وان كان خيرا كان له مثل [illegible]
نجوا منها [illegible] الى رب العالمين [illegible] وهو قوله ان ربك
لبالمرصاد والناس على الصراط فمتعلق بيد وتزول قدم ويستمسك بقدم والملائكة حولها
ينادون يا حليم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم والناس يتهافتون في النار كالفراش
فيها فاذا نجا ناج برحمة الله [illegible] فقال الحمد لله [illegible] وتركوا [illegible]
والحمد لله الذي نجاني منك بعد اليأس بمنه وفضله ان ربنا لغفور شكور قوله فيومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال هو الثاني قوله يا ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك راضية مرضية قال ابو جعفر رحمه الله سال ابو عبد الله عن هذه الاية راضية
ومرضية قال يعني الحسين بن علي عليهما السلام
سورة الانسان
بسم الله الرحمن الرحيم هل اتى على الانسان حين من الدهر
لم يكن شيئا مذكورا قال لم يكن في العلم ولا في الذكر قوله ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا فانه حدثني ابي رحمه الله عن جماعة عن ابي عبد الله
عليه السلام قال [illegible] امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة ايام صوما
وكانت [illegible] فصاما [illegible] ولدهما [illegible]
[illegible] فقال يرحمكم الله اطعمونا [illegible] فقام علي
فاعطاه ثلثها ولم يلبث ان جاء يتيم فقال رحمكم الله اطعمونا [illegible] فاعطاه
ثلث الطعام ثم جاء اسير فقال رحمكم الله اطعمونا فاعطاه علي عليه السلام [illegible]
[illegible] هذه الاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

من فضة



بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال الشيخ الامام العالم الفاضل اوحد مرشد طريق السالكين قدوة العارفين
محيي الدين ابو العباس احمد الشيخ الصالح المقري ابي الحسن علي بن يوسف القرشي
البوني رحمه الله الحمد لله الذي رفع حجب استار الاشارات عن حقائق بصائر
المقربين ونور بنور الهداية الربانية مشكاة قلوب العارفين وشرح بشرائر المواهب
الربانية خواطر صدور المحققين واسكن من خالص سره وحبه جواهر ارواح
المحبين وهدى الى اقرب سبيله سلوك مقامات المخلصين وثبت على صراط
الحقيقة اقدام السالكين ورقى على منابر الحكم الربانية ذوات افكار المهتدين
ونور في حدائق رياض حضرته قدس انس الباب عقول المنيبين وقرب حتى
الطاف عنايته رحمته خضوع خشوع المناجين الازلي الذي تفرد بسر الوحدانية
وتوحد بحقيقة الاحدية واتصف بعز الصمدية وتنزه عن شبه الملحدين القدير
الذي ميز دقائق التكوين على اختلاف اطوار مقامات القاصدين وبسط بساط
التحكم لصفاء جواهر انفاس ارواح المتمكنين القديم الذي رسم سلطان العقل بيد
العجز واخرس فصحات الالسن بيد القهر واحرقت سبحات وجهه لطيف افهام
المتفكرين الحكيم الذي فتق رتق الاكوان من باطن القدرة الى ظاهر الفعل بالارادة
لوجود الذر الى بروز النطف الى احواء التركيب الى اسباب الترتيب لاجابة النداء
واخذ الميثاق ووفاء العهد وظهور الحكم ايات ظاهرة وحكمة باهرة لبواطن افكار
المتاملين احمده حمد المقربين واومن به ايمان العارفين واستشهد به هداية
المرادين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اضطر ووعد دينه
اليه واعتمد في الحالة وتوكل عليه واشهد ان محمدا عبده ورسوله اختاره من
جواهر المرسلين وخلاصة انوار الصديقين فحقيقته حقائق الشهود ولطائف اشارات

العشاق المحبين صلى الله عليه وعلى اله ما تلي القران وتعاقب الجديدان وبعد فان جماعة
من المحبين الصادقين والمخلصين الخالصين رغبوا الي في ان ابين لهم كيفية الرياضات
وترتيب اسرارها في اطوار الموجودات وما سر العدد اياما منها والنهايات وطال اذ ذاك
علي سؤالهم فاجبتهم الى ذلك اجابة من وثق بجميل موده في سره وعلانيته محواه بعد
ان الحث رحله الدليل بباب الاستخارة والحاجات بدل العبودية واضطراب الاستخارة لله
هو عند المنكسرة قلوبهم الوجلة نفوسهم فافاض علي من انوار رحمته قبول الاجابة
وكشف لي عن اسرار ابواب الانابة على ان العلماء المتقدمين والائمة المهتدين ذكروها
على نمط انواع من الامثلة ولاختلاف اطوار الانفس فاتحاد ذلك الطالبون فمنهم من هم
اذلهم برسوم اطوار او لم يودعوه من الاذكار انواع ثم انهم ذكروا والتدرج على انواع الاوطار
القسطاس ولم ينبهوا على كيفية الاحجار الاسلاسل الحواس ادهى اله القيلم بالترابع
النبوية وجموعه من حكم اللطائف الربانية وليستمع السالك ان ينهل من عين الله
اقام اربعين وستين وتسعين وعدد عشرين وعشرة الى غير ذلك مستقلا بهذى
الغير لا بغير سلاح فلا كمال ايمان ولا ثبوت فلاح فمتوهم النفس الحادة عه
الحادثة والارادة الباعثة لها متحققة في طالب الحقائق الربانية
والمواهب الالهية ولان لقا لم الفاني ليست لها به علاقة ولا
لطيف اتفاق ليطمئن قلبه بعد دوام الطلب ويسكن حاش همته
من جلب الهرب لكي تكون الامانة امرته ومواظبة ارادتها
غالبة قاهرة وذلك لعلتين احدهما ان يكون عقله
محجوبا بالشهوات والاخرى ان يكون ايمانه محجوبا بحب سد والجاه
فاذا عميت بصيرة العقل عن مشاهدة الاثار وراح الايمان ابقيت النفس
محجوبة من النورين خالية من السرين فيدخل لسياحة الرياضة

بغاية الجد ونهاية الجهد فهو على ثلثة اقسام اما ان يقضي به علمه لاصلاح
الحواس فيحل بالاعمال الشرعية والوظائف الدينية فرتمارا اي ان ذلك
افضل فهذا لا يتضح له في تيسير الاعمال بعد القسم الثاني وهو ان تختلف
عليه انية الطبايع الذي جعلها الله تعالى سببا لقيام الاجسام وقوتها
سر الحيوة فيفسد الكيموس ويحجب العقل ويفسد القوة المفكرة
ويقوي القوة الخيالية فيرا صورا وخيالات وهذا لا ينتفع بذوق
الاحوال بعد افساد الذوق القسم الثالث وهو ان يتجلى له من
الشيطان انوار في راي عينه في الظلم وصور مثل الملائكة
او يقوم له مخاطب من نفسه فيقول له هذه انوار الملكوت تجددت
له في باطنه طمانينة فيعقبه فترة الى ان يترك العمل وهذا
لا يبرق برق التجلي بعد لركون النفس الى انوار النار فيكون كما قال
عليه السلام كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى واذا راي ذلك
خرج من الرياضة على يد امام ابدا لان المحل بغير الحق وقسم رابع
وهو لا يدخل تحت العلم وهو الذي يرقيه الله تعالى في خلوته
سريرته بخلوص نيته وصدق همته وهذا سر اختصاصي لا يعلمه الا
الله تعالى وهذا اذا ترك الرياضة تجلى له العلم واذا اتصل الرياضة
له تجلى له الكشف فهو بين علم يفهمه به عن الله تعالى وبين كشف يدرك
حقايق اسرار الله في اطوار الموجودات واعلم انما تستمده من اتخاذهم
رضي الله عنهم الاربعينية وغيرها لا يصح ذلك للمبتدئين في التوبة والزهد
والتوكل ومثل ذلك من مقام العامة بل يكون بجوع ذلك الا ما لا بد منها
الشهوة ولطافة الكثائف وهذا لابد في سلوكه شيئا الا تخرج من ان

ولهذا وجرات ت ويسمى ذلك مجاهدة الرياضة والما ينكشف اسرار الرياضات
لمن جلب جلاء التجلي واستروح الملكوت ثم رجع بحضور العلم بعد غيبة الحال
فاذا اشتاق لنسيم انوار الملكوت لم يستر وجهه من ابواب الرياضات والرياضة
لا تتعدى اربعين لانها ظهور تام وحكم عام فان تعدى الاربعين كان تقسها الى ستين
فان بعد الستين الى السبعين كان ترددا وان كان اسبوعا كان نحو عام فان كان
اسبوعين كان تعلوم وذلك ما نبه عليه كتاب الله وسنة نبيه بقوله تعالى
في قصة موسى عليه السلام وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر فتم ميقات
ربه اربعين ليلة وقول اصحاب الحقيقة من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت
ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ذكر بعض المحققين رضي الله عنهم ان سر ذلك
في قوله عليه السلام خمر الله طينة ادم عليه السلام بيده اربعين صباحا فجعل
الاربعين صباحا ادم عن الحضرة الربانية لظهور المنة وشهود الحكمة وسر ذلك
انه لو بقي على اصل الشهود لفني بحر العلوم عن العلم فيضمحل عن الاشياء والثانية
سجود الملائكة لادم من حقيقة القدرة الظاهرة في الاسماء وطرد الشيطان عن الحضرة
الربانية الى البرزخ الاسفل والثالثة لعمارة الجنة والنار بالمدنية لتمام حكمة القبضتين
وظهور التوبة بعد المعصية اذ هو سبب ايتاء الثواب والرابع لعمارة الدنيا لظهور
الحكمة وامتثال الشرائع وظهور التوحيد وهذا ان بعض اسرار حقيقة الاربعين
فتشرع لكل ظهور من هذه الاطوار واما من شواهد فبينه وبين الحضرة الالهية
ما يتبين واربعين حجابا وذلك ما قال عليه السلام في تدبير النطفة اربعين والعلقة
اربعين والمضغة اربعين والعظام اربعين واللحم اربعين والاشياء اربعين فتلك
مائتان واربعون حجابا بين العبد وبين الحضرة الالهية لعمارة العالم السفلي وبسط
الامال وشيئان امال السر الابتلاء وحقيقة الامتنان واستوطف بهدي التدبير

بنو آدم لانهم نزلوا عن النطفة الى هذه التدريج الحجابي والتدبير الترابي وآدم عليه
السلام نزل عن تلك المراتب من غير نطفة ولا ظهور علقة ولتراكم هذه الحجب
وقع استيفاء العالم حقايق الاشياء لاختلاف ادراك اطوار الانفعالات فاذا انقطع السالك
الى الله تعالى هذه الاطوار الحجابية والطبقات الترابية ظهرت له الحقايق الملكوتية
والمواهب اللدنية واللطايف الخاصية وحقايق الدقايق الفهمية وهذا لان النفس
ناطقة على الدوام متحدثة على المراتب في عالمها فيقلب الله تعالى اعيان حديثها ويبدل
نطقها بكثرة النور الوهبي على الدوام وحديثها الهاما لان حديث النفس نوعا
لطيف قابل لانوار الفيض الرباني لشرف الخطاب الذي في قوله سبحانه يا ايتها النفس
المطمئنة فيسر شيوعها عند الخطاب تلقي الحكمة وكلامه من كملت له اذن يعون
بوظايفها التجافي عن دار الغرور والانابة لدار الخلود وصحة ذلك ظهور الحكمة
من قلبه على لسانه اذ هو نور موهوب واعلم ان هذه الاطوار التركيبية
والحقايق الرسمية هي مجموع عالمك وان بقين النطفة حجب العقل وان بقين العلقة
حجب الروح وان بقين المضغة حجب النفس وان بقين العظام حجب القلب
وان بقين اللحم حجب الجسم وان بقين الاشيا حجب التركيب فهذه ستة
اطوار والسايرون الى الله تعالى ثلثة السالكون والمريدون
والعارفون فان السالكون بالاجسام والقلوب والمريدون بالنفوس والارواح
والعارفون بالعقول والاسرار وقد بينا اطوار الرياضات على ثلثة اقسام
القسم الاول رياضات السالكين والقسم الثاني رياضات المريدين
والقسم الثالث رياضات العارفين اما رياضات السالكين فهو ان يدخل
الرياضة بقصد تصحيح المقام وحسم مادة الشهوة الربانية وطلب المزيد
الاخروي في السالكون في ذلك على قسمين اما ساهلا وحلو فان يكن ساهلا

فالتز

فاكثر المدة اربعة وعشرين او فيه كمال وفيه عشرة دراهم وليكن فطره
كل ليلة بعد المغرب باخذ الرغيف الحار فيكسره لقيمات لطيفة وهو يقرأ
تبارك الذي بيده الملك ويجعله في انيه مغطاة فاذا صلى المغرب ركع لسنة
وهو مستقبل القبلة ممد يده من تحت الغطا بعد التسمية ويكثر التضرع
ويحمد الله تعالى ما شرها هكذا الى اخرها فيقول ادم وسنم فاذا فرغ اقام الاحيا
اثنا عشر ركعة باية الكرسي ثلث مرات في كل ركعة يسلم بين وان بقي الى العشا
الاخرة فليشتغل بالذكر وذكره سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وينقص في كل ليلة درهما وزنا فاذا صلى
العشا الاخرة ركع بعده اثنى عشر ركعة ثم يوتر وينام على طهارة الوضوء
واستقبال القبلة واشتد امر الذكر ويقوم قبل الفجر وان اتاه اهله نام
فاغتسل ورجع الى ما كان عليه من الذكر ويقوم قبل الفجر فيجلس مستقبلا جاثيا
يذكر الله تعالى الى طلوع الشمس ثم يركع للاشراق اربع ركعات بالحمد والاخلاص
ثلثا ثم يجلس ويذكر الى اخر الثالثة يركع الضحى ست تسليمات باية الكرسي
مرة والاخلاص ثلثا ثم يجلس للزوال فيركع الزوال اربع ركعات بالفاتحة واية
الكرسي وامن الرسول ثم يجلس للعصر فيصلي العصر ويرجع الى الذكر الى المغرب
يفطر بالرغيف كذلك ثم يدوم على هذه الحالة ذلك واذا كان في الليلة السابعة يصلي
من الوتر تسليمتين وبعد ذلك يفطر وبعد ثلثة اسابيع يبدل منزله من
وقت فطره كل ليلة وبعد شهر اسابيع يطوي ليلة الاثنين وليلة الجمعة
الى عشرة اسابيع يطوي ليلة بعد ليلة الى تمام ثمانين يوما ففي الاربعين الاولى
يسقط عنه ثقل الاعمال ويستطيبها في الاربعين الثانية تطيب نفسه بالاعمال
ويستغرق في انوار الاذكار وذلك شروطه ستة اكل الحلال ورعاية الاداب

وضعا في ذلك استبانك جمعا وتحلية القلب بالاخلاص والعزلة عن الاصوات
والجلوس في الظلمات فهذه رياضة السالك الساهل والقسم الثاني غير الساهل
وهو ان يدخل الرياضة بالقصد الاول غير العافية رطل كل رطل اثنى عشر اوقية
كل اوقية عشرة دراهم من الخبز الحار بغير ادم ولا شي من البقول الفجة
قدر اوقيتين ويشرب من الماء قدر ثمانية اواق لبقا الرطوبة وتقليل النوم
ويكثر الخير كما مثل الساهل وليقرأ سورة يس وليكن وزن هذه كالاول وهذه
يكون فطره بعد العشا الاخرة وينقص كل ليلة نصف درهم وبعد الاربعين
الاول يطوي ليلة الجمعة فحسب وليكن ذكره سبحان العلي الوهاب
يفعل ذلك ثمانين يوما وهذه الايام الاربعين الاولى انوار الفراسة القلبية
قد تجلت له من باطنه وهو يرا باطنه مراة صقيلة وذوات العالم متجلية
فيها مسوس بما ظهر له في مراة قلبه فلا تخطي فراسته واما الاربعين
الثانية لا ينفصل عنه حتى يسمع العالم كله يذكر معه ذكره باختلاف اصوات
وهذه اتم فتحا واقرب طريقا من الاول فحجاب الاول بثلثة اطوار تغلبة
الشهوة فاذا خطر له خاطر الشهوة فليتوضا وليذكر بالهادي لحكمة اقوى فانه
ينكف عنه والحجاب الثاني هو ان تختلف غلبة الافكار فاذا تراكمت عليه الفكر
فليتوضأ وليذكر باللطيف فانه ينكف عنه والحجاب الثالث ضيقة النفس في
شجن الرياضة وتكدر الوقت فاذا وجد ذلك فليغتسل وليذكر بالفتاح
فانه ينكشف حاشة وحجب السالك الثاني بثلث حجب الاول شهوة
الطعام فاذا وجد ذلك توضا وذكر بالقوي فانها تذهب عنه فاذا ذهبت عنه
تمادى الى ذكره المرسوم والحجاب الثاني استيلا الخواطر لطمس الذكر
فاذا وجد ذلك نام وتوضا وذكر بالقدير فانه يذهب عنه ذلك والحجاب الثالث

يظهر له خيالات شيطانية لا تثبت حقايقها الا غلطا ولا كشفا بل تروح الشيطان
لاحل الخلوة فمن وجد ذلك فليغتسل وليذكر بالقوي فانه يذهب عنه ومتى وجد
ذلك لا يخالطه الا في عدد الخواطر فليعرض ما يرد عليه في قسطاس الشيخ المقتدى
به ولو شرحنا ذلك على التفصيل لخرجنا عن لطف الاختصار لنقل الاكثار وقد استوعبنا
ذلك في حقايق درج المقامات وحصر اطوار الواردات على اختلاف التجليات في كتابنا
الموسوم بهداية القاصدين ونهاية الواصلين فيدبره هنالك ان شا الله تعالى
ويلزم هذا السالك شروط ستة لا ياكل من معلوم ولا ياكل من عمل ما يانيه قبل وقته
ولا يتحرك لسبب ولا اسعاد ورخص ولا ينام مضطجعا ولا يتكلم الا من ضرورة وهذه
وظايف السالكين فاذا اتم السالك الى الله تعالى هذه الرياضات واخلص لله نيته
في هذه الخلوات تجلت له انوار الموهبات فيرتقي الى درجات المريدين وهم على
ثلثة اقسام مريد يطلب حقايق قلبه ومريد يطلب الاستشراق على حقايق
نفسه والقسم الثالث مريد يطلب تحقيق مقامه في قربه من ربه وله الطور ان
المتواليات وهولاء هم اهل الموارد والمواجيد وكشف الاسرار وتجليات انوار
القلوب القسم الاول هو المريد الذي يطلب حقايق قلبه وذلك
ان القلب له وجهان وجه للنفس وهو الذي يدرك به اثار الملكوت وحقايق الجبروت
وتجليات الانوار واليه الاشارة بقوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت
السموات والارض الاية قال بعض المحققين اراد به وجه القلب اذ وجه
الجسم لا يدرك الا ماله جهة وعن وجه القلب تدرك ماله جهة له ومنه قوله
تعالى اني وجهت وجهي الاية قال بعضهم اراد به وجه قلبه والوجه الثاني
اللذات الانسانية وهو الذي يبصر به في الملك ويدرك به اثار عالم الشهادة
وحقايق تصريف الامثال ثم وجهان اخران الوجه الاول الايمان

وهو الذي كتب الله تعالى فيه الايمان بقوله كتب في قلوبهم الايمان وهو اللطيفة الانسانية
والاختصاصية الربانية وهو الذي يدرك به انوار الصفات وثبوت التجلي في ذلك
لارباب الوجود في المعاملات واهل المنازلات الوجه الثاني الاسماء وهو الذي
اودع الله سبحانه فيه العلم ولطايف الاسماء وهو الذي يشكل المعاني كيف تدرك
عن حقايق الروح وتنصرف العقل على مقتضى العلم وهو الذي كاشف بحقايق الموجودات
كيف قامت به الاسماء والافعال وكيف هي موجودة لله تعالى على دوام وجودها اما
وجودها اسماء او تاثير جيد افعال ثم وجهان اخران وجه لشهود الامر العلي وهو
الذي يتلى به كتاب الله تعالى وبه يفهم لطايف القران العظيم وبه ينصرف في
علم الفهم ويترجح في ساحة الناس بل حيث يفهم كتاب الله تعالى بالقدرة التي خطه الله
تعالى يفهمه اياه على الامر الذي اراده الوجه الثاني وهو لعالم الامر العلي اي
الصادر على الكلمة الاولى وهو الذي يشهد حقايق الرسول واسرار السنة وهو
الذي تبع الرسول في اقواله وافعاله والزم به يعلم منزلة الرسول في القرب من الله
سبحانه فيلتزم الادب في الباطن والظاهر وهو الذي يفهم عن الرسول عليه السلام
ما اراده في احكام سننه ولطايف حكمته ثم وجهان اخران وجه الرتق وهو الذي
يتجلى به عالم الاختراع الخارج عن رتق المثال بل هو اسرار القدرة على الجميع وبه يشهد
حقايق العالم في الذرة الاولى قبل حلولهم في عالم التصوير والتشكيل فيعظم
عنده امر الله تعالى وقدرته من حيث الجملة الوجه الثاني وجه
الفتق وهو الذي يتجلى في سرايه عالم الابداع اذ هو منوط بالارادة كما ان عالم الاختراع
منوط بالقدرة وهو الذي تشهد به عوالم الفطرة وكيف ترتيب سنن الارادة العليا
وجعل الله اسرار توحيدها في عالم المعرفة بعد ان كان توحيدها في عالم الجمع
وهذا الذي يشترط في اطوار الموجودات وان دارت الموجودات على اختلاف

نظامها

نظامها وزينت بحكمة خفية واختصاص قدرتي فهذه وجوه القلب ثم له عينان
قال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ومنه اتقوا
فراسة المومن فانه ينظر بنور الله تعالى ومنه قوله تعالى وتراهم ينظرون اليك
وهم لا يبصرون اراد بعين القلب الاولى النفس وهي التي تكشف بها عالم
السموات ومراتب الاملاك وتسبيح الكروبيين وكيف صنع الله تعالى في ترتيب
ادوار افلاكها واختلاف صور املاكها وانواع تعبدات سكانها وهذه اول
اسرار القلوب العين الثانية التركيب الانساني والعالم السفلي على الجملة
وهي التي يكشف بها اسرار الله تعالى التي رسى بها الارضين والستر الذي رفع بها السموات
بدعائم القدرة وعمل الارادة وهذه لا يزال في بدايات او قاته يتلو لنا ايدي
الفكر وانواع التدبير ثم عينان اخريان عين تنظر بانوار الايمان وهي التي تشهد
عالم الكرسي وكيف اودع الله تعالى فيه اشكال الموجودات وانواع المخلوقات
ويفهم سر الوسع الذي وسع به كرسيه السموات والارض العين الثانية
تنظر بانوار الاسماء وهي التي تنظر بها اللوح المحفوظ ويكشف اسرار ما اودع الله
سبحانه فيه من انواع ارادته في اطوار موجوداته خيثما قسم له كشفه بالقدرة
الربانية وهذه لا يتصدر جرئة كانه حتى يطلعه الله تعالى عليها بكرمه
كقول الصديق رضي الله عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله فيرى
الاشيا كلها بالله ثم عينان اخريان عين نظر بها سر الامر وهو باطن القدرة وهو
الذي يكشف الله له اسرار العلم القدري الذي يكتب به اسباب احكام القدرة
ويشهد سرها او دع الله سبحانه فيه من سر الامر وباطن القدرة العرشي وهو
الذين سركهم فنا في الافعال والاستغراق في المال وهم الناطقون
بمنادي الحكم العين الثانية وهي التي تنظر بنور عالم الامر وهي

التي تشهد بها حقايق الصور وكيف النفخ اسرافيل وهو شاخص بنظر يوم
بالنفخ فيشهد حقايق النفخ وكشف ارواح الموجودات علويها وسفليها لطيفها
وكثيفها صغيرها وكبيرها نورانيها وجسمانيها لكل روح بها تقلب في الصورة
ويكشف حقيقته ويكشف النعم المتصلة باهل الشهادة والنقب المتصلة باهل
الشقاوة وملكه لكل نفس على عدد انفس الموجودات ينتظرون الكلمة الالهية
وههنا اسرار لطيفة لا تدرك بالعلم بل بالكشف ثم له عينان اخريان ينظر
بها انوار الارتياق وهو ظهور القدرة على الجملة وهي التي يشاهد بها عرش
الرحمن وكيف هو حامل الموجودات بحكمه الله جل وعلا والمحيط باجرام المخلوقات
وكيف حمله الثمانية الذين اثنى الله عليهم في كتابه العزيز وقد اسوعبنا ذلك على
اصل كشفه في كتابنا شمس المعارف ولطايف العوارف وكيف الكرسي واللوح
والقلم والسموات والارض بسمة قائمة من القوايم العرشية الثمانية كحلقة
ملقاة في فلاة من الارض فيذهل عين التوحيد ويسرح في رياض التجريد
والتفريد العين الثانية ينظر بانوار العتق وهي التي يدرك بها اللطيفة التي
اودعها الله قلوب المومنين حتى ادركوا ذلك على كشفا وتولد هذه اللطيفة
الاختصاصية لما ادرك المدرك ذاته ولا عينه فاذا عجز عن ادراك ذاته المحدودة
المحسوسة ذات عين كشفا وعلما وكيف يدرك حقايق التوحيد او يفهم عن الله
تعالى على لسان نبيه وانما هي لطيفة اودعها الواحد المختار لمن شاء من عباده
فمنهم من كشفها جملة ومنهم من كشفها تفصيلا ومنهم من كشفت له جملة وهم
المرسلون عليهم السلام واعظمهم في ذلك تمكينا نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ثم فيه خزانتان خزانة للنفس وهي التي تبرز منها ارادات النفس
على اختلاف اطوارها بانواع العبادات واختلاف الاشارات لعلم الحروف

وهي التي تبرز المعاني البالغة على حقايق مختصة والخزانة الثانية خزانة الحس
وهي المودع فيها اسرار الصنايع وانواع التدبير الطبيعي واختلاف اطوار الشبهات
في انواع الملذوذات لطف للطيف وكشف لكثيف ثم فيه خزانتان خزانة الامر
العلي وهي التي فيها كتاب الله تعالى وهي مقفلة الى ان تتلو الليالي سحر بحر
القران في دوات الحروف فمن تلا ظاهرا كان فتحها من قناه ومن تلا باطنا ذا مسد امه
الفتح وهذا الذي يشاهد حقايق الايات ظاهرة وعوالم قدرة باهرة الخزانة الثانية
هي خزانة عالم الامر وهي التي فيها اسرار السنة وبابها التصديق وهي مقفلة الى ان يتحرك
حركة منوطة بالسنة الفتح لها بابها فان كانت حركاته في السنة موقتة فتحت فتحا ما وان
كانت حركاته كلها منوطة بالسنة لم يزل الباب مفتوحا فان اخذ بظاهر السنة
وباطنها فتح له ظاهر الباب وباطنه ثم له خزانتان خزانة لسر الرتق وهي التي فتحها اسرار
القدرة فاذا فكر متفكر في اسما القدرة فتح له ظاهر القدرة واذا ارتقى الى حقيقة الاشياء
فتح له الباب الباطن فيشهد القدرة كيف هو تصرف الموجودات على وفق الاختيار
الالهي ومن هاهنا قال ابو يزيد رضي الله عنه اقمت اربعين سنة احرج من دار بي
اسهل من هذا الموضع وعد خمس ورقات بعد الكلام اول الشاذ سنة نعتد ختما استطرت
اقمت اربعين سنة او حى الله تعالى الي خواطرهم وحسن خلقي سرائرهم فلا سبح له الا خالص الحق
وقرب القرب كما قال الحسين بن منصور الحلاج رحمه الله تعالى اشارة لحظي بعين
فكري لخالص من خفي على للاح لاح من ضميري ادق من وهم وهم همي وخفت
في لجج بحر فكري افيه افيه كمن شم فطان قلبي برئيس شوقي في من مركب من جناح عرمي الى
الذي ان سيلت عنه رمزت رمزا او لم اسمي نظرت اذا كان في ضميري فتجاوزت
حد سمي فهذه جملة كافية في التنبيه على حقيقة القرب واما ان دنا بذلك اعلام
المزيد الذي يطلب تحقيق القرب وعظيم ما هو طالبه ليدخل الرياضة على يقين القصد

وتحقيق القصد فاذا صح ذلك كشف الله تعالى له بما تقدم ذكره من انواع القربات وحقائق
المقامات واطوار الشهادات والمكاشفات وذلك بعد عقد النية للتقرب الى الله
تعالى ولا يترك العمل الى ان يبلغ بما ذكرناه من لطائف القرب فمن تحقق قصده فليقطع
العلائق الظاهرة والباطنة اما الظاهرة فكل ما الزمه الشرع القيام به والباطنة وقطع
الالتفات الى الرجوع الى الاسباب وقطع ما يرد على المحل مما يتولد فيه من انوار
المكاشفات من حقائق الرياضات وانواع الكرامات فيعتمد على قطعها وعدم
الالتفات الى القطع فاذا وفى بذلك فقد صح تصحيح القصد فيكون بنيان رياضته
على اساس التقوى فليغتسل وليدخل موضعا طاهرا [illegible] تسمية القرب وليكن على
فطره على خبز الشعير نصف مد [illegible] غير وليكن فطره عقب المغرب وليخالف
الفطر كل ليلة من له على تدريج الفطر ولا ياتي شي من زيت او دهن بحسب المزاج
والوضوء بالماء العذب الجاري ويلبس لذلك ثيابا معلومة واعلم ان العبد
اذا صدق الله في النفس الاول يشاهد الحقيقة في النفس الثاني وقد كان
بعضهم يدخل الخلوة فربما قام بها يوما او بعض يوم ويفتح الله له في القصد الذي
قصد ولا ينقص من الوزن شيا ولا يطوي الصوم الى تمام الاربعين الاولى
في الاربعين الثانية فينقص درهما كل ليلة ويتدرج حتى يكون في الاربعين
الاولى يطلعك الله على حقيقة ايمانك وهو ما قاله حارثة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كاني انظر الى عرش ربي بارزا الحديث فتلك انوار الملكوت تجلت لبصيرته
وفي هذه الرياضة تحدث لله سبحانه في الباطن قوة ايمانية فلا تجد تعب الجوع
وان طائفة من الابدال يتقصدون هذه الرياضة ويحصلون عند [illegible] الرياضة
وبعد الاربعين يطوي ليلة ويفطر اخرى ويستحم كل يوم عند الزوال
بالماء العذب الجاري ويستنشق الطيب العطر وما ترى في هذه الخلوة

لا يحاط به على التفصيل ولو شرحناه اطال الكلام وخرجنا عن الاختصار لكن المعلم
الناصح يوضح ذلك على حقيقته فان قال القائل لم اجد المعلم الناصح فاعلم
ان من علامات صدق المريد في السلوك والطلب يسر الله له من يعرفه الطريق
الى الحق وان راى في الاربعين الثانية هذا القصد المذكور فليعلم ان [illegible] لله
ويعلم ان الله تعالى قربه من جملة المقربين وعلامته ان يرى الابدال شرقا
وغربا فيهم اهل الزمان ويعلم مقامه بينهم فاولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واما الاربعين الثانية فلا يشرب الماء الا بعد ثلث ليال وان
كان في الفصل حرارة فليقلل الماء ويفتقر هذه الرياضة الى شدة وقواعد لا بد منه
الا من كان على طريقة ولا [illegible] وارده لغير محو فيفسد عليه ولا ياكل شيا بسبب
ولا يدخر قوتا قبل قوته المعتاد ولا يشتغل بقراءة الكتب الا ما يشتبه عليه في دينه
ولا يفارق الجماعة ويشهد الجماعة بشرط ترك الكلام من وقت رواحه الى عوده
وقد شرحنا ما يرد على المقامات من انواع الكرامات واطوار التجليات وحقائق
الدرجات في كتابنا الموسوم بهداية القاصدين ونهاية الواصلين ونستعين
بالله على معرفة الوارد [illegible] ان شاء الله خاص لما في هذا الكتاب وان فاتك
قلوا وضاق ذرعك فاعلم ان ذلك لما يرد على المحل من انوار الزيادات
فليكن ذكرك اسمه الباسط فهو يبسط ان شاء الله سبحانه على الموضع الذي يرد به
وان ادركك [illegible] من الخواطر [illegible] مبادي الملكوت اذا غلبت [illegible]
الغالب اضطراب وهام فلا تجزع ودم على حفظ اوقاتك وليكن ذكرك عند [illegible]
هذه الحال اسمه المبين فان ذلك يذهب ان الله تعالى ويتقلب [illegible]
الهامية لا يرى الا عن علمه وان لم يكن مضطجعا [illegible] ان شاء الله تعالى وراى
بعضهم ان مبادي هذه الاحوال لا باس بالسماع [illegible] في [illegible] لان السماع [illegible]

الاستراحة بالروح المتجلي فيه وهو من القوت استراح الجنة كما اثنى سبحانه وتعالى
بقوله وهم في روضة يحبرون اي يسمعون السماع في الجنة بفهم يليق بتلك الدار
ويختص بتلك الحضرة ومنه يكون السماع فيستروح السامع بانوار القبول
فاذا سكنت حالته فيستمع السامع وازداد قوام حالته فهو يستنشق نسيم القرب
من ايجاد انواع السماع فاذا دام السماع عليه اثر ما في سره [illegible]
فيسكن وينقلب له ما تجلى له في حقائقها من مناسبة مقامه فاذا اشكل امتنع
السماع لان باطنه لا يسكن الا بعد استقرار المواهب الربانية لان الباطن هو اول
مشاهدة للحقيقة وينبعث الظاهر بعد وجود الحركة فالمتمكن يستشهد لما [illegible]
المحكم من الانوار فيعرفه بحقيقته المتمكن والضعيف هو الذي يجد حالة في
باطنه امتحان حالة قبض او بسط لا يعلم ما اصل وجودها ولا يظهر حقيقتها الا
بعد بروزها للتفصيل واعلم ان الارواح اذا ظهرت شدة الحالة في الظهور
واستيلاء الغلبة وبرده الى الصحو والخروج من الرياضة ولا يمكن من السماع فيكون
سببا للهلاك واضمحل الى الرسم والاستغراق في الفنا غلبة لا شهود فلا
ينتفع بالواردات ولا بالموهبات ولا يمكن الحال في عين الكلام ولا تحقيقه
العلم في عين الجمع وهي عين الرجوع لتمام الشهود واشراق الوجود
واعلم ان حقيقة السماع للمريد [illegible] عند الارواح [illegible] الاشباح [illegible]
الحقيقة فينوب التمكين وذهاب الاصطلام [illegible] الفناء منهم من اذا
استغرق في الحقيقة منعه السماع لان وجده ليست في عالم الحس بل في
مشاهدة الملكوت فيكون ذلك سببا للتوهم واذا خف الحال والاستغراق
يهيج السامع وجد ان يعبر عن الاصوات والحروف وهذه احدى ريحانات
المريدين وبالله اعتصم وعليه اعتمد فيما اقصد

القسم الثالث

رياضات العارفين والمعرفة في اصطلاح القوم هي الاستغراق في عين الحقيقة
على ما هي به وهي تنقسم على ثلثة اقسام معرفة السالكين ومعرفة المريدين ومعرفة العارفين
وكل ذلك معرفة اما معرفة السالكين وهي اول درجات العارفين ومعرفة المريدين
وسط درجات العارفين ومعرفة العارفين وهي جميع المعارف فاما معرفة السا
معرفة الصفات والاسما وقد ورد ذلك في الكتاب العزيز وورد به اثار [illegible]
الالهية ونطقت به السنة الموجودات في الصور الظاهرة والسير الظاهرة ويتولد من
هذه المعرفة استيفاء العقل بنور الفكر وحياة الروح بنور النظر فيطيب القلب برحمة
الاعتبار وهذه معرفة عامة الطريق للذين تحققوا بالاعمال ووصفوا الاحوال بالعلم
يشهدهم الحقيقة تطلبهم والعمل يطهرهم فهم بين شهود علمي وطلب حقيقي وطهور عملي
فالشهود يقلقهم والطلب يحرقهم والطهور [illegible] وصحبة السوء على الامر المتوجه
على اي نوع امر به بعد المعرفة ولزوم الطبيعة مع سقوط الحظوظ وذلك ما روت
عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعامة البيت اساسه ودعامة
الدين المعرفة بالله عز وجل واليقين والعقل القامع قلت بابي وامي ما العقل القامع
قال الكف عن معاصي الله تعالى والحرص على طاعة الله والمعرفة على السنة الطايفة صفة
من صدق الله تعالى في معاملاته واخلص في منازلاته فعرفه باسمائه وحقايق صفاته
فصدق الله في جميع احواله وانقطعت هواجس نفسه فلم يصغ بسره لغير الله في دوام
المناجاة فهو محدث من الله الحق بتعريف الاسرار فيما يجري به من تصاريف الاقدار
نعتقد ذلك [illegible] فاول ذلك ما قال الاستاذ ابو علي الدقاق رحمه الله تعالى
المعرفة توجب السكينة في القلب كما ان العلم يوجب السكون فمن ازدادت معرفته
ازدادت سكينته وقد تكلم الناس في المعرفة فكل عبر عما وجد ونطق عما كشف له
قال بعضهم معرفة الله ستر الله عند اصفيائه لا يعبرون على بلوغها عن وهم

لكين

ولا سد سق وهم الا بالاختصاص بقدرة ولطف تدبيره فلهذا كانت سر الله وتقديره
حق الله تعالى عند مخصوص بمعرفة سر ذلك السر الذي هو غيب الله وقدرته تدق
عن فهم كل موجود لقوله تعالى لا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء فالاحاطة لا تقع الا
بعد المعرفة فلا يعرف العارف انه من اهل المعرفة حتى يعرف بالمعرفة التي وصل اليها
سر الله تعالى فيه باتصال السر بمعرفة سر الله وفي ذلك ما قال بعضهم المعرفة عبارة
من رؤية الاشيا واستهلاك الكل في المعنى فانشدوا اني وجدت ذلك في الخلوة
ووجدها عند الجليل بلا علوم تظهر اني لا عجب من حقيقة عارف بلطيف ذكره
كيف لا يتذكره فاما رياضة العارف الذي تنبهت معرفته الاسما والصفات
والاثار وهو ان يدخل الخلوة ويعتقد فيه الفنا في الحقيقة عن الاسما والاثار فليستعمل
الصوم لا غير من غير وصال وليفطر بعد العشا الاخرة على عشرة او خمسة
من حار وشي من زيت وليستعمل الفكر فيما يسنح له من شواهد المعارف ولطايف
الفتح وليكن ذكره اسمه اللطيف سرا وليدم على ذلك وعدم الكلام الا في قليل الامر
ولا كثيره الا بعين يوما فان قويت فكرته وبهر تراكمت الحقايق على باطنه فليذكر
لا اله الا الله ولا يبرح الفكر فانما اعظم رياضات العارفين الخلوة عن غير خواطر
العامة ولحظهم وانفاسهم لان انفاس العامة وافعال المتفرقين تحجب اسرار
العارفين لان العارفين تلطفت ارواحهم وتروحت بواطنهم وتنورت
ارواحهم فهي مرآت صقلية وربما تقبل الصور فلذلك تحجبهم عن طيبة
اسرارهم انكار العامة ويكون العارف في رياضته في موضع لا يسمع فيه
ضرب باب ولا صوت يصرف عليه مقلته والعارف لا يرد عليه امر يشوشه
الا ان انواع الحقايق ترد عليه اما حالا ينقلب علما او علما على وفق الحكمة
ويستولي عليه السكر والصحو على البدان في ايام الرياضة فاذا كان وقته الصحو

التزم

التزم الذكر واذا وقته المحو كان شكر الا انه يحفظ عليه اوقات فرايضه وسنته
وعلامة كمال هذا المقام ان يذهب السكر ويبقى الصحو الا انه يثبت له حقايق السكر
في خلق الصحو فهذا هو الكمال في هذه الدرجة في المعرفة واكثر احواله واوقاته الاستغراق
في اولية الفكر وليتنعم على خلوته. بشد اصول النظر اليها يتعشق الارواح من الما
والخضرة وعين ذلك والاغتسال كل يوم قبل الزوال بالما العذب واستقبال القبلة ودوام
المراقبة وذلك ان يراقب نفسه ناطق المهمات وصامت الجماد ومتحرك السحاب وساكن
الحيوان حتى يدرك محبوبه ومطلوبه في جميع المتغيرات كلها سا واحدا ويسمع نطقا
واحدا ويرى نظرا واحدا والعدد المباح الذي لم يتناوله ايدي الناس ولزوم
التمكين الا ان العارف اذا اصطلم بانوار الحقيقة لا باس ان ياكل ما شا في ذلك الوقت
ليلا كان او نهارا فلذلك بقا الحس لسمل اسرار المعاني فلا باس ان يحدث ويشتغل
ويستمع الشعر من السماع فاذا بدت انوار الغيبة نطق به عنها لا يسمع سماعا يتحرك
شاغله بغير شاعر وليفتقد ان كان بدنه باردا اذ بالعطا وان كان حارا او نا لحار
اذا كان باردا فكيف مات من عدم الالتفات الى اصول الرياضات او عرج عن حاسة
العقل بعدم السلك على قانون العلم وتحقيق الذوق اذا استيقظ لم يعلم ما كانت
حالته بارتداد عند رجوعه الى الغيبة عن غرام العلوم ولطايف الاحوال ويوجد
عند ذلك فهو ناطق بتحقيق الحال فهذه رياضة العارف الاول. القسم
الثاني رياضة العارف المتمكن وهي مشاهدة الذات ولا يصح معرفة الذات الا بعدم التفرقة
بين الصفات والذات وذلك شهود الجمع والاستهلاك في ميدان المحو والاستغراق
في بحار الطمس والذهاب في غيب السكر والسكر بمحو اسمه والطمس محو رسمه
والمحو محو وسمه والجمع يظهر كنه سره وحقيقته ومحو روحه واستغراقه
نفسه وطمس قلبه وذهاب حسه فالمحو اخذه عن نفسه ثم رده الى قلبه

وعند لطايف قدسه فهو ماخوذ عن نفسه مردود على نفسه متمكن
في قلبه وابعاده عن نفسه تقريب ورده الى نفسه تهذيب وتمكينه في قلبه
تخصيص فالتقريب يشهده والتهذيب يوحده والتخصيص يفرده فتفرد بوجوده
وجوده وجوده شهوده وشهوده شهوده قال الله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار فبادراكه الابصار ادركته البصاير وانشدوا نطقت بلا نطق
هو النطق انه الكتاب النطق لفظا او يبس عن النطق تراب كي احظر احقي وقد كنت
خافيا والمعرلي برقا فانطقت بالبرق قال الجنيد رحمه الله العارف لا يحصره حال
عن حال ولا يحجبه منزل عن منزل السفل في النار فهو مع اهل مكان بمثل
الذي هم فيه يجد مثل الذي يجدون وينطق معالمها لينتفعوا به فهو الذي تثبت
معرفته في المعروف وشهوده في المشاهد وطلبه في المطلوب ورياضة ان
يعتقد انه ان يظهر الله له باطن المعرفة من ظاهر العلم وما وراء ذلك لا يحجبه الفقد
الا بحجبه من الجهات ولا مقام من المقامات وانما هي اختصاصات الاهيات ومو
هب لدنيات وليحل في موضع يليق بمكنته وذلك في المواضع النازحة عن العمران
وليقلل الاكل ما استطاع ولا وصال له وهذا لا يغلبه الحال ابدا ولا يقهره سلطان
الوجد بل استغراقه في تجلي الاسرار المودعة في ذوات الموجودات لطيفها وكثيفها
واسرار الاسماء المودعة فيها وسدا ولا المودع من اسرار القدرة ليتمكن من النظر
الى ذلك وهذا يغلب مقامه الحجة في اكثر اقواله ويطلعهم على اسرار كتابه العزيز
وليكن ذكره سبوح قدوس الا ان المالايشر به الا كمك بعد حمسه لان شرب الماء من
الرياضات ... الا ان علامة صحة الرياضة ان يحدث الله تعالى احدى اشاراته او يطلعه
عيانا من ملكوته في غيبة الى ان يرى وعلامة صحة هذه الرياضة ان يشهد ما تقدم ذكره من مطالعة
الاسرار وكشف الانوار فان تم ذلك قبل اربعين يوما والا ففي الى اربعين الاخرى ويلتزم

اصول

اصول ستة ياكل ما لم تمسه النار من بقل خضرة او غير ذلك وليشهد الجمعة ويديم
الصمت ولا يستدبر القبلة وليكن صومه نهارا ولا يطلع على سره الا محقق فهذه رياضة
المتوسط في المعرفة وليعتمد فيما يرد عليه على ميزان التحقيق من المشايخ المحققين الذين
عرفوا الحقايق تفصيلا ثم جملة ثم تفصيلا اولئك الذين حققوا بعدا للخواطر وحكموا
على الموارد وفهموا حقايق التجليات واسرار المعاملات ولطايف الواردات
واحكام المنازلات اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. القسم الثالث
العارف المستغرق في عين التفريد التي لا يوصل اليها دليل ولا يرد عليها مقام ولا يشير
اليها شاهد الحقيقة ولا يرسم بجمعها موضح الطريقة هي فنا القرب في عين المشاهدة
واضمحلال العلم في بحر الجمع واستهلاك الفاني في بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم
واستغراق الفاني في رق الابد وفنا القرب في عين المشاهدة للمرسلين مقامات
اسرار وللمقربين غايات انوار واضمحلال الفاني في بحر الجمع للصديقين الصفات
واستهلاك الفاني في بحر الجمع الازل للمرسلين حقيقة وللمقربين طريقة واستغراق
الوجود في طي العدم للصديقين تفريد التوحيد وللابرار تحقيق التجريد واستعدام
البقا في رق الابد للشهدا حياة قرب واستدامة رزق وللصالحين نسيم روح واستر واح
ريحان وسعادة وجنة نعيم منها العرب في عين المشاهدة كان عقلا وباضمحلال العلم
في بحر الجمع كان روحا فاستهلاك الفاني في بحر الازل كان سرا وباستغراق الوجود لاقت
اربعين سنة اخرج من جانبي لا ادري الى اين يذهب بي معناه عدم التفرقة فمحو بمعاد
القدرة السابق اذ لم نظره لحمته دفع المعتادات. الخزانة الثانية منها سر الفتوح وهي التي فيها
اسرار الارادة فاذا نظر الى اختلاف الانفاس وترتيب الحواس وكيف هام الخلق في بحار
التلوين فاذا نظر لذلك علما فتح له باب الحكمة فهي تفتح لذوي الالهام وهم المحدثون
الذين ذكرهم النبي عليه السلام وذووا الكشف وهم ارباب التحقيق وذووا الفراسة

وهم الراسخون الاقدام في حقايق الايمان ممن كمل اهلا ووطانا فتح له الباب باطنا وظاهرا ثم خزانه الاسما وهي التي اودع الله تعالى فيها اسماه الحسنى واسما محلوقاته كلها على الجمله والتفصيل فمن غلبت عليه الافعال فتح له ظاهر الباب فيذكر منه اسما الحروف على اختلاف انواعها ومن غلب عليه الحال كشف له في حاله اسما الله الحرز ونه حسب تمكن الحال من حقيقه الصدق فيسال الله باسمايه المكنونه فهم خواص الاوليا وجواهر الاصفيا ثم خزانه التوحيد وهي التي سر وجها اهل الصدق مع الله تعالى اذ جعلوا في خدمه مولاهم واهل التحقيق في تحقيقهم واهل الحال في حالهم اذ علم الله تعالى جهدهم واخلاص اعمالهم فيفتح هذه الخزانه ليهب نسيم القرب لطرف الاصر على انفاس السايرين الى الله تعالى فينعشهم ويرفعهم ممن ثبت رضاوه بالقضا والصبر والتوكل واليقين استنزوح روحه المعارف من خزانه التوحيد فاذا اردت ان تعلم هل هذه الخزاين موجوده في القلوب ام لا فاعلم ان القلب منزل عليه القران العظيم وهو حقيقه لكتاب الله تعالى ليس الايمان المكنون فيه والقران مجمع كل شي في الاسما والافعال وغير ذلك فيما لا يعلمه الا الله تعالى ولذلك قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شي والقلب حامل القران وكل شي في القلب اي حقيقه كل شي في القلب والله تعالى يقول وان من شي الا عندنا خزاينه وخزاينه كتابه فالقلب خزاين ما في الكتاب العزيز وما ننزله الا بقدر معلوم اي ما يظهر حقيقه لطالبه الا بقدر معلوم لبسط الرحمه اذ لو ظهر القالب القلبي دفعه واحده لتلاشى الجسم وحرقت الحس ثم فيها اوديه تمانيه وان الله تعالى ملاها بالعلم وكل واد من هذه الاوديه بقدر احتماله وهو قوله سبحنه وتعالى انزل من السما ما فسالت اوديه بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا فما يوقدون عليه في النار الى قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل الى قوله كذلك يضرب الله الامثال وانما ادرى بالاوديه اوديه القلوب وبالما العلم والزبد ما يحجب العلم فالوادي الاول هو وادي

الافكار وسيل فيه ما التوحيد وتنطرح الفنا في الشهود وه الثاني وادي التدبير وما القدره الربانيه وتنطرح الاستغراق في الوجود وه الثالث وادي التذكر وما الرحمه وتنطرح به الخلاص والخلوص والتخليص وه الرابع وادي النظر في حقايق النفس وما العلم وتنطرح به الصدق وه الخامس وادي الخصوص وما المحبه وتنطرح به الشوق وه السادس وادي العمل وما التوفيق وتنطرح به التقوى وه السابع وادي الحكمه وما العنايه وتنطرح به التقوى الثامن وادي الحقيقه وما الحق وتنطرح به الفتح الرباني فهذه حقيقه القلب وتقلبه في هذه الاطوار الغلويه والاسرار المفهومه وانما نبهنا على العوالم القلب ليعلم شرف منزلته وقربه من ربه اذ الامتحان لا يقع الا على القلب قال الله تعالى اوليك امتحن الله قلوبهم للتقوى وه ومنه الحديث قلب المومن بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف شا فيجتهد الطالب في كشفها وتحقيق وصفها وهذه العوالم لم يدركها اهل الرياضات وارباب المنازلات فاما المريد الذي يطلب قلبه برياضته ان يفتقد فيه التوجه الى الله سبحنه لكشف حقايق ايمانه ليصل على حق اليقين والكشف وذلك ان يلزم الخلوه ثمانين يوما يجمع همه واحده وذكر يا فتاح ويكون فطره خبز شعير حرايش قد عمله بيده لا يتناوله غيره وفطره بعد العشا الاخر وليذكر عند كسره الرغيف سوره الاخلاص وليقص كل ليله نصف درهم ولا يقرب دسما ولا يواصل في العشرين الاولى ففي اخرها يفتح الله له عينين من قلبه فما فقد نبته ويرى ذاته على اصل التركيب ورسم الترتيب والساكن والمتحرك كالمشكاه في البيت فلا يسكن الى ذلك وفي العشرين الثاني يفتح الله له عينين في باطن قلبه فيرى عالم الملك وما حواه من اسرار الله تعالى فلا يشغل قلبه بذلك وليواصل في كل ليله جمعه الى العشرين الثوالث ففي اخرها يفتح الله في باطنه عينين ما لقدم رسمه فيرى الجبروت وما حوى لطايف الاسرار وشاهد حقايق الاغيار وفي هذه العشرين ينقص درهم كل ليله ويطوى ليله الاثنين وليله الجمعه والعشرين الرابعه يفطر بعد ليلتين ولا ينام

فان الله تعالى يفتح في قلبه عينين يرى بهما الملكوت وعظمه الله التي قامت به فتلك الغيوب اطلات فراسات وانوار مكاشفات ولا تقامقامات وفي هذه الايام تتجلى له الواح فيها انواع علوم لا يسع المسطور شرح ذلك بل المسالح السالكون ينبي بحقايق ذلك لاهل الخلق ويامرون بالنفي والاثبات ولو شرحنا ذلك لطال الكلام وخرجنا عن الاختصار وهذا الذي يلقى الحكمه من الحوادث فيه ينجل بحب يرده في كبده فربما ادرك بعضهم لذلك حالا وربما كان دون الحال فيسر الله عليه فهم ذاته وسنه نبيه عليه السلام ويرزقه الله تعالى استغنا الباطن وراحه الظاهر وتمكين العباده ويلزم شروط اسه الاول التا الثاني لا يشتد الجدار الثالث ان لا يكون وجوده سدا د الفرايض والسنه الاذكار الرابع تثبيت القصد في كل ليله على جد الطلب الخامس ولا ياكل الا من المباح لا مما ياتي من باب التوكل السادس لا ياكل الا من ضروره فان وجد استرخا في بدنه واستشعر الضعف اغتسل وليذكر يا قوي الى ان تنقطع نفسه سبع انفاس فان الله تعالى يحدث فيه قوه باطنه وظاهره فان ادركه جوع وقلق وتشوش خاطر من اختلاف الافكار فليتوضا وليذكر يا مبين او يا هادي سبعه انفاس كامله كما تقدم فان الله تعالى يذهب عنه الجوع ويسكن خاطره ويصفو وقته رياضه مراتب المريدين وهي المطهره بحقايق القلوب وعجايب الملكوت ولكن هذه الرياضه في فصل الاعتدال والفصل البارد منها لحراره الاذكار وحراره الانوار وحراره الامزجه فتغيب الفطره لذهن ياموج راسه كان بعض السلف رضي الله عنه يفعله فوجد واثر كنه القسم الثاني في رياضه المريد الذي يطلب الاستشراق على حقايق نفسه وذلك ان النفس هي الطف المخلوقات واشرف الموضوعات لانها عالمه بالله تعالى عالما يبلغه الاجسام لكنها فيها واليها انها المعرفه العلميه ومنها يكون الانسان تعالى معرفه الباري جلت قدرته فهي الطريق القويم والصراط المستقيم ولذلك قال الله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه النفس الموج لطيفه اودعها الله تعالى في هذا القالب وجعلها محل الشهوات والاخلاق الرذيله والروح لطيفه اودعها الله تعالى الجسم وقرنت بها خباه الابدان وجعلها محل الاخلاق الحميده من الفضايل الجميله فكلاهما اودع الله فيه سرا هو السبب بعضها بعضا والجسم يتغالهما والمجموع من ذلك نعبر عنه بالانسان مثال ذلك حاسيه السمع وحاسيه البصر وحاسيه الشم وحاسيه الذوق ومجموع ذلك نعبر عنه الجسد والجسد والروح هي التي قال الحضرتها التي ابرزها الله سبحنه منها في حال النوم بصعه صند فيها وقصد ها ثم ترجع الى الاجسام ما لم يقض اجلها عالم الغيب الذي انفرد به الحق تعالى قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الايه ومنها الحديث ارواح المومنين تسجد تحت العرش واما كون النفس والروح لطايف الاجسام فالملايكه والشياطين كلاهما لطيفان الا ان الشياطين محل الهوى والدعاوى والملايكه محل الاخلاق الحميده والفضايل السنيه وهي بسده الروح وتلك نسبه الشياطين والروح والنفس والجسم مجموع قوله الانسان والحساب ان يكون على الكل لان الله سبحنه قال يوم يقوم الناس لرب العالمين دليل على ان الحشر على ذات الانسان باجويه من جسم ونفس وروح وه واما معنى قوله عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه قال بعضهم من عرف نفسه محل الافات والرذايل والشهوات فتجنب ذلك بانواع المجاهدات واطوار المخالفات وتحقيق الرياضات كان ذلك سببا لكشف الملكوت والقرب من الله تعالى وقرب من الملك فيعرف ربه بهذا الاعتبار فهذا مذهب ذهب اليه اهل الحقايق من الصوفيه رضي الله عنهم واما السر فانها اللطيفه اودعها الله تعالى هذا الانسان وهي اشرف من الروح كما ان الروح اشرف من القلب لان السر عندهم هو مراه التجلي كما ان الروح مراه المحبه والنفس مراه العشق والقلب مراه المعارف وكذلك قال بعضهم السر ما عنق في الاذن من دون الاعيان وسواس الاكوان وحقيقه السر ما خفي عن الوهم ولحظ بوهم

الوهم كذلك قال فإنهما إشارة بأنكر لم يقبضها وهم واهم إشارة للتمكين في الأسرار والثبوت
لمشاهدة الأنوار وأمات النفس فاستراح القلوب للطائف الغيوب وهي روح الخشوع وروح
التمكين وهذه النفس هو الذي يلقاه الله تعالى على أرواح عباده المخلصين فيجدون به ريح الجنة
وعرف نسيم الرضوان على بلاد الانفاس وهم المتمكنون وقسم يجدون ذلك في أوقات مناجاتهم
ملاذهم ومصافاة أرواحهم في وقت تقربهم بلطائف ذل العبودية فيروح الله تعالى باطنهم
حتى فهم بنفس انس روح الأمر فيتنفس سره وروحه ونفسه وقلبه وهو الذي يجد
حلاوة الطاعة والفرح بخدمة الله تعالى وهو الذي لا يصد عن باب الله تعالى ويعقوب
الله تعالى عليه النفس بل روحه طيبة طاهرة ونفسه مطمئنة وقلبه مزين بالتقوى وعقله
مزين بالإيمان وجوارحه عامرة بالطاعة وصدره مشروح بأنوار الإسلام وأنفاسه بأنوار
الإخلاص أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب وهذا مذهب أهل التحقيق
وعموم أهل التصديق بهذه اطلاقاتهم في السر والروح والنفس وإنما نبهنا على ذلك ليعلم المريد
المرتاض ما هو المطلوب من الاستشراق على حقيقة النفس وكيف هي موصلة بمعرفة الله تعالى
فسهلنا على ذلك بحسب ما اقتضاه التأليف من الاختصار والاقتصار وقد شرحنا ذلك مستوعبا
في كتاب شمس المعارف ولطائف العوارف فتأمله هناك إن شاء الله تعالى واعلم
أن أصعب التعبدات إلى الله تعالى وأعظمها وقعا وأجلها خطرا هو مخالفة الهوى ومجاهدة
النفس وكشف أسرارها واستعداد أضرارها في دقائق خفي شركها فهل تسهل الآية على من يبلغ
وهو غير معدم مرامه مع طلابه والصبر على مشقته والله أعلم أنه لا يجد حلاوة المعاملة
من لم يصبر على مرارة البلوى ولا يجد قوة الجسم من لم يصبر على ضعف الاستفراغ وقد
نبه عليه السلام في كثير من أقواله ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطن وقوله عليه السلام
أبغضكم إلى الله كل أكول شروب نؤوم وكقوله عليه السلام المعدة بيت الداء الحديث
وكثير من ذلك مما يحجب روح الملكوت فإذا احتجب الروح عن الملكوت الذي هو حقيقة

وصفها

وصفها في عالم مهبطها وهو مخلوق محدث من شبهها فلذلك يكون إذ لك لله تعالى وعن
شواهد حكمته ولطائف منته وهذا من المعرفة بين الذين يحجبهم الجهل عن طريق الله تعالى
ويحجبهم الشيطان عن اتباع آيات العلماء بالله تعالى بحجاب الكبر فهم بين ملس بحجب حجاب
الشيطان الصاد عن العمل وحجاب النفس الصاد عن العلم وحجاب الجهل الصاد عن الصراط
المستقيم وذلك أن العلل الجسمانية إذا تراكمت عسر دواؤها وهلك بعد من العلم مرادها
وكذلك النفس إذا استحكم عليها استيلاء الشهوات وحوادث الآفات ولزم ذلك لتسبب العالم
الذي خلقها الله تعالى منه والمحل الذي يقلب إليه والحساب القائم عليها والعذاب والنعيم
المستعد لها فمن أراد من المريدين طلب الاستشراق على حقائق معرفته بنفسه
فليستعن بالله تعالى فيما قصده وليحقق السلوك الذي أمه وأراده وليعقد سره عزيمة
بنفسه والسر الذي أودعها الله الأجسام له لكي يكون تلك المعرفة مفتاح الباب معرفته
ربه كما قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه الحديث فليقطع العلائق
الدنياوية والسعد المانعة والعلاقات القاطعة ويسعد موضعا خاليا ظاهرا أو باطنا
وليجلس لله بعد غسل واعتقاد النية المنقلب منه وتصحيح القصد لتحقيق العبد ومع
لزوم الإخلاص ولا يعتقد لذلك أياما معلومة كما تقدم من الرياضات فإن هذه الرياضة صح
لا يعقب انتهاؤها الاستر العناية الإلهية والرحمة الربانية فهي أول مبادي الوصول إلى الله تعالى
ثم ليكن فطره خبز شعير بملح وهو شيء من زيت بقدر ربع أوقية وليكن وزن
ما كله مقدار عادته وذلك أن يصوم يوما ثم يفطر على شيء موزون وليحقق ذلك
ولينقص كل ليلة نصف درهم إلى عشرين ثم يزيد نصف ساعة بعد الفطر في
العشرين ثم ينقص درهما في أربعين ثم يتم ساعة في التدريج للفطر ودرهم
ونصف إلى الستين وساعة ونصف للتدريج ودرهمين إلى ثمانين وكلما زاد
عشرين نقص نصف درهم زاد في ذرع نصف ساعة وليذكره ياحي

وليتم الفرائض بسننها وركعات الضحى وركعات الزوال وكلا في أنه ذكر الواحد تعالى فإنه
في العشرين الأولى يدرك خفقان القلب واضطراب المفاصل فهذه علامة تحقيق هذا المقام
في هذه الرياضة فمن وجد ذلك بدأ له علم التسعد وأظهرت عليه أنوار الحمد والجهد ومن
الناس من لم يدرك ذلك إلا في العشرين إلى ما قارب ذلك ومنهم من سد وله ذلك حتى ابتدأ
خلوته بحسب الاختصاص الإلهي فمن وجد ذلك اجتهد في الذكر بالجهر ويقدر ما يسمع
نفسه فإذا زاد عليه الحال ذكر بصوت يسمعه من كان قريبا منه إلى أن يسكن فيرجع
إلى الذكر على عادته فإنه حرك بعد سكونه عاد إلى الذكر جهرا في محلوه هذا الحال
ثلاثة أيام وما قاربها ثم يضمحل ذلك في صفحات القلب عند سلوكه باطنا ومعنا
لدنيا فلا يترك الذكر جملة لما يعانيه من الأشكال في باطنه من المعلوم ويحترز من النطق بشيء منها فعند
ذلك يرى أنوارا في البيت وهي أنوار الملائكة والمؤمنين من الجن وطوائف المسبحين بأمرهم الله
سبحانه أن يؤنسوه ويرقوه بمواطنهم وربما رأى البيت كله مكتوبا على ما أحكم تزيده معرفة
ما يريه تعالى وذلك هو قلبه يتحلى به صور الموجودات فإن أسفر في قلبكم ما يحلى
لك فذلك لا يحجب سلوكك وإن أنت منعت النظر إلى شيء منها حجب عما وراء ذلك وكثير
من أهل التحقيق في المعاملات وأكثرهم المرتاضين يرون النبي صلى الله عليه وسلم يلقنهم الحكمة
ويعلمهم أسباب القربات إلى الله تعالى وهو دأب أهل الإخلاص والتصديقين وأقطاب الأرض
رضوان الله عليهم ٥ ثم يجد ذلك يظهر له فلك مشكاة دائرة النور نورا أبيض يطبع
البياض وربما كان أحمر فإذا كان ناصع البياض كان أصفى على الجسم وأن روحها وإذا اختلف
أو عن التلبيس وأضعف قواها فيرى فيه صور الملكوت وما أودع الله تعالى فيه من أسرار
ومواقع حكمته فلا يشتغل المحل بالتفات إلى ذلك إذا أقام ذلك أياما ما وأهوى مهما
خطر له خاطر أسقطه عن المحل لئلا يستحوذ عليه فيجد ما فوق الخاطر الاستناد المعلم
فهو يرشدك وها هو منزله أقدام المرتاضين وها هنا بروز النفس ما بقيها لاستشراقها

على حد الطلب على تملكها فيستعد الترك إليكن إلى الله تعالى بما يشغل به المحل وفي هذا
المحل بحسب الصادق بورود الروح وهب علم الروح فليجد في الطلب واشتد أمره الذكر
فإذا أدرك ذلك الاستشراق في مبادي الذكر فاصطلح على شغله الأمين فإذا ذهب روع الذكر
عنك فقم وتوضأ وعد إلى الذكر إلى أن يظهر الخاطر بخطر مثلا في الطور الذي هو نسبته
فتلك أول مبادي المكاشفات وذلك مبدأ سر فيه النفس وفي هذه الحالة يسمع أخرادران
وجود ذكره معك ذكر يعني تلك أنت الذي تذكره وحينئذ يطلعك الله على نفسك ولذلك لك
إن الله سبحانه يظهرها بأنوار الأذكار والإخلاص الذي قرب به العبد من مولاه فمن الناس
من يشاهدها صورة مثل صورته وأن رآها المرتاض كذلك صاحبه اللون بين ظاهرها وهاتي
باطنها وباطنها من ظاهرها فليشكر الله تعالى وعلامته أن يحبب الله إليه الإيمان وعمله ويكره
إليه من سواه فذلك معرفته تعالى بالمنة التي امتن عليه بها ظاهرا أو باطنا فإذا
أدركه ذلك قبل الثمانين يوما فلا يقطع الرياضة ويتم الثمانين يوما على حسب مقتضى الرياضة
فيطلعه الله تعالى على مبادي الأرواح ومحل الاستراوح وإن أتممت الثمانين ولم تشوف
بما ذكرناه فلا تقطع رياضتك فإن الأمر إن شاء الله قريب ونهايته تسعة وتسعون يوما
ففي الأربعين الأولى صوم لا وصال وفي العشرين الثانية وصال ليلتين في الجمعة ليلة
الجمعة وليلة الاثنين وفي العشرين الثالثة ليلة وليلة ويستعمل الغسل كل يوم في العشرين صح
الرابعة بالماء العذب الحار والتدلك ببعض الأدهان الرطبة وشم الروائح العطرية البارع
ويلتزم هذا المرتاض سنته الخلوة لا يكلم مخلوقا بالكلية ولا يرى مستقبل القبلة ولا يقرب
الناس ولا النظر إليهن ولا يسمع لسماع علم ولا يحتاج إليه ولا يعتقد ما يقتدي بما يرد على
محله ولا يسمع سماعا إلا من عالم الأرواح ولتكن طهارته من ماء العيون الجارية فإن وجد
سوءا أو حيا أو يدهشه فلا يجزع ولا يذكر اسمه تعالى الشريع فإن ذلك يذهب عنه فإن
خطر له خاطر الشهوة فليغتسل وليذكر اسمه القابض وذلك يجمع الهمة وتصحيح القصد

وتحقيق الاخلاص والانابة الى الله تعالى بما يفتح على قلبه من لطايف لا دعية ولا يكثر الدقايق النكرة افضل واقرب للحقيقة ۝ واعلم ان الله تعالى يفتح على سالك هذا الطريق علوما جليلة وحكما عظيم القدر فلا يستعجل النطق بها وينال الله تعالى في الثبات فكثير من اهل الرياضة افضيت به كشف اسرار الله تعالى وما اخفاه الله تعالى عن خلقه رحمة لهم لعدم احتمالهم فنزل الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجعل الحكمة غير اهلها ولا تمنعها اهلها وليمتثل امر المصطفى صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وليسعى عباد الله الى طريق الله الظاهر والباطن فبالظاهر يوضح لهم الطريق التي يسلكونها وبالباطن يمدهم بالهمة الصادقة والحضور والبلاغ والتبرك النبوي لمكارم الاخلاق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ۝ القسم الثالث وهو المريد الذي يطلب تحقيق مقامه في قربه من ربه ۝ واعلم ان القرب ينقسم تسعة اقسام ۝ الاول قرب العلم يتولد عن خالص الجد ودوام الجهد ولزوم الطلب ۝ الثاني قرب العمل يتولد عن حقيقة الاخلاص وتصحيح القصد واشتداد الصدق ۝ الثالث قرب الحال وهو يتولد من صفاء المحل وتخليص الاعمال وصفاء الوقت ۝ الرابع قرب القلب وهو يتولد عن لطايف الذكر وتحقيق الفكر وجمع التفرقة ۝ الخامس قرب النفس وهو يتولد عن حقيقة التذكار وفقد الهوى وسلب الاختيار وعدم الارادة ۝ السادس قرب الروح وهو يتولد من الاستغراق في المحبة والشوق الى الجبار العظيم ودوام الجهد ۝ السابع قرب السر وهو يتولد عن تجلي الحقيقة وظهور الطريقة ومصافاة الوقت وطيب استرواح الملكوت ۝ الثامن قرب الرسول يتولد من امتثال الامر ودوام التعظيم واتباع الادب ۝ التاسع القرب من الله تعالى ويتولد ان لا يخطر بباله ما نهاه عنه ولا يغيب عن خاطره اما امره به مع التزام ادب العبودية وقهر الربوبية فحقيقة قرب العلم الطهارة وظهور الادب وحسن الخلق وحقيقة قرب العمل تصحيح المكاسب واسترواح المواهب ومراجعة الباطن وحقيقة القرب من الحال سونر الباطن بانوار المكاشفة والظاهر بانوار

التلكوين

السالبه بعد تمام الكلام ان شاء الله الطاعة

التلكوين والهيبة ۝ قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ۝ وحسب الوفاق والحيا قال الله تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ۝ ومن سبب الحيا قال بعضهم كان رقيبا منك على خواطري واخر على خاطري ولساني فما هفت عناي بعدك لغيرك السوى الاملت قد رعاني ولا خطرت ولا بدرت من في دونك لفظة لغيرك الاملت قد رعاني ولا خطرت في السوى بعدك خطرة لغيرك الا عرجا نعاني وما الزهد الا سلى عنهم غير اني وجدت كم شهودي بكل مكاني وحقيقة ذلك كله ان رؤية القرب تطمس علم قرب القرب عن القرب فمن راى لنفسه محلا او نعتا او وقتا فهو من المستدرجين الهالكين ولذلك قال بعضهم ابعدك الله من قربه معناه اذا استوحشت من القرب فتتبع تلك القرب لانه قرب غير من ويبك لقربك عين العين فان الانس بالقرب علامة البعد والطرد لان القرب يوجب المحل راحة الانس فاذا استوحشت المحل والمتانس بالله تعالى يضاعف مؤانسته في دوام الانفاس ولطايف اذ هو قرب وكل انس وانظهور الحقيقة الربانية توجب المحو والطمس ۝ اي ابو الحسن النوري رحمه الله رجلا من اصحاب ابي حمزة فقال انت من اصحاب ابي حمزة الذي يشير الى القرب اذا لقيته فقال ابا الحسن النوري يقرئك السلام ويقول قرب القرب فيما نحن فيه بعد البعد اشارة الى انه كان يشير الى القرب فيمن نحن فيه مشايخ الاشارة الحظة او طرفة فقربه من القرب بعد عن القرب فاما القرب بالذات فتعالى الله المقدس عن الجهات والاقطار والمقادير والاطوار ما اتصل به مخلوق ولا انفصل عن تدبيره حادث شيء وجلت الاحدية عن قبول الاتصال والانفصال فقرب هو في نعته محال وهو قرب الذات وقرب في صفته واجب وهو قرب العلم والرؤية لمن وقعت له العناية الاختصاصية وقرب هو جابر لمن اختصه به لمن كرمه وهو قرب الحقيقة للحق تعالى والحقيقة هي الايمان ۝ واعلم ان العبد اذا تفرد عما دون القرب ثم عن القرب فقد امن بالموت من عذاب الطرد لان الحق تعالى على قرب البعد شاهد والعبد المقرب بتزين بمطره مشاهد فاذا خلص العبد من مقام

القرب الى مقام القرب بالفنا عن القرب وقرب القرب ۝ وحقيقة القرب من القلب ظهور السكينة بلطايف الايمان واستحلا الطاعة بدوام الجد وثبوت الحال وحقيقة القرب من النفس استغراق الاوقات في المناجاة وطهارة الحركات من ظلمة الغفلات وحقيقة قرب الروح كشف اسرار المحبين والسوت عن شواهد الواجدين وحقيقة القرب من السر لطايف الالهام واضمحلال الرسوم وذهاب الحس وحقيقة القرب من الرسول سرور الحركة على صراط الشرع مع الاستغراق في الحال والحماية من الخاطر والنقص والفهم عن الله تعالى وحقيقة القرب من الله تعالى ظهور الحقيقة في الانفاس وذهاب الاكوان والاستيحاش واستيحاش الحقيقة في الاساس فهذه تقريبات المريدين اذ هي مدركة باتباع التعبدات واختلاف الرياضات والطي من المقامات وبعد هذا قرب من الله لعبيده بغير كسب ولا طلب فانما هو سر الاختصاص وحقيقة العناية وذلك لمن يستخلص من عباده ما لا قربهم له ۝ والثاني قربهم به وله كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مخبرا عن الحق تعالى ما تقرب الي المتقربون بمثل اداء ما افترضت عليهم الحديث بطوله فتقرب العبد اولا بتصديق الايمان ثم قرب بلطايف التحقيق والاحسان ۝ واما قرب الحق تعالى للعبد فلما خصه به من طرق الطاف لذة المناجات باسقاط الحروف واضمحلال الظروف فهذا في يوم الدنيا ۝ واما قربه من عبده في يوم الاخرة فمنه الشهود والعيان ولطايف الجود والامتنان ۝ واعلم انه لا يقرب من الاخرة من لم يبعد عن الدنيا ولا يكون قرب الملكوت الا بعد البعد عن الملك ولا يكون القرب الى الله الا بالبعد عما سواه فقربه تعالى بالقدرة والعلم والارادة عام الكافة وقربه للمؤمنين باللطف والرحمة ۝ قال الله تعالى وكان بالمؤمنين رحيما وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقربه بالمحبة والتوبة مختص بالتائبين كما قال تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اي من الذنوب وقربه من الكافة قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم الاية فهذا القرب علم وقدرة واساق به من المؤمنين

انتهى [illegible] الكتاب وهذه [illegible] الرابع [illegible]

فقوله تعالى

هو فقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم فهذا اقرب رحمة ولطف وقربه من ولاية الخاصة فقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فلا كانه عليهم رقيب الحفظة كما قال تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ والمؤمنين عليهم رقيب التقوى في طي العدم كان دراويا استعلام البقاني تروق الابد كان دانا كاملة الوجود تامة التقويم فالعقل ثبت الايمان وبالروح ثبت الخطاب وبالسر فهم الامر وبالامر ظهر الحكم والنات وتعين الحركة والحكم ظاهر الامر والامر ظاهر الخطاب والخطاب ظاهر الايمان نظرا العقل والسر نظرا الروح والامر نظر الحكم والحكم نظر الحركة وذلك ما يكشف العارف المنتهي في درجات المعرفة على التفصيل والجملة ۝ ورياضة هذا العارف ثابة لو مفطرة فيه ثلث في الاربعين الاولى من علائه مقلو قليل سعتار الضان محققه مسحوقة ثلث ليلتين ثلث ذلك بدهن اللوز الحلو ولا يشرب ماء ليكن شربه حليب ضان المعز القرصة عند الفطر اربعة وعشرين درهما وبعد الاربعين يفطر بعد خمسة وان يجرع كل ليلة ثلث حسوات من الحليب كفته فاذا انتقل الى خمسة خمسة حسوات وبعد الثمانين يفطر بعد اسبوع وبحس سبع حسوات من الحليب وليكن ذكره اسمه الجلاله وهو الله تعالى في اصل رياضته على ولو عدسته لزم الشارع في المعرضات من المشنوبات وتطلع الغلايق في المحسوسات والمصوبات وترك الالتفات الى ما ياتي به الذكر والشوق ومع الانفاس تشترط الكشف والشهود والقا السمع لنا طوارق ومقاومة الحقيقة لعدم المعرفة فهذه رياضة العارفين ۝ واعلم ان العارف انما رياضته لتمكين التحكم في الجمع وبروز المعرفة لان العارف واصل ذاته يرد عليه اسرار الله جملة كليه فهو يصطلم في انوارها فتستغرق في بحارها فتستهلك في بر لجهاتها رياضته تلحقه بتمكين الجمع وبطلبه على شرف التحكم في رتب المبين حقيقة البيان لصوت من الاستغراقية ونوع من التبليغ لسر الاسماع فهذه مقرر رياضات العارفين ۝ واما ما سك وله العلوم جهال الطريق الى الله بن يسلكونها الضيق لعدم العلم والتحقيق فهم يتوعون للحظوظ نفوسهم لنوع من السمعة او طلب من الرعونة او سوء معاملة من الكبر ليظهر عليهم اثار الرياضة ويلوح على ظواهرهم

قال الله تعالى ان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون [illegible] كوان ۝

يصف الحرع وسدو على وجوههم يسكون التقليل لو ادلك عليهم ويشبع عنهم فيراهم
العامه على تلك الحاله فيعلمون بذلك من احوالهم وانفسهم وربما احلوا ببعض الاعمال
بالكلية وتراه في الامر المهم من عظيم ما احله من الرياضة والمواصلة والتقشف وتركه للمباح
من الماكل الشرعية ليكون اقوى بقاد او اقوى الدحلاء القلوب العامة واستمال اموالهم وانما
كلهم في نيران صلاتهم وان يكن الامه افترقت على ثلث وسبعين فرقة فان المتلبسين
بهذه الطايفة افترقت على اكثر من ذلك وسنشرح ذلك في موضعه ان شاء الله فهم يرون
الغلمة حول اموالهم سامحة لهم بالحظوظ الحلال من الحرام لاستيلاء سلطان الجهل وبطون
سلطان العلم ندكوا الشاهد بالشاهد وسووا المعاصي على الطاعة لعدم اعتقاد العصبة
واسقطوا الشرايع بترك الاعمال واستخفوا باوامر الرسول عليه السلام اتخذ والسماع
غلاديسه والمعاصي عملا فقد ربا بسوا دخلا في صوله الجوع والعسه طيبه واخذ الامر
بعد حتى تصرمانا في المملكة والاحلاف في البلاد يرها في الملك والشك في الجدال لعين علم فتي
وصحبه الاحداث والنسوان لطافة وخروج العبادة عن حقيقة الشريعة سطحا والتلذذ
بالملاهي المحرمات فكيناوا ترغهم الشبات عربدا استحوذ عليهم الكبر فسمرت نفوسهم
عن سلوك مقامات السلف الصالحين واستحكم على نفوسهم العجب فتخلصوا عن علم
ما طرح ملاعليه سحر قلوبهم وحسن ترابيه يظهر من ايمانهم ولا يجبر بين الخالق بسط لهم
من اعمالهم ولا حقيقة بدر من حلولهم سد واوضح الطريق على السالكين وتطعنوا اسبل
المجاهدات به عن جهد الطالبين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم واولئك
هم الغافلون لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون قاتلهم الله انا يوفكون فمن نظر اليهم قسى
قلبه ومن جالسهم اشتد ظلمه ام من انوار الايمان سلبه فهولا يعتد ابتني من رياضتهم الا ما كان
موافقا للكتاب والسنة والطريقة **واما رياضة** المتشبهين فصيام ثلثة ايام في اول الشهر
وثلثة في وسط الشهر وثلثة في اخر الشهر بجتنب الغيبة والنميمة ويداوم على ذكر الله

سبحان الله وبحمده

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فان الله تعالى يوسع عليه رزقه ويهون عليه
شيبه ولا ينام الا على طهارة وان اتاه اهله لا ينام حتى يغتسل وان انتقض وضوءه وهو في شيبه قام
وتوضا وعاد الى شيبه ويذكر فالذكر يمنع الشيب فانه اذا داوم على ذلك رزقه الله التوكل عليه ورزقه
من حيث لا يحتسب فهذه رياضة ضعفاء المتشبهين **وطايفة اخرى** تكون رياضتهم سبعة ايام من اول الشهر
من احد عشر من الشهر تسند ثم ذكر الله الصمد ويكثر ذكره استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو
الحي القيوم مع تقدم من ترتيب الاوراد في اول الكتاب فان الله يرزقه الزيادة في بطنه الحلاوة في العمل
وتيسير الاسباب ويهون عليه الرزق ولا يفارق الطهارة مهما انتقضت عليه ولا ينام الا على طهارة
وذكر يحصل ذلك منه في كل شهر ويلزم الصلاة في الجماعة وترك الكلام الا فيما يعنيه ويجتنب الغيبة
قولا وسماعا فان الله تعالى يفتح عليه ويجعل البركة في كل ما يتناوله بيده ويرزقه من حيث لا يحتسب
وعليهم السال الذكر بنية الانتفاع وتصحيح المقاصد واكل الحلال في ثلث المعدة
او نصفها ايام صومه وان يجتنب الدهن الدسم وكان اقرب للخير والنزع للبركة وان كان يتلو
القران بعد الفجر الى الضحى وبين العشائين الى العشاء الاخرة ويسلم على شفقة الضحى فانها
من اعظم القربات الى الله تعالى وكذلك الزوال عند الاذان ويجتنب الفرحة في هذه الايام
الا كثرة الخشوع والابتهال الى الله سبحانه والصدق كل يوم بما امكنه من وسع الله عليه الا يوم
الجمعة فاذا ذكرها ان تصلي على محمد وعلى ال محمد جميع يومه وكذلك يفعل اكثر اهل مقامات
السلوك ما لم يستغرقهم الحال فهذه رياضة السالكين والمريدين والعارفين من المتشبهين
من المحبين **واما رياضة** الروحانيين اعني رياضة اهل المعاني فقد رمزنا ذلك بلسان
الاشارة وحجاب التلويح للطافة معناه ورقة معناه الا انه مرني في حقيقة هذه الرياضات
يرزق له حقايق تلك الاشارات وذلك في كتابنا شمس المعارف ولطايف العوارف
فهذا ما امكن ذكره وما مر بسبب سلوك الرياضات من البدايات الى النهايات
التي هي شعبه يتعلق مقاما فقد استوعبنا ذلك على الترتيب وفهم التقريب في كتابنا اللمعة النورانية

في علم الهدى واسرار الاهتدى في معنا سلوك اسما الله الحسنى فتدبر ما اثبت الله تعالى
نفعنا الله واياكم بما علمنا وتمم علينا وعليكم انوار ما الهمنا وجميع اخواننا وكافة المسلمين
امين والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم
النبيين وعلى اله
واصحابه اجمعين

تم الكتاب بحمد الله وعونه ومنته وكان الفراغ من تساخته ضحى يوم الاثنين من
شهر شوال من شهور سنة ٩٩٢ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوة والتسليم



